أحكام التلاوة

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة : حرف خالٍ من الحركة، يقع في وسط الكلمة ، أو في آخرها. يلفظ ساكناً في الوقف والوصل وتكون في الأفعال والأسماء والحروف. مثال: عنْهم ، مِنْ

التنوين : هو النطق بالحركة المضعَّفة نوناً ساكنة (ٌ ، ً ، ٍ) فهو نون ساكنة زائدة مسبوقة بحركة، تلحق آخر الاسم ، تلفظ ولاتكتب ، وينطق بها في حالة الوصل وتسقط عند الوقف ، وعلامتها ، الضمتان ، الفتحتان ، الكسرتان.

أمثلة في حالة الوصل :

كتابٌ – كتا بُنْ { وَعِندَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ }

عليماً – عليمَنْ { إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيماً حَكِيماً }

نوحٍ – نو حِنْ {وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَن يُؤْمِنَ}

أمثلة في حالة الوقف :

كتابٌ – كتابْ { لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ }

عليماً – عَليماْ { وَكَفَى بِاللّهِ عَلِيماً ﴿٧٠﴾ }

نوحٍ – نُوحْ {ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ... }

أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة وهي :

١- **الإظهار:** وهو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير (غنّة) ، فيقرعه اللسان اذا جاء بعدهما احد حروف الحلق الستة وهي :

(أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) المجموعة في أوائل كلمات العبارة الاتية :

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

ويقع الاظهار في كلمة واحدة وفي كلمتين.

النون الساكنة : مثال في كلمة واحدة : ينْهون ، ينْأون ، منْهم ، عنْهم ، وانْحر

مثال في كلمتين : منْ عمل ، منْ أخيه ، منْ خير، منْ غلٍ

التنوين : مثال في كلمتين : عذابٌ أليم ، جرفٍ هار ، قوياً عزيزاً ، غفورٌ حليم ، غلٍ إخواناً، اخواناً على

تعريف الغنة: هي صوت "لا حرف" يخرج من تجزيف أعلى قصبة الانف وهي صفة لازمة للنون والميم.

٢- **الاقلاب :** وهو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميما) مخفاة اذا جاء بعدها حرف الباء مع بقاء الغنة.

ويقع الاقلاب في كلمة واحدة وفي كلمتين

مثال النون الساكنة : ينْبت – بمنبت ، منْ بعد – مم بعد

مثال التنوين : سميعاً بصيرا – سميعمْ بصيرا ، رؤوفٌ بالمؤمنين– رؤوفمْ بالمؤمنين ، بغياً بينهم

٣- **الادغام :** هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حروف (يرملون) في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

أ- **الادغام بغنة :** هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد أحرف (ينمو) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ليكون حرفاً واحداً مشدداً.

والادغام لايقع الاّ في كلمتين.

مثال على النون الساكنة : مع الياء : لنْ ينال – ليّنَال

مع النون : منْ نشاء – منَّشاء

مع الميم : منْ ماء – ممَّاء

مع الواو : منْ وال – موَّال

مثال على التنوين : مع الياء : وجوهٌ يومئذ – وجوهُ يَّومئذ

مع النون : توبةً نصوحا – توبةَ نَّصوحا

مع الميم : ماءٍ مهين – ماءِ مَّهين

مع الواو : رحيمٌ ودود – رحيمُ وَّدود

ب- **الادغام من دون غنة :** هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حرفي (ر ، ل) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً من دون غنة.

مثال على النون الساكنة : منْ ربهم – مَرّبهم

لئنْ لم – لئلّم ، أنْ لن – ألّن

مثال على التنوين : غفورٌ رحيم – غفورُ رَّحيم

٤- **الاخفاء :** هو النطق بالنون الساكنة أو التنوين خالية من التشديد وسطاً بين الاظهار والادغام مع الغنة اذا جاء بعدهما أحد حروف الاخفاء وهي خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات البيت الشعري

صِف ذا ثناكم جاد شخص قد سما

(1) (2) (3) (4) (5) (6) (7) (8)

دم طيباً زد في تقى ضع ظالما

(9) (10) (11) (12) (13) (14) (15)

ويقع الاخفاء في كلمة واحدة وفي كلمتين :

مثال على النون الساكنة : فانْصب - منْذر - منْ ثلثي - إنْ كذّب
منْ جاء - منْ شاء - منْ قبل - منْ سعته
منْ دابة - منْ طيبات - منْ زكاها - منْ فئة
منْ تاب - ومنْ ضلّ - منْ ظلم

مثال على التنوين : عملاً صالحاً - صواباً ذلك - يومئذ ثمانية - كتابٌ كريمٌ
كذاباً جزاءاً - غفورٌ شكور - رزقاً قالوا - بشراً سويا
اعمالٌ دون ذلك - فديةٌ طعام - غلاماً زكيا - يتيماً فآوى
جنات تجري - مكاناً ضيقاً - ظلاً ظليلاً

الخلاصة :

١- **الإظهار:** (د ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) أخي هاك علماً حازه غير خاسر

٢- **الاقلاب :** ب

٣- **الادغام :** (ي ، ر ، م ، ل ، و ، ن) أ- **الادغام بغنة :** ينمو (ي ، ن ، م ، و)

ب- **الادغام من دون غنة :** (ل ، ر)

٤- **الاخفاء :** حروفه (١٥) حرفاً الموجودة في البيت الشعري السابق

تمرينات

ت (١) ماحكم النون الساكنة والتنوين في الآيات الكريمة الآتية واذكر السبب ؟

١- **قال تعالى** { فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٩﴾ } البقرة٢٩

٢- **قال تعالى** { وَلاَ تَشْتَرُواْ بِآيَاتِي ﴿٤٤﴾ } المائدة٤٤

٣- **قال تعالى** { صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ ﴿١٨﴾ } البقرة١٨

٤- { اتَّبِعُواْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُمْ وَلاَ تَتَّبِعُواْ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاء قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ } الأعراف٣

٥- { مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِّئَةُ حَبَّةٍ
وَاللّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٦١﴾ } البقرة٢٦١

٦- **قال تعالى** {ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ } آل عمران٣٤

٧- **قال تعالى** {وَمَا يَفْعَلُواْ مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوْهُ وَاللّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ ﴿١١٥﴾ } آل عمران١١٥

٨- **قال تعالى** {وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْتُهَا وَإِلَيَّ الْمَصِيرُ ﴿٤٨﴾ } الحج٤٨

الحل /

	موضع الحكم	الحكم	السبب
١	سَمَاوَاتٍ وَهُوَ	ادغام بغنة	لان التنوين جاء بعده حرف (الواو) وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	شَيْءٍ عَلِيمٌ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة
٢	ثَمَناً قَلِيلاً	اخفاء	لان التنوين جاء بعده حرف القاف وهو من حروف الاخفاء
٣	صُمٌّ بُكْمٌ	اقلاب	لان التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
	بُكْمٌ عُمْيٌ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة
	عُمْيٌ فَهُمْ	اخفاء	لان التنوين جاء بعده حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء
٤	أُنزِلَ	اخفاء	لان النون الساكنة جاء بعدها حرف الزاي وهو من حروف الاخفاء
	مِّن رَّبِّكُمْ	ادغام بغير غنة	لان النون الساكنة جاء بعدها حرف الراء وهو من حروف الادغام بغير غنة (ر ، ل)
	مِن دُونِهِ	اخفاء	لان النون الساكنة جاء بعدها حرف الدال وهو من حروف الاخفاء
	قَلِيلاً مَّا	ادغام بغنة	لان التنوين جاء بعده حرف (الميم) وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
٥	يُنفِقُونَ	اخفاء	لان النون الساكنة جاء بعدها حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء
	حَبَّةٍ أَنبَتَتْ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة
	أَنبَتَتْ	اقلاب	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
	سُنبُلَةٍ	اقلاب	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
	سُنبُلَةٍ مِّئَةُ	ادغام بغنة	لان التنوين جاء بعده حرف (الميم) وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	حَبَّةٍ وَاللَّهُ	ادغام بغنة	لان التنوين جاء بعده حرف (الميم) وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	لِمَن يَشَاءُ	ادغام بغنة	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	وَاسِعٌ عَلِيمٌ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة
٦	ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا	اقلاب	لان التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
	مِن بَعْضٍ	اقلاب	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
	بَعْضٍ وَاللَّهُ	ادغام بغنة	لان التنوين جاء بعده حرف (الواو) وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	سَمِيعٌ عَلِيمٌ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف العين وهو من حروف الحلق الستة
٧	مِنْ خَيْرٍ	اظهار	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الخاء وهو من حروف الحلق الستة
	خَيْرٍ فَلَن	اخفاء	لان التنوين جاء بعدها حرف الفاء وهو من حروف الاخفاء
	فَلَن يُكْفَرُوْهُ	ادغام بغنة	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الياء وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ	اقلاب	لان التنوين جاء بعده حرف الباء وهو حرف الاقلاب
٨	وَكَأَيِّن مِّن	ادغام بغنة	لان النون الساكنة جاء بعده حرف الميم وهو من حروف الادغام بغنة - ينمو -
	مِّن قَرْيَةٍ	اخفاء	لان النون الساكنة جاء بعدها حرف القاف وهو من حروف الاخفاء
	قَرْيَةٍ أَمْلَيْتُ	اظهار	لان التنوين جاء بعده حرف الهمزة وهو من حروف الحلق الستة
	ظَالِمَةٌ ثُمَّ	اخفاء	لان التنوين جاء بعدها حرف الثاء وهو من حروف الاخفاء

ت (٢)

١- عدد أحكام النون الساكنة والتنوين التي درستها ومثل لها.

الحل / أ- **الإظهار:** (فمنْ عفي) ، (عذابٌ أليم)

ب- **الاقلاب:** (منْ بعد) ، (خبيرٌ بما)

جـ - **الادغام:** أ- **بغنة** : (منْ يشاء) ، (قولٌ معروف)

ب- **بغير غنة** : (منْ ربهم) ، (غفورٌ رحيم)

د- **الاخفاء:** (ينْصركم) ، (بقرةٌ صفراء)

٢- عرف الاظهار ومثل له.

الحل / الإظهار: وهو إخراج النون الساكنة أو التنوين من مخرجهما من غير (غنّة) ، فيقرعه اللسان اذا جاء بعدهما احد حروف الحلق الستة وهي : (أ ، هـ ، ع ، ح ، غ ، خ) ويقع الاظهار في كلمة واحدة وفي كلمتين.

مثال في كلمة واحدة : ينْهون ، ينْأون ، منْهم ، عنْهم ، وانْحر

مثال في كلمتين : منْ عمل ، منْ أخيه ، منْ خير

مثال في كلمتين : عذابٌ أليم ، جرفٍ هار ، قوياً عزيزاً ، غفورٌ حليم

٣- عرف الادغام ثم بين اقسامه وحروفه ومثل له.

الحل / الادغام: هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حروف (يرملون) في أول الكلمة الثانية ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً.

أ- **الادغام بغنة :** هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد أحرف (ينمو) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ليكون حرفاً واحداً مشدداً.

والادغام لايقع الاّ في كلمتين. مثال لنْ ينال ، وجوهُ يَّومئذ

ب- **الادغام من دون غنة :** هو قلب النون الساكنة أو التنوين في آخر الكلمة الاولى الى جنس أحد حرفي (ر ، ل) في أول الكلمة الثانية ثم ادغامها ليصبحا حرفاً واحداً مشدداً من دون غنة.

مثال منْ ربهم ، غفورُ رَّحيم

٤- عرف الاقلاب وبين حروفه ومثل له مع النون الساكنة والتنوين.

الحل / الاقلاب: وهو قلب النون الساكنة أو التنوين (ميما) مخفاة اذا جاء بعدها حرف الباء مع بقاء الغنة. ويقع الاقلاب في كلمة واحدة وفي كلمتين

مثال النون الساكنة : ينْبت – بمنبت ، منْ بعد – مم بعد

مثال التنوين : سميعاً بصيرا – سميعمْ بصيرا ، رؤوفٌ بالمؤمنين– رؤوفمْ بالمؤمنين

٥- عرف الغنة.

الحل / الغنة: هي صوت لا حرف ، يخرج من تجويف أعلى قصبة الانف وهي صفة لازمة للنون والميم .

بيان تعريف المصطلحات

علامات الوقف ومصطلحات الضبط :

مـ تُفِيدُ لزُومَ الوَقْفِ

لا تُفِيدُ النَّهيَ عَن الوَقْفِ

صلى تُفِيدُ بأنَّ الوَصْلَ أَوْلى مَعَ جَوازِ الوَقْفِ

قلى تُفِيدُ بأنَّ الوَقْفَ أَوْلى

ج تُفِيدُ جَوازَ الوَقْفِ

∴ ∴ تُفِيدُ جَوازَ الوَقْفِ بأَحَدِ المَوْضِعَيْنِ وَليسَ في كِلَيْهِمَا

ه للدِلَالَةِ عَلى زِيادَةِ الحَرْفِ وَعَدَمِ النُّطقِ بِهِ

ه للدِلَالَةِ عَلى زِيادَةِ الحَرْفِ حِينَ الوَصْلِ

ـ للدِلَالَةِ عَلى سُكُونِ الحَرْفِ

م للدِلَالَةِ عَلى وُجُودِ الإقلَابِ

= للدِلَالَةِ عَلى إِظْهَارِ التَّنْوِين

= للدِلَالَةِ عَلى الإِدغَامِ وَالإِخْفَاءِ

ا للدِلَالَةِ عَلى وُجُوبِ النُّطقِ بالحُرُوفِ المترُوكَةِ

س للدِلَالَةِ عَلى وُجُوبِ النُّطقِ بالسِّين بَدَلَ الصَّاد

وَاذا وُضِعَتْ بالأَسْفَلِ فَالنُّطقُ بالصَّادِ أَشْهَر

ـــ للدِلَالَةِ عَلى لزُومِ المَدِّ الزَّائِد

۩ للدِلَالَةِ عَلى مَوْضِعِ السُّجُود ، أمَّا كلِمَة وُجُوبِ السُّجُود

فَقَدْ وُضِعَ تَحتهَا خَطّ

۞ للدِلَالَةِ عَلى بدَايَةِ الأَجْزَاءِ وَالأَحْزَاب وَأنصَافِهَا وَأَربَاعِهَا

۝ للدِلَالَةِ عَلى نِهَايَةِ الآيَةِ وَرَقمِهَا .

الوحدة الاولى

الدرس الأول : من القران الكريم :
من سورة البقرة

الدرس الثاني : من قصص القرآن:
أصحاب الكهف

الدرس الثالث : من الحديث الشريف :
التعاون بين المسلمين

الدرس الرابع : أبحاث :
نظام الاسرة في الإسلام

الدرس الخامس : التهذيب : الغضب

الدرس الأول : من القران الكريم

من سورة البقرة

الايات (١٥٣ — ١٧٠) آيات الحفظ (١٥٣ — ١٥٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٣﴾ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي
سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ﴿١٥٤﴾ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ
وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُواْ إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ ﴿١٥٦﴾
أُولَـئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَـئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ }

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ
خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴿١٥٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي
الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴿١٥٩﴾ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ
وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ ﴿١٦١﴾ خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴿١٦٢﴾ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١٦٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي
الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاء فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ
دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ وَمِنَ النَّاسِ مَن
يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴿١٦٥﴾ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ
الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴿١٦٦﴾ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ
يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ
حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن
تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴿١٦٩﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴿١٧٠﴾ }

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
شعائر الله	جمع شعيرة، وهي العلامات الدالة على عبادة الله تعالى.
الجُناح	الإثم
يطوف	يسعى بينهما ذهاباً وإياباً.
يكتمون	يخفون
البينات	الأدلة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم من نعوت وصفات جاءت في كتب أهل الكتاب.
اللعنة	الطرد والبعد من كل خير ورحمة.
اللاعنون	من يصدر منهم اللعن؛ كالملائكة والمؤمنين.
أصلحوا	اصلحوا ما فسد من عقائد الناس.
ولا هم ينظرون	فلا يمهلوا ليعتذروا.
اختلاف الليل والنهار	بوجود أحدهما وغياب الثاني لمنافع العباد فلا يكون النهار دائماً ولا الليل دائماً.
وبثَّ فيها من كل دابة	ونشر فيها من سائر أنواع الدواب.
أنداداً	جمع ند، وهو المثيل والنظير.
التبرؤ	التنصل من الشيء والتباعد عنه لكرهه.
الذين اُتبعوا	المعبودون والرؤساء المضلون.
الذين اتَّبعوا	المشركون والمقلدون لرؤسائهم في الضلال.
الأسباب	جمع سبب وهي لغة الحبل ثم استعمل في كل ما يربط بين شيئين.
كرة	رجعة وعودة.
الحسرات	جمع حسرة وهي الندم الشديد.

من سورة البقرة

س١/ قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾.
لماذا نادى الله تعالى عباده بلفظ الايمان ؟ وماذا قال لهم ؟

ج/ وذلك لستنهض هممهم الى الامتثال للاوامر الإلهية. وقال لهم : اطلبوا العون من الله في كل الأمور واستيعنوا بالصبر على الطاعات وبالصلاة التي تنهى عن كل رذيلة وتطمئن بها النفس. والله مع المؤمنين والصابرين بعونه وتوفيقه وحفظه وتأييده .

س٢/ قال تعالى ﴿ وَلاَ تَقُولُواْ لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبيلِ اللّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاء وَلَكِن لاَّ تَشْعُرُونَ ﴾.
لماذا منع الله تعالى المؤمنين بان يقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات ؟

ج/ لان الله تعالى اعلن لمن يقتل في سبيل الله انهم ليسوا باموات بل انهم احياء عند ربهم يرزقون ولكن لا تشعرون.

س٣/ قال تعالى
﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴾.
باي شيء أراد الله تعالى ان يختبرنا ؟ وما صفات الصابرين ؟ وما جزاؤهم ؟

ج/ اختبرنا ربنا بشيء من الخوف والجوع ونقص من بعض الأموال أو ذهابها وبموت بعض الاحباب أو استشهادهم وضياع بعض الثمار والزروع وبقلة نتاجها وصفات الصابرين هي : انهم اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا عبيد الله يفعل بنا ما يشاء وانا اليه راجعون بالموت ثم بالبعث. وجزاء الصابرين ان لهم ثناء من ربهم ورحمة عظيمة ويعتبرهم هم المهتدون.

س٤/ قال تعالى ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْراً فَإِنَّ اللّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾.
ما الصفا والمروة ؟ وكيف نتبعد بهما الله ؟ وماذا يثيبنا على ذلك ؟

ج/ الصفا والمروة هما جبلان قرب بيت الله الحرام وهما من معالم دين الله الظاهرة. ونتعبد الله بهما فمن قصد بيت الله حاجاً أو معتمراً، فلا حرج ولا إثم عليه أن يسعى بينهما، بل يجب عليه ذلك،ومن فعل ذلك متطوعاً من نفسه فإن الله تعالى يكون شاكراً لفعله يثيبه على القليل بالكثير، لأنه عليم بأعمال عباده

س٥/ قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾.
من هم الذين يخفون الايات الدالة على صدق نبوة محمد (صلى الله عليه واله وصحبه وسلم) وما عقابهم ؟

ج/ هم أحبار اليهود وعلماء النصارى وغيرهم الذين يكتمون ما أنزل الله تعالى في التوراة والإنجيل. وعقابهم ان الله يطردهم من رحمته ، ويدعو عليهم باللعنة ملائكة الله والمؤمنون .

س٦ / قال تعالى ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُواْ وَأَصْلَحُواْ وَبَيَّنُواْ فَأُوْلَـئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾.
من هم المشمولون بهذا الاستثناء من اللعنة ؟

ج / هم الذين تابوا واحسنوا العمل ورجعوا عن كتمان ما انزل الله واظهروا للناس ما علموه عن أمر الرسول والرسالة. لذلك يتقبل الله توبتهم ويعفو عنهم ويمحو ذنوبهم.

س٧ / قال تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾
ما الذي يستحقه الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروه ؟

ج / ان الذين كفروا بالله وكتبه ورسله وكتموا الحق ولم يظهروا وماتوا وهم على تلك الحال من الكفر والظلم فانهم يستحقون انّ عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ويكون مصرهم في نار جهنم خالدين فيها ابداً.

س٨ / قال تعالى ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا لاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنظَرُونَ ﴾.
الكافرون تصاحبهم اللعنة في نار جهنم ، ما تاثير ذلك عليهم ؟

ج / تاثير ذلك عليهم انه تصاحبهم اللعنة في نار جهنم لا يخفف عنهم العذاب الذي هم فيه ولا يُغيّر عنهم ساعةً واحدةً ولا يُغتـّر بل يكون متواصلاً واذا طلبوا الامهال والتاخير لم يُجابوا اليه.

س٩ / قال تعالى ﴿ وَإِلَـهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾.
ما الذي تعنيه هذه الاية الكريمة ؟

ج / تعني هذه الاية الكريمة صفات الاله العظيم اذ قال انه إله واحد منفرد في ذاته واسمائه وصفاته وافعاله وعبودية خلقه له اذ لا معبود بحق الا هو الرحمن الرحيم المتصف بالرحمة للمؤمن.

س١٠ / ما دلائل الوهية الله تعالى وقدرته ووحدانيته المذكورة في هذه الاية الكريمة
﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الأرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخِّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾.

يَلْفِتُ اللهُ تَعَالَى أَنْظَارَ العُقَلَاءِ مِنَ النَّاسِ إلى الآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى أُلُوهِيَّتِهِ ، وَهِيَ الآيَاتُ التِي أَقَامَهَا فِي الكَوْنِ ، وهي

ج / وهي:١- خلق السماوات والأرض وما فيهما من عجائب وارتفاع السماء وكواكبها ودوران فلكها واتساعها
٢- ما في الارض من بحار وجبال وانهار وقفار.
٣- اختلاف الليل والنهار وتعاقبهما اذ يجيء هذا ويذهب ويعقبه الاخر واختلافهما طولا وقصرا.
٤- تسخير البحر لحمل السفن (الفلك) لينقل الناس من جانب الى آخر.
٥- أنزل الله الماء من السماء ليُحيي به الأرض بعد يبسها (موتها) فتزدهر وتنبت بالخضرة والزرع والثمار.
٦- بثّ الدواب في الأرض على اختلاف أنواعها واشكالها والوانها وهو يعلم ذلك الخلق كله ويرزقه.
٧- تسخير الرياح السائرة بين السماء والأرض الى مشيئة الله تعالى وارادته.
٨- سوق الغيوم الى حيث يشاء الله تعالى.

س١١ / قال تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِن دُونِ اللّهِ أَندَاداً يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللّهِ وَالَّذِينَ آمَنُواْ أَشَدُّ حُبّاً لِّلّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلّهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ ﴾
مع تلك البراهين السابقة على عظمة الله أتخذ فريق من الناس اصناماً وأوثاناً يطيعونهم ويعظمونهم من دون الله ، فما موقفهم امام الله يوم القيامة ؟

ج / فيقول الله تعالى لهم : ومع تلك البراهين القاطعة يتخذ فريق من الناس من دون الله أصناماً وأوثاناً يجعلونهم نظراء الله تعالى، ويعطونهم من المحبة والتعظيم والطاعة، ما لايليق إلا بالله وحده .ولكن المؤمنين أعظم حباً لله من حبّ هؤلاء الكفار لآلهتهم، لو يعلم هؤلاء الكفار الذين ظلموا أنفسهم بالشرك في الدنيا حين يشاهدون عذاب الاخرة ، ان الله هو المنفرد بالقوة جميعاً وان الله شديد العذاب .

س١٢ / قال تعالى ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُواْ مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ وَرَأَوُاْ الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾.
ماذا سيرى المشركون من رؤسائهم الذين اتبعوهم في الدنيا ؟

ج / وحين عاين المشركون عذاب الأخرة اذ سيتبرأ الرؤساء المتبوعون من كل من اتبعهم على الشرك وتنقطع بينهم كل الصلات التي ارتبطوا بها في الدنيا من القرابة والاتباع والدين وغير ذلك لانها كانت لغير الله تعالى.

س١٣ / قال تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّؤُواْ مِنَّا كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴾. ماذا سيتمنى الاتباع بعد تبرئة الرؤساء منهم ؟

ج / سيتمنى الاتباع العودة الى الدنيا ليُعلنوا براءتهم من هؤلاء الذين اضلوهم السبيل مثل براءتهم منهم ومثلما اراهم الله شدة عذابه يوم القيامة يريهم أعمالهم الباطلة حسرات عليهم وندامات وليسوا بخارجين من النار ابدا .

س١٤ / قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي الأَرْضِ حَلاَلاً طَيِّباً وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾. ماذا أمرنا الله تعالى في هذه الاية الكريمة. وماذا نهانا ؟

ج / أمرنا بان ناكل من رزق الله الذي أباحه لنا في الأرض وهو الطاهر غير النجس ، النافع غير الضار. ونهانا بأن لا نتبع طرق الشيطان فيما يزينه لنا من المعاصي والفواحش فتحرموا حلال الله وتحللوا حرامه لأن الشيطان لنا عدوّ عظيم.

س١٥ / قال تعالى ﴿ إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاء وَأَن تَقُولُواْ عَلَى اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ ﴾.
ماذا يأمر الشيطان الانسان ؟

ج / أنه يامرنا بثلاثة أشياء : ١- بكل ذنب قبيح يسوؤنا.
٢- بكل معصية بالغة القبح.
٣- بأن نفتري على الله الكذب من تحريم الحلال وغيره بلا علم.

س١٦ / قال تعالى ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ شَيْئاً وَلاَ يَهْتَدُونَ ﴾. ماذا قال المؤمنون الناصحون لأهل الضلال ؟ وماذا ردوا عليهم ؟ وماذا رد الله عليهم ؟

ج / قال المؤمنون : أتبعوا ما أنزل الله من القرآن والهدى.

رد المشركون : لا نتبع دينكم بل نتبع ما وجدنا عليه اباءنا.

رد الله عليهم : أيتبعون آباءهم ولو كانوا سفهاء اغبياء ليس لهم عقل يردعهم عن الشر ولا بصيرة تنير لهم الطريق ؟

ابرز ما ترشد اليه الايات السابقة :

١- ندعو الى التمسك بالصبر والصلاة لان الصبر يقود الى الفضائل والصلاة تنهى عن القبائح.

٢- من يستشهد في سبيل الله هو حي يرزق عند الله ولا نشعر به.

٣- ان الله يبتلينا بالمصائب والبلايا ومن يصبر عليها يبشره الله بجنات النعيم.

٤- الصفا والمروة من شعائر الله وعلى الحاج والمعتمر ان يطوف بهما.

٥- من يكتم ما انزل الله من البينات والدلائل على صدق نبينا الاكرم ، يلعنهم الله ويبعدهم من رحمته.

٦- الذين كفروا بالله واستمروا على كفرهم يلعنهم الله والملائكة والناس وهم خالدون في النار.

٧- ان الهنا المستحق للعبادة واحد لا نظير له ويجب ان لا نتخذ غيره معبوداً.

٨- دعا الله الناس جميعاً أن ياكلوا مما أحله الله وان لا يتّبعوا خطوات الشيطان وان لا يحرموا ويحللوا من تلقاء انفسهم.

المناقشة

١- لم يبتلينا الله ؟

٢- عندما نبتلى بمصيبة أو بلاء ما نقول ((انا لله وانا اليه راجعون))
راجع أحد التفاسير. وهات المعنى كاملا.

٣- ما قصة شعيرة الصفا والمروة.

٤- (وما هم بخارجين من النار). أي ليس لهم سبيل الى الخروج من النار بل هم في عذاب سرمدي وشفاء أبدي. من هم هؤلاء ؟

٥- يأمرنا خالقنا العظيم بعدم اتباع خطوات الشيطان ؟ أكتب سبعة اسطر بهذا الشأن : ثم ثبت ثلاث آيات من سور أخرى تشير الى المعنى نفسه.

٦- بين طبيعة العلاقة بين قادة الشرك واتباعهم يوم القيامة.

٧- في خلق الله تعالى دلائل على عظمته ووحدانيته. حدد الآيات التي تحدثت عن ذلك ثم بين بعضا من تلك الدلائل.

أجوبة المناقشة:

١- لم يبتلينا الله ؟

جوابه في س١ في الشرح

٢- عندما نبتلى بمصيبة أو بلاء ما نقول ((انا لله وانا اليه راجعون)) راجع أحد التفاسير. وهات المعنى كاملا.

جوابه في س٣ في الشرح

٣- ما قصة شعيرة الصفا والمروة.

جوابه في س٤ في الشرح

٤- (وما هم بخارجين من النار). أي ليس لهم سبيل الى الخروج من النار بل هم في عذاب سرمدي وشقاء أبدي. من هم هؤلاء ؟

جوابه في س١٣ في الشرح

٥- يأمرنا خالقنا العظيم بعدم اتباع خطوات الشيطان ؟ أكتب سبعة اسطر بهذا الشأن : ثم ثبت ثلاث آيات من سور أخرى تشير الى المعنى نفسه.

ج/ اعلن الله تعالى صراحة ان الشيطان عدو للإنسان ، عندئذ يجب ان نتجنبه ولا نتبع ما يوسوس في نفس الانسان لانه يزين لنا الحرام ويحلله لنا ويجمله في عين الانسان فيقع في الحرام فيستهزء به ، كذلك يزين للإنسان ارتكاب الفواحش التي تسقط كرامة الانسان ولا تليق به فيفعلها الانسان فتسقط كرامته ويستهزء به. ثم يجعل الانسان يفتري على الله مالم يعلم وليس له علم به ولا لأحد غيره عندئذ يخوض الانسان في صفات الذات الإلهية والمتشابه من الآيات الخاصة بذلك فيقع في الاثم الكبير والشرك العظيم فيكون مصيره الى النار وهذا الذي يريده الشيطان ويسعى اليه . والآيات في تحذير اتباع الانسان للشيطان كثيرة منها :

١- { وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ } البقرة ١٦٨

٢- {إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوّاً } فاطر ٦

٣- { وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ }البقرة٢٠٨

٤- { وَمَن يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيّاً مِّن دُونِ اللّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَاناً مُّبِيناً }النساء١١٩

٦- بين طبيعة العلاقة بين قادة الشرك واتباعهم يوم القيامة.

جوابه في س١٢ و ١٣ في الشرح

٧- في خلق الله تعالى دلائل على عظمته ووحدانيته. حدد الآيات التي تحدثت عن ذلك ثم بين بعضا من تلك الدلائل.

جوابه في س١٠ في الشرح

الدرس الثاني : من قصص القران الكريم

أصحاب الكهف

س١ / من هم أصحاب الكهف ؟ وما الحكمة من رقادهم سنين طويلة ؟

ج / هم فتية من اشراف القوم نبذوا عبادة قومهم قد آمنوا بالله تعالى وصدقوا بوحدانيته وكانوا على دين الحق وسط قوم مشركين.

الحكمة من نومهم :

١- ردٌّ على من انكر البعث والحياة بعد الرقاد الطويل والذين انكروا ذلك هم الذين فتنتهم الدنيا ببهجتها وزينتها.

٢- نومهم ثلاثمائة وتسع سنين ثم أيقظهم الله من رقادهم دلالة على قدرة الله تعالى على الإعادة الى الحياة بعد الرقاد الطويل وكذلك دلالة على عظمة هذه المعجزة.

س٢ / ما الذي زاد الله تعالى قلوب أصحاب الكهف عندما نبذو عبادة قومهم ؟

ج / زادهم الله تعالى يقيناً وثبّت قلوبهم على الايمان والصبر على الشدائد ولم يبق في قلوبهم النقية مكاناً للشك أو النفاق. وذلك في قوله تعالى

{... إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ... }

س٣ / ما الذي تعاهد عليه أصحاب الكهف في قوله

{... إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهاً لَقَدْ قُلْنَا إِذاً شَطَطاً ﴿١٤﴾}

ج / ١- عاهدوا الله على عبادته وحده لا شريك له خالق السموات والأرض الحي القيوم.

٢- تعاهدوا على الثبات في طريق الحق.

س٤ / لماذا خرج أصحاب الكهف من قومهم واعتزلوهم ؟

ج / لانه كان في بلدتهم الملك (دقيانوس) يأمر الناس بعبادة الآلهة ويقتل كل من يعاديها أو يعبد غيرها. فطلب هؤلاء الفتية من الله ان يحفظهم من الملك الظالم وقومهم المشركين فتعاهدوا بينهم على الخروج من قومهم والفرار بدينهم.

س٥ / قال تعالى { هَؤُلَاء قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً... } وقال { فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ... }

وقال { يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحمته ويُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقاً }

ما الذي قال أصحاب الكهف بعضهم لبعض ؟

ج / ١- قالوا : هؤلاء قومنا عبدوا الاصنام واشركوا بالله تعالى بلا حجة ظاهرة أو برهان معقول وانهم لظالمون فيما فعلوه ولا احد اشد ظلما ممن افترى على الله كذبا .

٢- قالوا : ما دمنا قد اعتزلنا القوم في كفرهم ولم نرهب تهديدهم ولا ملكهم فلنذهب الى الكهف ونجعله مأوىً لنا فراراً بديننا من ملكهم والمشركين.

٣- قالوا : ما دمنا قد اعتزلناهم فراراً بديننا سيبسط الله لنا من رحمته ويسهّل لنا أمورنا فيما ننتفع به في معيشتنا وحياتنا.

س٦ / عندما وصل الفتية الى الجبل واستقروا في الكهف. كيف كانت رعاية الله وحمايته لهم؟

ج / بعد ان القوا باجسامهم الى الأرض غطوا في نوم عميق دام ثلاثمائة وتسع سنوات اذ القى الله تعالى عليهم النوم الثقيل ومرت السنوات وهم حرزٌ منيع فقد كانت للكهف فتحة واسعة في الجبل وهي متجهة الى الشمال يأتي منها النسيم العليل واذا طلعت الشمس مالت اشعتها عنهم واذا غربت تجاوزتهم، فحرارة الشمس لا تؤذيهم والهواء ياتيهم نسيماً عليلاً، وهذه من دلائل قدرة الله تعالى. فمن يوفقه الله يهتدي كما اهتدى اصحاب الكهف ومن لا يوفقه فساد فطرته فلن تجد له ناصرا يرشده الى طريق الخير.

س٧ / كيف يرى الناظر لاصحاب الكهف حالتهم ؟

ج / يراهم منتبهين ايقاظاً لانفتاح عيونهم وكثرة تقلبهم يميناً ويساراً وهم في الحقيقة نيام حتى لا تؤثر الأرض في أجسادهم. فتحفظ بذلك اجسامهم من تاثير الارض مع طول الزمن

س٨ / ما الذي صاحبهم في كهفهم واعتزالهم ؟

ج / صاحبهم كلب لهم تراه ماداً ذراعيه في الفناء وهو نائم ايضاً في شكل يقظان.

س٩ / ماذا تشعر اذا نظرت اليهم وهم على تلك الحالة ؟ ولماذا ؟

ج / اذا نظرت اليهم وهم على حالتهم تلك لفررت منهم هارباً ومُلِيء قلبك رعباً لهيبتهم في منامهم. والسبب في ذلك حتى لا يدخل أحدٌ عليهم أو يدنو منهم بسوء فقد حماهم الله تعالى لانهم كانوا فارين الى الكهف خوفاً من المشركين فلو علم المشركون بايمان الفتية لرجموهم بالحجارة حتى الموت أو لاكرهوهم الى الرجوع الى دين المشركين. بالقوة واذا دخلوا فيه فلن يفلحوا في الدنيا والاخرة ولقد حفظ الله تعالى هؤلاء الفتية في الكهف طيلة نومهم فلم تتغير اجسادهم ولم يبل لهم ثواب.

س ١٠ / ماذا سأل بعضهم بعضاً بعد استيقاظهم من نومهم ؟

ج / تساءلوا عن مدة نومهم ومكثهم في الكهف. فقال احدهم : كم لبثتم في نومكم ؟ فقالوا : لبثنا يوماً أو بعض يوم ، ولما لم يكونوا متأكدين قالوا : أتركوا الأمر لله فهو أعلم بما لبثنا.

س١١ / قال تعالى { فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ... } عندما ارسلوا أصغرهم الى المدينة ليشتري لهم طعاما ، ماذا أوصوه ؟

ج / أوصوه ان يدخل متنكراً حتى لا يعرفه أحد ويختار أفضل الطعام وان يكون حسن المعاملة عند دخوله المدينة وشرائه الطعام حتى لا ينتبه اليه احد.

س١٢ / كيف كانت حالة الفتى عند دخوله المدينة ؟

ج / لما دخل المدينة أستغرب من تغير معالمها ، فسأل أحدهم أين اجد الطعام لأشتري. فسألوه أأنت غريب ؟ فقال لست بغريب ولكني أريد أن أشتري طعاماً. فاخذه الرجل بيده الى صاحب الطعام.

س ١٣ / ما حالة الفتى مع صاحب الطعام ؟

ج / لما تخيّر الفتى الطعام ودفع النقود استغرب البائع وأخذ يقلب النقود مذهولا ويظن ان الفتى قد عثر على كنز. فتنبه الناس واجتمعوا حوله واخذوا يتفحصّون النقود فقالوا : لعلك وجدت كنزاً ؟ فقال : لا والله أنها دراهم قومي عندئذ اضطر لشرح حالته وحال الفتية فعندما عرفوا به طمأنوه بأن الملك الظالم قد مات وانّ ملكهم الآن ملك مؤمن وعادل عندئذ ادرك الفتى الفجوة الزمنية التي لبثوا فيها في كهفهم.

س ١٤ / بعد شيوع خبر الفتى في المدينة ماذا فعل الملك ؟

ج / أرسل الملك في طلبه ولما التقاه أخبره بقصتهم فأستغرب الجميع فقال لهم تعالوا وتأكدوا معي من صدقي ولما ذهبوا معه وجدوا فتيةً بأعمار صغيرة بثيابٍ من زمن بعيد فبقي الفتى مع أصحابه في الكهف ، فذهبوا الى الملك فأخبروه فتوجه الملك الى الكهف ليرى تلك المعجزة ولما دخل عليهم وجدهم يصلون فعانقهم ودعا لهم.

س ١٥ / كيف كانت نهاية قصة أصحاب الكهف ؟

ج / بعد ان عادوا الى مضاجعهم القى الله عليهم النوم ثم اماتهم ولما عاد القوم اليهم وجدوهم قد ماتوا فقالوا لنبني على باب الكهف مسجداً نصلي فيه فوافق الملك وبنوا مسجدا لا يزال قائما معروفاً في ارض الأردن.

ابرز ما ترشد اليه الايات السابقة :

١- وجوب الايمان بالبعث وعظيم قدرة الله تعالى فكما بعث أصحاب لكهف من نومهم ليطلع عليهم الناس فهو قادر على ان يبعث الناس يوم القيامة.

٢- وجوب اتباع الحق واصحابه وان كان اهله قليلا. ومهما كانت سطوة الباطل والظلم واهله

٣- وجوب الثقة بالله والتوكل عليه والتسليم لقضائه كما انعقاد أصحاب الكهف الى الله بعقيدة راسخة وسلموا امرهم اليه. فبسط الله تعالى عليهم رزقه ورحمته وعنايته

٤- جواز بناء المساجد وتأدية الصلاة في الأماكن التي ضمت قبور الاولياء ووجوب احترام قدسيتها كونها مراكز عبادة استناداً لقوله تعالى { لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِداً } كمراقد الائمة الاطهار (عليهم السلام) ومرقد الامام ابي حنيفة ومرقد الشيخ عبدالقادر الكيلاني.

المناقشة

١- في اي بلد كان يسكن أصحاب الكهف ؟ وماذا كانوا يعبدون؟
٢- ماذا كان رد الملك عليهم وبم توعدهم؟
٣- هل كانت عبادة قومهم عبادة تقليد أو برهان، وضح ذلك؟
٤- كان حال الفتية في الكهف؟
٥- رقد الفتية، فهل كان رقادهم على صورة موت أم نوم؟ ناقش ذلك بالدليل القرآني.
٦- لم كانت الشمس تميل عنهم وتتجاوزهم عن اليمين وعن الشمال؟

أجوبة المناقشة:

١- في اي بلد كان يسكن أصحاب الكهف ؟ وماذا كانوا يعبدون؟
جوابه في نهاية س١٥ والنقطة الاولى في س٣

٢- ماذا كان رد الملك عليهم وبم توعدهم؟
جوابه في س٤

٣- هل كانت عبادة قومهم عبادة تقليد أو برهان، وضح ذلك؟
جوابه في النقطة الاولى من س٥

٤- كان حال الفتية في الكهف؟
جوابه في س٩

٥- رقد الفتية، فهل كان رقادهم على صورة موت أم نوم؟ ناقش ذلك بالدليل القرآني.
جوابه في س٧

٦- لم كانت الشمس تميل عنهم وتتجاوزهم عن اليمين وعن الشمال؟
جوابه في س٦

الدرس الثالث : الحديث الشريف

التعاون بين المسلمين

للشرح فقط

قال رسول الله (ص) :
مَن كانَ معه فضْلُ ظهرٍ ، فليَعدْ به على مَنْ لاظهرَ له ، ومَنْ كان لهُ فضْلُ زادٍ ، فليَعدْ به على مَنْ لازادَ له.

صدق رسول الله(ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فضْلُ :	ما زاد عن حاجة المرء واهل بيته.
ظهرَ :	دابّة الحمل أو الركوب.
فليَعُدْ :	من العائدة وهي النفع والعطف والمعروف. يعاد به على الانسان المحتاج.
الزاد:	ما يأخذه المسافر من طعام وغيره

شرح الحديث :

س١/ عن أي طريق حدثنا الرسول (ص) على التعاون والتكافل ؟ وماذا ينبغي على الغني ؟

ج/ عن طريق الانفاق والمساعدة ورعاية مصالح المحتاجين بعيدا عن المنّة وذلّ السؤال ، لان من صفات المسلمين التعاون والتعاطف فيما بينهم. قال تعالى: { وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } لذلك ينبغي على الغني ان لا يجحد حق الفقير في ماله أو يدعه للبؤس والفاقة والعوز.

س٢/ الإسلام يكره ان تكون الفوارق سائدة بين أبناء الامة. فما الواجب إزاء ذلك ؟

ج/ من الواجب الاّ نعيش جماعة في مستوى الترف وتعيش جماعة أخرى في مستوى الشظف والجوع والحرمان وقد أكد الرسول (ص) هذا المعنى بقوله: (ايّما أهل عرصة أصبح فيهم امرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله) وقال رسول (ص) (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه).

س٣/ المال انما لله. فلماذا جعلنا خلفا في ارضه ؟

ج/ لينظر في أي وجه ننفق المال ليجزينا بما نعمل لذلك امرنا الله تعالى بالتكافل والتعاون والتراحم. فاذا جاع الفقراء فذلك لبخل الأغنياء وشحّهم وجشعهم وقد اكد الامام علي (عليه السلام) لهذه الحقيقة بقوله: (إنّ الله تعالى فرض على الأغنياء في أموالهم بقدر ما يكفي فقراءهم، فإن جاعوا، أو عروا أوجهدوا، فبمنع الأغنياء، وحقٌّ على الله تعالى أن يحاسبهم يوم القيامة ويعذبهم عليه)

س٤ / على أي شيء حرص المسلمون الأوائل ؟

ج / حرصوا على إقامة دعائم المجتمع المتكافل المتعاون واستئصال شأفة الفقرِ والقضاءِ عليه كي لايبقى بين أبناء الأمة فقيرٌ أو محتاجٍ

س٥ / ما سبب شيوع الفقر بين أبناء الامة ؟

ج / هو منع المال عن تأدية وظيفته الاجتماعية من بعض الأغنياء وجعله دولة بينهم، وعدم مساعدتهم للفقراء.

س٦ / ما السبب في تشجيع الرسول الكريم (ص) للعمل الذي قامت به قبيلة عمر بن مسلمة ؟ ولماذا ؟

ج / لانهم كانوا يجمعون في أوقات الشدةُ والحاجة ما عندهم من طعام، كلٌّ قدرَ ما عندهُ ، ثم يقسمونه بينهم بالسويَّةِ وذلك : ١- تحقيقاً للتكافؤ في الفرص

٢ - المشاركة في السراء والضراء

٣ - تدعيماً لأواصر الأخوّة بينهم بالعمل الجادّ السليم.

س٧ / الى أي شيء يستحيل ما يخرج من مال الغني مناً ورياءاً او شعور غير كريم ؟

ج / يستحيل الى عمل خسيس يؤذي النفس والضمير، ويؤذي المجتمع في أفراده وروابطه، وليس كالمنِّ والرياءِ بالإحسان شيء يؤذي النفس ويذلّها. ويصرفها عن قبولِ الإحسان.

س٨ / ما حكم من يتصف بالرياء ؟

ج / البُغض في الدنيا والعذاب يوم القيامة، قال رسول الله(ص): (ثلاثة لا يكلمهم الله عزّ وجلّ يوم القيامة ولا ينظرُ إليهم ولا يزكيهم ولهم عذابٌ أليم، المنان بما اعطى والمسبل إزاره، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب)

س٩ / بمَ يبشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية ؟

ج / يبشره بالجنة ونعيمها الدائم : قال تعالى : { الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ ثُمَّ لاَ يُتْبِعُونَ مَا أَنفَقُواُ مَنّاً وَلاَ أَذًى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ }

وقال رسول الله (ص) : (أيما مسلم كسا مسلماً ثوباً على عريٍ كساه الله من خُضْرِ الجنة، وأيَّما مسلم أطعم مسلماً على جوعٍ أطعمهُ الله من ثمارِ الجنةِ، وأيَّما مسلم سقى مسلماً على ظمإ سقاه الله عز وجل من الرحيق المختوم)

س١٠ / ماذا يؤدي التراحم بين افراد الامة وماذا يؤدي الانحراف والظلم بينهم ؟

ج / يؤدي الى الحياةُ الكريمة الطيبة الهانئة، والانحراف والظلم بينهم يؤديان الى ان يبتليها الله بالتخلف والجوع ونقص من الأموال والانفس والثمرات.

أهم ما ترشد اليه الايات السابقة :

١- يشير الحديث الى دور التعاون والتكافل الاجتماعي من تحقيق العدالة والعيش الكريم للفئات الفقيرةُ وكذلك يحفظ لها انسانيتها بلا مهانة أو تعاسة.

٢- يفرض الإسلام رعاية مصلحة المجتمع عند تملك المال لان المال لله والانسان مؤتمن عليه. قال تعالى: {... وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ}

فيدُ المالك يدُ الاستخلاف والله جعل المال وسيلة للخيرِ فلا يصحُ أن يُستعمل إلاّ في الخير، أي في مصلحة المجتمع

٣- الاسلام يكره تكدس الثروات في أيد قليلة لما يؤدي ذلك الى ترف بعض على حساب الاخرين مما يؤدي الى الافساد والاستغلال. قال تعالى : { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ }

٤- كل انسان مسؤول عن شؤون المجتمع واستقامة امره. قال رسول الله (ص) : (كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته). فواجب المرء ان يهتم بشؤون اخوانه ليسدّ حاجاتهم. قال رسول الله (ص) : (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم). لان الاسلام يسعى الى تقليل الفوارق بين افراد الامة وذلك :

أ- لما وراءها من احقاد واضغان.

ب- لما يتبعها من إثرة وجشع وقسوة تفسد النفوس.

٥- العطاء النابع من اعماق الشعور الذي يخلو من المنّ والرياء يسمو بنفس الانسان ويحقق الاهداف الانسانية التي دعا اليها الاسلام وهي الاهداف الاجتماعية التي توجد :

أ- التوازن الاجتماعي.

ب- تكافح الحرمان.

جـ- تحقق التكافل والتعاون بين الاغنياء والفقراء.

د- تكوّن مجتمعاً متعاوناً سليماً.

المناقشة

١- إذا كان ما يخرج من مال الغني منا ورياء، وصادرا عن شعور غير كريم، فإلى أي شيء يتحول ؟

٢- ما حكم المرائي ؟

٣- بم بشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية ؟

٤- إذا انحرفت الأمم، وظلم بعضها بعضا، فما آثار ذلك؟

٥- ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء؟

٦- بين أهم ما يرشد إليه الحديث الشريف.

٧- ما معنى كل مما يأتي :يعد به، المنان، المسبل إزاره.

أجوبة المناقشة:

١- إذا كان ما يخرج من مال الغني منا ورياء، وصادرا عن شعور غير كريم، فإلى أي شيء يتحول ؟ جوابه في س٧

٢- ما حكم المرائي ؟ جوابه في س٨

٣- بم بشر الإسلام من يجود بماله بنفس راضية ؟ جوابه في س٩

٤- إذا انحرفت الأمم، وظلم بعضها بعضا، فما آثار ذلك؟ جوابه في س١٠ النصف الثاني

٥- ما المسؤولية الشرعية تجاه الفقراء؟ جوابه في س١

٦- جوابه في اهم ما يرشد اليه الحديث

٧- ما معنى كل مما يأتي :يعد به، المنان، المسبل إزاره. جوابه في معاني الكلمات

الدرس الرابع : أبحاث

نظام الاسرة في الإسلام

س١/ ما هي الاسس الثابتة لبنيان الاسرة ؟

ج / ١- **وحدة الاصل والمنشأ** : فجميع افراد الاسرة من أصل واحد والرجل والمرأة من منشأ واحد.
قال تعالى: { وَهُوَ الَّذِيَ أَنشَأَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ }

٢- **المودة والرحمة** : يجب ان تسود الاسرة المودة والرحمة لاقامة مجتمع قوي متماسك.
قال تعالى: { وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً }

٣- **العدالة والمساواة** : وزّع القرآن الكريم الحقوق والواجبات على كل فرد من افراد الاسرة بالعدالة والمساواة ، ولم يفضل أحد المسلمين على أحد الا بالعمل الصالح.
قال تعالى: { إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ }

٤- **التكافل الاجتماعي** : الاسرة في نظر الاسلام انها مجموعة متراصة تقوم على اساس التعاون بين جميع افرادها يسودها القانون العام في التعاون
قال تعالى: { وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }
وعلى هذه الاسس شُرعت احكام النفقات والميراث والوصية من اجل انشاء الاسرة الكريمة على العدل وصيانتها وديمومتها.

المبادئ العامة للزواج

س١/ ما مفهوم الزواج في القرآن الكريم ؟ أو س / كيف نحدد ملامح الزواج كما رسمه القران الكريم والسنة النبوية

ج / **الزواج** : هو العقد المقدس الذي هو من نعم الله على عباده وشواهد قدرته وعظمته.
قال تعالى: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ }.
والقرآن الكريم لا يستعمل لفظ الآيات الا في الأمور الجليلة العظيمة ليدل على قدرة الله وحكمته.
مثل {إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلاَفِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِّأُوْلِي الألْبَابِ }
وقد بين القرآن الكريم أهمية هذه الصلة بين طرفي عقد الزواج وما ينتج عنها من آثار.
قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء }

س٢/ ما الباعث على الزواج ؟

ج / هو امداد المجتمع بنسل صالح والعمل على ايجاد السعادة بين الزوجين في الحياة المشتركة لتستمر الحياة. لان النسل القوي لا ينشأ الا في الاسرة المتماسكة القوية وهي لا تكون الا حيث المودة والمحبة والرحمة.

المبادئ العامة للزواج هي :

س / كيف نحدد ملامح الزواج كما رسمها القران الكريم والسنة النبوية ؟

١ - حسن الاختيار :

أوصى الاسلام ن يختار كل من الزوجين شريك حياته على أسس ثابتة لا تزول وهي : الدين والخُلق. واما غيرها من مالٍ أو جمالٍ أو نسب فهو زائل. فالمال غادٍ ورائح والجمال له زمن محدد والنسب لا فخر فيه، لان التفاضل في العمل الصالح والتقوى.

قال رسول الله (ص): (تُنكح المرأة لمالها ولجمالها ولحسبها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك)

اي اصاب يدك الخير الكثير بذات الدين.

س / الى اي شيء يؤدي حسن الاختيار للزوجة ؟

ج / يؤدي الى ان تستمر الحياة الزوجية مليئة بالحب والسعادة وتضمن للأولاد حُسن التربية لان النشئ لا يكون قويا في بيت مملوءة بالضوضاء والخلاف.

المحرمات من النساء

س / لماذا ضيق الاسلام نطاق المحرمات من النساء ؟

ج / لان الاسلام يحبذ الزواج ويهيء كل الوسائل الشريفة لذلك ويبنيه على دعائم ثابتة . لذلك بقي التحريم على التاييد والتوقيت .

أولاً- التحريم المؤبد : وهو التحريم الذي يمنع ان تكون المرأة زوجاً للرجل في جميع الاوقات واسبابه :

أ- المحرمات بسبب النسب: بيّن هذه المحرمات الله تعالى في قوله: { حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ }

اي حرمت عليكم نكاح (الامهات) ويشمل اللفظ الجدّان من الأب والأم. و (بناتكم) وشمل بنات الاولاد وإنْ نزلن. و (أخواتكم) أي الشقيقة وان كانت لأب أو لأم و (عماتكم) أي أخوات آبائكم واخوات اجدادكم و (خالاتكم) وخالة الاصول و (بنات الاخ وبنات الاخت) ويدخل فيهنّ اولادهن.

الملخص : الامهات ، البنات ، الاخوات ، العمات ، الخالات ، بنات الاخر ، بنات الاخت.

ب- المحرمات بسبب المصاهرة : اي تحريم نكاح أم الزوجة وأم امها وأم أبيها.

بقوله تعالى : { وَأُمَّهَاتُ نِسَآئِكُمْ } وأبنة زوجته التي دخل بها وبنات بناتها

لقوله تعالى : { وَرَبَائِبُكُمُ اللاَّتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ اللاَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ } كما يحرم على الابن الزواج بزوجة ابيه لمجرد عقد الاب عليها وأن بعد بأن كان أبا الاب أو أبا الأم ، لقوله تعالى: { وَلاَ تَنكِحُواْ مَا نَكَحَ آبَاؤُكُم مِّنَ النِّسَاء } كما يحرم على الاصل زوجة فرعه، اي يحرم على الاب زوجة ابنه وان بَعَد الابن بأن كان ابن الابن لقوله تعالى : { وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُمْ }. أي ابنائكم الذين ولدتموهم من اصلابكم بخلاف من تبنيتموهم.

س / لماذا ذكر الله تعالى الاصلاب في هذه الاية ؟

ج / وذلك لاسقاط مراعاة زوجة الابن بالتبني لا لاحلال زوجة الابن من الارضاع فهذه محرمة كزوجة الابن الصلبي.

جـ- المحرمات بسبب الرضاع: من رضع من امرأة بالشروط الشرعية صارت مثل امه فتحرم عليه بسبب هذا الرضاع ويحرم عليه كل من متّ اليها بسبب النسب والمصاهرة وهنّ : أمه وبناتها واخته وبنات اخوانه واخواته وعمته وخالته وأم امرأته وبنتها وامرأة ابيه وامرأة ابنه. كل ذلك يحرم من الرضاع كما يحرم من النسب والمصاهرة. لقوله تعالى : { وَأُمَّهَاتُكُمُ اللاَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضَاعَةِ } ولقول الرسول الكريم (ص) : (يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب)

س/ من هنَّ المستثنيات من قاعدة المحرمات بسبب الرضاع ؟

ج/ هنَّ ١- أم أخيه رضاعا: فاذا أرضعت امرأة صبيا وكان لها ابن من النسب يجوز لابنها هذا ان يتزوج بأمّ الصبيّ الذي رضع من أمِّه مع أنها أم أخيه رضاعاً.

٢- أخت أبنه رضاعا: فإذا أرضعت إمرأة صبياً ولهذا الصبي أخت لم ترضع من تلك المرأة يجوز لزوج المرأة أن يتزوج أخت ذلك الصبي الذي هو ابنه من الرضاع

ثانيا- التحريم المؤقت : وهو التحريم الذي يمنع تزويج الرجل بالمرأة مادامت على حالة خاصة. فاذا زالت هذه الموانع جاز الزواج بها. ومن اسبابه :

أ- يحرم الجمع بين الاختين معا في النكاح لقوله تعالى : { وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ }

ب- يحرم على المسلم ان يتزوج زوجة غيره مادامت في عصمة زوجها أو معتدته لقوله تعالى : {وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء }

جـ- من أحرم للحج: يحرم عليه أن يعقد لنفسه أو لغيره.

د- يحرم التزوج من المشركة: فلا يجوز أن يتزوج وثنية أو عابدة بقر أو ملحدة أو اباحية: كالوجودية وامثالها. لقوله تعالى : {وَلاَ تَنكِحُواْ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ }

ويحرم على المسلم أن يجمع في عصمته أكثر من أربع زوجات في وقت واحد ولايحقّ للمرأة المسلمة أن تتزوج غير المسلم، فإذا أسلم، جاز الزواج.

حكمة التحريم

١- ان تبقى صلة القربى بعيدة عن المنازعات التي تعترض حياة الزوجين فتفسد العلاقة النسبية،

٢- وأن يبقى المرء على اتصال دائم بقريباته المحرّم الزواج بهن كأخواته وعماته وخالاته.

٣- وأن لا يبتعد الإنسان عن جميع أهله فالواجب عليه أن يكون باراً وقريباً إليهم.

٢ - الخطبة :

هي مقدمة لعقد الزواج المهم الذي يترتب عليه آثار ونتائج مهمة.

س١/ هل يجوز للخاطب ان يرى خطيبته وان تراه ؟ وما الدليل على ذلك ؟

ج/ نعم يجوز ذلك بل حث الاسلام الخاطب ان يرى خطيبته وان تراه ليعرف كل منهما الآخر ضمن حدود الشرع. والدليل على ذلك ما نقله جابر (رضي الله عنه(قال: قال رسول الله(ص): [إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها ما يدعو إلى إنكاحها فليفعل]

وقال (ص) لأحد صحابته وقد خطب إمرأة [انظر إليها فانه أحرى ان يؤدم بينكما] اي تحصل الموافقة والملائمة بينكما.

س٢/ هل اباح الاسلام ان يجتمع الراغب في الخطبة مع من يريد خطبتها ويحدثها وتحدثه ؟

ج/ نعم يجوز له ذلك لان يحدثها عن آماله وأهدافه ومنهجه في الحياة المشتركة المقبلة وان يكرر هذه الزيارة ان لم يحصل المقصود بزيارة واحدة على ان يكون هذا ضمن حدود الشريعة فلا ينظر منها الا إلى ما أجازه الشرع للخاطب ولا يختلي بها وان يكون لقاؤهما مع محرم وهذا من حرص الإسلام على إنشاء أسرة نظيفة في مجتمع شريف. لقوله (ص): [لايخلون رجل بإمرأة إلا كان ثالثهما الشيطان] وبهذا يقف الإسلام موقفاً وسطاً بين المتزمتين الذين يمنعون الخاطب من رؤية فتاته وبين المتحلليين من أعراف المجتمع والأخلاق والفضيلة والذين ينادون بالاختلاط والاختلاء المطلق غير المقيد.

س٣/ ما هي الخطبة التي منعها الاسلام ؟ وما الدليل عليها ؟

ج/ ١- هي خطبة الرجل على خطبة اخيه لقوله (ص): [لا يخطب احدكم على خطبة اخيه]

٢- هي خطبة العتدة وذلك لتعلق حق الزوج بالمخطوبة ولبقاء بعض آثار الزواج في اثناء العدة بالنسبة لزوجها.

٣ - الرضا :

لابدّ للزواج من أن تتوافر فيه الإرادة الكاملة والرضا التام لكل من الزوجين، فلا إكراه لأحدٍ على زواج من لايحب، ولا سلطة لرئيس الأسرة بالزام الزواج على أفرادها ، فاذا بلغ الرجل وصار راشداً كان له الزواج ممن يريد ، وكذلك الفتاة العاقلة البالغة.

٤ - المهر :

رفع الإسلام منزلة المرأة ولم يجعل المهر ثمنا لها، لأنّ الزوجة إنسان والإنسان أكرمه الله وسخّر له الكون كله، فقيمته لاتقدر بثمن ولم يجعل المهر على المرأة حق لتشقى في سبيل الحصول عليه بل جعل القرآن المهر هدية لازمة يقدمها الزوج لزوجته. قال تعالى : {وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً } وقال الرسول محمد (ص) : [التمس ولو خاتماً من حديد] تسهيلاً لأمر الزواج الذي هو اللبنة الأولى في بناء هذا المجتمع ، ولئلا يكون المهر عقبة في طريق الشباب.

٥ - القوامة في الاسرة :

يشترك الزوجان في تدبير شؤون الأسرة فيتبادلان الرأي فيما يجب عمله من دون طغيان لشخصية أحدهما على الآخر ضمن حدود التشاور والتناصح، فاذا حدث خلاف في الرأي حول موضوع معين فلا بدّ من وجود شخص يعدّ مسؤولاً وإلاّ سادت الفوضى وقد حمّل القرآن الكريم الرجل مسؤولية أكبر في إنتظام حياة الأسرة. قال تعالى: { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ } وقوامة الرجل هذه ليست أفضلية جنسية، بل هي مسؤولية تحقق انتظام الأسرة

لقول الرسول الكريم (ص): [كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته] لكنّ العبء الأكبر من هذه المسؤولية يقع على عاتق الرجل ، فهو الذي يدفع المهر وينفق على زوجته واولاده ويقوم على تأمين السكن ومستلزمات الحياة لهم. قال تعالى: {وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً }

٦ - حسن المعاملة :

أوجب الإسلام حسن المعاملة بين افراد المجتمع عامة وأفراد الأسرة خاصة ، وبين الزوجين على بنحو مؤكد. قال تعالى: { وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُواْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللّهُ فِيهِ خَيْراً كَثِيراً } وقال (ص): [خيركم خيركم لأهله] فالاسرة المسلمة ينبغي ان لا تتصف بالاستبداد بالرأي ولا الظلم في المعاملة بل هناك حقوق وواجبات ، إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق بل الطاعة لله ، فطاعة الزوجة لزوجها ليست لشخصه بل للأوامر والقواعد والنظم التي في عقد الزواج، وحسن معاملة الزوج لزوجته ليست من قبيل المنّ أو العطف بل من قبيل القيام بالواجب.

المناقشة

١- اهتم القرآن الكريم لبناء الأسرة فجعلها قائمة على أسس ثابتة، ما تلك الأسس؟

ج / جوابه في س١

٢- ما مقياس الاختيار في الزواج، وما آثار حسن الاختيار في نجاح الزواج أو فشله.

جوابه في (مبدأ حسن الاختيار ومعه السؤال الذي تحته)

٣- المحرمات من النساء تحريما مؤبدا ثلاثة أصناف باختلاف السبب، اذكر ذلك، ومثل لكل منها.

جوابه في (المحرمات من النساء . النسب والمصاهرة والرضاع مع تفاصيلها)

٤- هل يجوز للمسلمة الزواج من غير المسلم؟ جوابه في فرع (د) من التحريم المؤقت

٥- ما الحكمة من تحريم الجمع بين الأختين؟ جوابه في (حكمة التحريم)

٦- ما ضوابط اللقاء بين الخطيبين. جوابه في س١ و س٢ من الخطبة

٧- القوامة تكليف لاتشريف، ناقش ذلك.

ج / القوامة في الاسرة تكليف لا تشريف لانها مسؤولية على عاتق الرجل ليحقق بها انتظام الاسرة فهو الذي يدفع المهر وينفق على زوجته واولاده ويقوم على تأمين السكن ومستلزمات الحياة الاخرى.

الدرس الخامس : التهذيب

النهي عن الغضب

قد تخرج النفس الإنسانية عن طورها فيثور الانسان ويغضب ويبتعد عن التفكير العقلاني فيقع في الخطأ وقد يتعدى حدود الله. فالواجب على المسلم أن يسأل ربّه أن يصرف عنه الغضب، سأل رجل رسول الله (ص) قال: [يا رسول الله أوصني فقال: لا تغضب، قال زدني. قال: لا تغضب، قال: زدني. قال: لا تغضب] فكرر له الوصية ثلاثا.كلّ ذلك لما للغضب من نتائج وآثام وخيمة.

قال الإمام علي (عليه السلام) : [واحذر الغضب ، فإنّه جند عظيم من جنود إبليس]

وقال الإمام الصادق (عليه السلام): [الغضبُ مفتاح كلّ شرٍّ]

س١/ قال الامام الصادق (عليه السلام) : [الغضبُ مفتاح كلّ شرٍّ]. ما الشر الذي ينتج عن الغضب ؟

ج / ينتج عنه اخطار وآثام جسيمة كالاستهزاء والتعيير والفحش والضرب والقتل وغير ذلك من المساوئ.

س٢/ ما منشأ الغضب ؟

ج / ١- انحرافا صحيا : اعتلال الصحة العامة أو ضعف الجهاز العصبي.

٢- انحرافاً نفسيا : قد يكون منبعثاً عن الانانية أو الشعور بالاهانة والنقص.

٣- انحرافاً أخلاقيا : مثل تعود الشراسة وسرعة التهيج مما يوجب رسوخ عادة الغضب في الانسان.

اضرار الغضب : الغضب المذموم

١- جرح العواطف وشحن النفوس بالاضعاف وتفكيك اواصر التحابب والتآلف.
٢- قد يزج الغضب اناساً في السجون وعرضتهم للمهالك.
٣- اثارة الحروب وسفك الدماء فتذهب ضحيتها الالآف من الابرياء.
٤- ينجم عنه من المآسي والازمات النفسية التي قد تؤدي الى موت الفجأة.
٥- يحيل الإنسان بركاناً ثائراً، يتفجر غيظاً وشرّاً باللسان وباليد وقد يحدث القتل.

الغضب الممدوح

فهو الذي يكون لله ودفاعاً عن العقيدة فينبع من غريزة سليمة وقيم عليا، تلهب في الإنسان روح الحميّة والإباء، وتبعثه على التضحية والفداء، في سبيل أهدافه الرفيعة ومثله العليا كالذود عن العقيدة وصيانة الارواح والاموال والكرامات

علاج الغضب

١- ان كان منشؤه صحياً فعلاجه بالوسائل الطبية وتقوية صحتهم وتوفير دواعي الراحة النفسية والجسمية كتنظيم الغذاء والتزام النظافة وممارسة الرياضة واستنشاق الهواء الطلق والاسترخاء على الفراش وعدم الاجهاد الفكري والسهر المضني.
٢- للغضب اسباب تستثيره اهمها الانانية والجدل والمراء والاستهزاء والتعيير والمزاح الجارح.
٣- تذكر مساوئ الغضب وانها تضر بالغاضب أولاً اكثر من المغضوب عليه. فرب أمر تافه أدى الى غضبةٍ عارمة تؤذي صحة الانسان وسعادته. قال تعالى: { ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ }. وقال احد باحثي علم النفس :
(دع محاولة الاقتصاص من اعدائك فإنك بمحاولتك هذه تؤذي نفسك أكثر مما تؤذيهم).
٤- تذكر ان سطوة الغاضب قد تعرّض الغاضب لسخط الله وعقابه وربما عرضته لسطوة من اغضبه فاقتصّ منه في ماله أو في عزيز عليه.
٥- ان من الخير للغاضب ضبط النفس والسيطرة على الاعصاب في اقواله وافعاله عند احتدام الغضب مما يخفف حدة التوتر. قال الامام علي (عليه السلام) :
[إن لم تكن حليماً فتحلّم، فإنّه قَلّ من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم]
٦- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم. قال تعالى:
{ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } والتوجه اليه سبحانه.
٧- الوضوء. قال رسول الله (ص): [إنّ الغضب من الشيطان ، وإن الشيطان خُلق من النار ، وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ]
٨- تغيير الحالة التي كان عليها الغضبان. قال رسول الله (ص):
[قال :إذا غضب أحدكم و هو قائم فليجلس، فإن ذهب عنه الغضب و إلاّ فليضطجع]
٩- استحضار ما ورد في كظم الغيظ. قال تعالى : { وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ }
١٠- تذكر ان ترك الغضب من اسباب دخول الجنة. عن رسول الله (ص): [لا تغضب ولك الجنة]
١١- السكوت. ورد عن النبي (ص): [اذا غضب أحدكم فليسكت]
١٢- ان يروض الانسان نفسه على الحلم والاناة وكظم الغيظ فانه من يتحرى الخير يُعطه ومن يتق الشر يوقه.

الغضب ينقسم الى قسمين

القسم الاول / مذموم : وهو الغضب الدنيوي الذي حذرنا منه النبي (ص)

القسم الثاني / محمود : وهو ما كان لله وللحق. بمعنى ان يكون غضبا لله وللحق اذ يستحب الغضب اذا انتهكت حرمات الله تعالى لان ذلك من تعظيم حرمات الله . قال تعالى :

{ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ عِندَ رَبِّهِ } الحج٣٠

س / كيف تكتسب فضيلة كظم الغيظ ؟

ج / ١- ترويض النفس على الخير فان روضتها اكتسبت هذا الخلق وصار من صفاتها فانه يتحرى الخير كله يُعطه .

٢- الصدق. فان الله اذا اطلع على قلبك ورأى منك الصدق أوصلك الى ما تصبو اليه.

المناقشة

١- ما بواعث الغضب ؟

٢- ما علاج الغضب ؟

٣- ما الغضب المحمود؟ وما الغضب المذموم؟

٤- كيف يكتسب الإنسان فضيلة كظم الغيظ ؟

٥- ما أضرار الغضب؟

أجوبة المناقشة:

١- **ما بواعث الغضب ؟**

جوابه في س٢ في منشا الغضب

٢- **ما علاج الغضب ؟**

جوابه في علاج الغضب

٣- **ما الغضب المحمود؟ وما الغضب المذموم؟**

جوابه في عنوان (الغضب ينقسم الى قسمين)

٤- **كيف يكتسب الإنسان فضيلة كظم الغيظ ؟**

جوابه في عنوان وسؤال (كيف تكتسب فضيلة كظم الغيظ)

٥- **ما أضرار الغضب؟**

جوابه في عنوان (اضرار الغضب)

الوحدة الثانية

الدرس الأول : من القران الكريم : من سورة آل عمران من (٩٠-٩٧)

الدرس الثاني : من قصص القرآن: مريم بنت عمران (عليها السلام)

الدرس الثالث : من الحديث الشريف : الناجون يوم القيامة

الدرس الرابع : أبحاث : حقوق الزوجين

الدرس الخامس : التهذيب : قصص وعبر

الدرس الأول : من القران الكريم

من سورة آل عمران

الايات (٩٠ — ٩٧) آيات الحفظ (٩٠ — ٩٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُواْ كُفْراً لَّن تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ ﴿٩٠﴾ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ
وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الأرْضِ ذَهَباً وَلَوِ افْتَدَى بِهِ أُوْلَـئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُم مِّن
نَّاصِرِينَ ﴿٩١﴾ لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ ﴿٩٢﴾ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ
حِـلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن
كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٩٣﴾ فَمَنِ افْتَرَىَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٩٤﴾
قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٥﴾ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ
مُبَارَكاً وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴿٩٦﴾ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّـنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ
اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ الله غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ ﴿٩٧﴾ }

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
الكفر	ضد الإيمان، ومنه الجحود لله تعالى والتكذيب لرسوله وما جاء به من الدين والشرع.
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ	أي: ارتدوا عن الإسلام إلى الكفر.
الضَّالُّونَ	المخطئون طريق الهدى.
مِلءُ الأَرْضِ	ما يملأها من الذهب.
وَلَوِ افْتَدَى بِهِ	ولو قدموا فداء لنفسه من النار ما قبل منه.
نَالَ الشَّيءَ	حَصَلَ عَلَيهِ
البِرَّ	مَا يَكُونُ بِهِ الإِنْسَانُ بَارّاً وَهُوَ الإِحْسَانُ وَالخَيْرُ.

من سورة آل عمران

س١/ قال تعالى ﴿ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الضَّآلُّونَ ﴾ من هم الضالون ؟

ج/ هم الذين يكفرون بعد ايمانهم ويزدادون في كفرهم طغياناً وفساداً وايذاءاً للمؤمنين ويستمرون في ذلك حتى مماتهم فإن الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت لانها ليست خالصة لله ولان التوبة مشروطة بالايمان.

س٢/ لماذا لم يقبل الله تعالى توبة أهل الضلالة ؟

ج/ لانهم جحدوا نبوة محمد (ص) وماتوا على الكفر بالله ورسوله فلن يُقبل من احدهم فديةٌ ولو افتدى بملء الارض ذهباً. ولهم عذاب مؤلم موجع ومالهم من أحد ينقذهم من عذاب الله

س٣/ ما المقصود من قوله تعالى:

{لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللّهَ بِهِ عَلِيمٌ }

ج/ أيها المؤمنون لن تنالوا الخير والجنة حتى تنفقوا في سبيل الله من أحبّ اموالكم اليكم والله يعلم كل شيء ينفقه العبد في سبيل مرضاة ربه.

س٤/ ما تفسير قوله تعالى :

{ كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِـلاًّ لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلاَّ مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ }

ج/ كل الاطعمة الطيبة كانت حلالاً لابناء يعقوب (ع) الا ما حرّم يعقوب على نفسه لمرضٍ نزل به وذلك قبل نزول التوراة. فلما نزلت التوراة حرّم الله على بني اسرائيل بعض الاطعمة التي كانت حلالاً لهم وذلك بسبب ظلمهم وبغيهم. واسرائيل هو يعقوب بن اسحاق.

س٥/ ما المقصود من قوله تعالى:

{ قُلْ فَأْتُواْ بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ }

ج/ يخاطب الله تعالى نبينا محمداً (ص) فيقول له : قل لهم - أيها الرسول - هاتوا التوراة واقرؤوها عليَّ ان كنتم صادقين في ادعائكم : ان الله انزل فيها تحريم ما حرّمه يعقوب على نفسه حتى تعلموا صدق ما جاء في القرآن.

س٦/ ما المقصود من قوله تعالى:

{ فَمَنِ افْتَرَىَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ مِن بَعْدِ ذَلِكَ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ }

ج/ فمن كذب على الله من بعد قراءة التوراة ووضوح الحقيقة فأولئك هم الظالمون القائلون على الله الباطل.

س٧/ ماذا اراد الله تعالى من الرسول (ص) ان يقول لبني اسرائيل في قوله :
{ قُلْ صَدَقَ اللّهُ فَاتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }

ج / اراد الله تعالى من الرسول (ص) ان يقول لليهود : صدق الله فيما اخبر به وفيما شرّعه ولذلك اتبَّعوا ملّة الاسلام التي هي ملة ابراهيم (عليه السلام) فهي الحق الذي لا شك فيه وما كان ابراهيم (ع) من المشركين بالله في عقيدة وعبادة.

س٨/ ما هو أول بيت بُني لعبادة الله في الارض ؟ وما صفته ؟

ج / هو بيت الله الحرام الذي في مكة ، وصفته أنه مبارك تضاعف فيه الحسنات لمن قصده لأداء الحج والعمرة وهو مصدر الهداية والنور لاهل الارض لأنه قبلتهم.

ابرز ما ترشد اليه الايات :

١- ان الله تعالى لا يقبل توبة الذين كفروا بعد ايمانهم واستمرّوا على الكفر حتى الممات لانهم قد ضلّوا طريق الحق وخرجوا الى طريق الغي.

٢- من لا يتصدق من افضل أمواله لا يدخل الجنة.

٣- لقد صدق الله تعالى في كل ما أوحى به الى محمد (ص) لذلك عليكم ان تتّبعوا ملّة الاسلام وهي ملّة ابراهيم (عليه السلام) التي شرعها الله على لسان محمد (ص) فأنّها الحق.

٤- أن أول بيت بُني لعبادة الله في الارض هو المسجد الحرام الذي هو بمكة.

أجوبة المناقشة:

١- هناك سلسلة من العقوبات توقع بالذين كفروا بعد إيمانهم .دلنا عليها.

ج / من هذه العقوبات : ان الله تعالى لن يقبل توبتهم عند الموت والسبب في ذلك لانهم جحدوا نبوة الرسول محمد (ص) وماتوا على الكفر فلن يقبل الله من احدهم فديةً ولو افتدى نفسه بملء الارض ذهباً.

٢- المسجد الحرام في مكة المكرمة أول مسجد مبارك تضاعفت فيه الحسنات .وهناك مسجد آخر بارك الله ما حوله بأنواع البركات الحسية والمعنوية .ماذا تعرف عن هذا المسجد الآخر. وما معنى البركات الحسية والمعنوية التي خص بها ما حول هذا المسجد.

ج / المسجد الاخر : هو المسجد الاقصى في فلسطين.

والبركات الحسية والمعنوية هي : لم يذكر الله تعالى المسجد الاقصى وارضه الموجود عليها في القرآن الكريم إلاّ وذكرها بالارض المباركة ولا يمكن ان يذكر المسجد الاقصى الا وذكر قصة الانبياء والمرسلين.

قال تعالى: { يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ } المائدة٢١

قال تعالى: { وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا } الأنبياء٨١

قال تعالى: { وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطاً إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا } الأنبياء٧١

قال تعالى: { سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ }

ولم يقل الله الذي باركنا فيه وذلك ليشمل كل ارض فلسطين.

ويقول العلماء: ان من هذه الارض تبدأ نفخة الحشر.

ويقول القرطبي: في قوله تعالى: {وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ }ق٤١ **وكذلك بعض المفسرين ايضا**: ان هذا المكان القريب الذي يتحدث عنه الله ويسمع الناس منه نفخة اسرافيل في الصوُر هو صخرة المعراج عند هذا المكان المبارك.

٣- اكتب مقالة قصيرة لاتزيد على صفحة واحدة عن نبي الله إبراهيم (ع)

ج/ هو خليل الله ابراهيم (ع) أحد أولي العزم الخمسة الكبار الذين اخذ الله منهم ميثاقاً غليظاً على تبليغ رسالته. اصطفاه الله تعالى برسالته وفضّله على كثير من خلقه. وقد كرّم الله تعالى سيدنا ابراهيم (ع) تكريماً خاصاً فجعل ملّته التوحيد الخالص لله النقي من الشرك ، لانه كان يعيش في قوم يعبدون الكواكب والاصنام فلم يرضه ذلك وأحس بفطرته النقية انّ هناك إلهاً أعظم من هذه كلها لذلك هداه الله واصطفاه برسالته. واخذ ابراهيم (ع) يدعو قومه لله وعبادته ولكنهم كذبوه وحاولوا احراقه فأنجاه الله من بين أيديهم، وجعل الانبياء من نسله فوُلد اسماعيل واسحاق. وقام ابراهيم (ع) ببناء الكعبة مع ابنه اسماعيل.

ومن تكريم الله لابراهيم ان جعل في ذريته النبوّة والكتاب ، فكل الانبياء من بعد ابراهيم (ع) هم من نسله حتى جاء النبي محمد (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم) ، جاء تحقيقاً واستجابةً لدعوة ابراهيم التي دعا الله فيها وهو يبني الكعبة أن يبعث الله في الاميين رسولاً منهم.

الدرس الثاني : من قصص القران الكريم

مريم بنت عمران (ع)

س١/ من ابوها ومن أمها ؟ وما قصتها ؟

ج / **أبوها** : عمران كان امام قومه.

أمها : حنـة خالة النبي يحيى (ع) وهي من العابدات الصالحات.

قصة حنة : مضت سنوات على زواج حنَّة من عمران ولم ترزق مولوداً فأُوحى الله إلى عمران أنَّه سيهبه ولداً مباركا يشفي المرضى الميؤوس من شفائهم ، ويحيي الموتى بإذن الله، وسيرسله الله نبيا إلى بني إسرائيل. فأخبر عمران زوجته حنة بذلك ، فلما حملت ظنّت أنه الأبن الموعود، دون أن تعلم أن ما في بطنها أم الابن الموعود ، فنذرت ما في بطنها لخدمة بيت المقدس فلما ولدتها أنثى ، قالت متحسّرةً: {رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنثَى وَاللّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وِإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ}

س٢/ لماذا تحسرت أم مريم بقولها (وليس الذكر كالانثى) ؟

ج / تحسرت كون وليدتها أنثى ، لان الانثى سعيها وعملها أضعف في الخدمة في بيت الله ولم يحدث لانثى من قبل أن قُبلت في خدمة المعبد.

س٣/ ما معنى (مريم) وبماذا دعت حنـة لها ؟

ج / **معناها** : العابدةُ والخادمة. ودعت حنّة الله تعالى أن يُجنب مريم وذريتها الشيطلن الرجيم.

س٤/ لماذا تنافس الاحبار على تولي مريم ورعايتها ؟ وعلى من وقعت رعايتها ؟

ج / لانها كانت بنت أمامهم عمران. فقد جاءت أم مريم بوليدتها الى المسجد وكان عمران قد مات. فقالت أم مريم للاحبار: دونكم النذيرة. فقال زكريا: أنا أحقّ بها لأن خالتها عندي. فقال الاحبار: نقترع عليها. فتكون عند من يخرج سهمه أولاً ، فخرج سهم زكريا فتولى زكريا رعاية مريم وكفالتها. قال تعالى : { وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا } وزكريا من ولد سليمان بن داوؤد ورأس الاحبار ونبيهم.

س٥/ ما المقصود من قوله تعالى : {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً }

ج / اي تقبل الله تعالى النذر بأن تكون مريم خادمة للمعبد وهذا لم يحدث لانثى من قبل وجعل نشوءها نشوءاً حسناً وهو دليل على تكامل مريم اخلاقياً وروحياً وكلما شبّت وتقدّم بها العمر ظهرت آثار العظمة والجلال عليها. وكانت مريم أفضل النساء في وقتها واجلّهنَ. وعن رسول الله (ص) قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأةُ فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد.

س٦/ ماهي صفة عبادة مريم ؟ استدل على قولك.

ج / كانت مريم غارقة في التعبد وكانت على درجة كبيرةُ من التقوى ومعرفة الله حتى انها فاقت الاحبار والعلماء في زمانها. يقول بن عباس: إنهاعندما بلغت التاسعة من عمرها كانت تصوم النهار وتقوم الليل بالعبادة

س٧/ ماذا فعل زكريا لمريم بعد ان ضمها تحت رعايته ؟ وماذا يرى عندها ؟

ج/ بعد ان ضمها الى رعايته بنى لها بيتاً وضمّها الى خالتها أم يحيى ، حتى إذا شبّت وبلغت مبلغ النساء ، بنى لها محرابا في المسجد ، وكان يأتيها بطعامها وشرابها كلّ يوم ، لكنه كلما دخل عليها وجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف ، غضّة طرية. قال تعالى : { كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَـذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } وكان زكريا(ع) يقول لها: من أين لك هذا ؟ كالمتعجب منه. قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب، وإن كان ذلك خارقا للعادة.

ولادة عيسى (عليه السلام)

س٨/ متى بعث الله تعالى الروح الامين جبريل عليه السلام الى مريم ؟

ج/ خرجت مريم من المحراب يوماً لبعض شؤونها (وانتبذت) اي انفردت وحدها شرقيّ المسجد الاقصى فبعث الله اليها جبريل (ع) فتمثّل لها بشراً سوياً. فلما رأته استعاذت بالله منه كي لا يتعرض لها بسوء. قال تعالى : { وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَاناً شَرْقِيّاً ﴿١٦﴾ فَاتَّخَذَتْ مِن دُونِهِمْ حِجَاباً فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَراً سَوِيّاً ﴿١٧﴾ }

س٩/ ما هو الحوار الذي دار بين مريم والملك جبريل عليه السلام ؟

ج/ عندما رأته

قالت : أني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقياً.

قال: إنما أنا رسول ربك – أي لست ببشر ولكني ملَكَ – بعثني الله إليك لأهب لك ولداً زكياً.

قالت كيف يكون لي غلام ولست ذات زوج ولم أفعل الفاحشة ؟

قال : هذا وعدٌ من الله أنه سيولد منكِ غلامٌ وانتِ عذراء طاهرة وهذا شيء يسيرٌ على الله فإنه على ما يشاء قدير.

والحوار هذا مجموع في قوله تعالى : { قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَن مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيّاً ﴿١٨﴾ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَاماً زَكِيّاً ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيّاً ﴿٢٠﴾ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ... }

س١٠/ بمَ علل الله تعالى ولادة عيسى بن مريم ؟

ج/ ١- لنجعل خلقه بهذه الحالة دليلاً على كمال قدرته على أنواع الخلق، وهي: أنه تعالى خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى، وخلق بقية الخلق من ذكر وأنثى. وذلك بقوله تعالى:
{ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ }

٢- ولنرحم به العباد بأن يدعوهم الى الله في صغره وكبره في طفولته وكهولته بأن يفردوا الله بالعبادة وحده لا شريك له وينزّهوه عن اتخاذ الصاحبة والاولاد والشركاء وذلك بقوله تعالى: { وَرَحْمَةً مِّنَّا }

س١١/ كيف حملت مريم بعيسى ؟ وكيف كانت حالتها بعد ذلك ؟

ج / بعد ان انتهى الحوار بينها وبين الملك جبريل عليه السلام نفخ الملك في جيبها فحملت بولدها. عندئذ ابتعدت عن الناس لانها ضاقت بحملها ذرعاً وعلمت أن كثيراً من الناس سيتهمها بالفاحشة وهي المرأة التقية النقية.

س١٢/ من هو أول من تنبَه بحملها وماذا قال لها ؟ وماذا ردَت عليه ؟

ج / لما ظهرت عليها اعراض الحمل كان اول من تنبّه لذلك رجل من عُباد بني اسرائيل أسمه يوسف بن يعقوب النجّار وهو ابن خالها فتعجب من ذلك لما يعلم من ديانتها ونزاهتها وعبادتها وهو مع ذلك يراها حبلى وليس لها زوج فتعرّض لها ذات يوم فقال: يا مريم هل يكون زرعٌ من غير بذر ؟ فقالت: نعم. فمن خلق الزرع الاول ؟ ثم قال: فهل يكون ولدٌ من غير ذكر ؟ قالت: نعم. ان اللّه خلق آدم من غير ذكر ولا أنثى. قال لها: فاخبريني خبرّك. فقالت : انّ اللّه بشرني. وذلك بقوله تعالى: { إِذْ قَالَتِ الْمَلَآئِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ.. }

س١٣/ كيف كانت حالة مريم اثناء الولادة ؟ وما الذي تمنته ؟

ج / توارت مريم عن القوم واعتزلتهم وأنفردت في مكانٍ بعيدٍ متطرّف فاضطرها الطلق الى اللجوء الى جذع نخلةٍ يابسة.

س١٤/ قال تعالى { قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنتُ نَسْياً مَّنسِيّاً }
لماذا تمنت مريم الموت عند المخاض ؟

ج / لانها علمت ان الناس سيتهمونها ولا يصدقونها بل يكذبونها حين تاتيهم بغلام على يدها وهي عندهم العابدة الناسكة المنقطعة الى المسجد المعتكفة فيه وكذلك هي من بيت النبوة والديانة فلذلك حملت همّاً كبيراً وتمنت ان لو كانت ماتت قبل هذا الحال أو كانت لم تُخلق أَصلاً.

س١٥/ ما هي العناية الالهية التي أحاط اللّه بها مريم اثناء الولادة ؟

ج / ١- هيأ اللّه تعالى لها الشراب والمغتسل والنخلة اليابسة جعلها اللّه تثمر أفضل غذاء وهو الرطب.
وذلك بقوله : { فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْناً }

٢- علّمها عذراً اذا رأت أحداً من الناس ان تقول له بالاشارة { إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً } اي صمتا.
وكان من صومهم في شريعتهم ترك الكلام والطعام وذلك بقوله تعالى { فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً }

س١٦/ متى اشارت مريم الى الرضيع ليجيبهم ؟ وماذا قال قومها لها ؟

ج / بعد ان عيّرها الناس وقالوا لها : لقد جئت بأمر عظيم مع أنكِ من بيت طاهر. فأشارت عندئذ الى الوليد فقلق الناس واضطربوا وربما غضبوا. وقالوا لها: أتسخرين منّا. كيف نكلم طفلاً وليداً لا يفقه شيئاً. وذلك بقوله : { فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً }

س١٧/ ما هي الصفات التي ذكرها الوليد عندما نطق ؟

ج / ١- انه (عبداللّه) ذكرها في بداية الصفات لان مقام العبودية اعلى مقام يصله الانسان وكذلك هو اقرارٌ بالعبودية ونفي الربوبية عن نفسه كما ادعى النصارى.

٢- أنه صاحب كتاب سماوي (الانجيل) وله مقام الربوبية وهو نبي مرسل.

٣- أنه مبارك اي مفيد للمجتمع هادياً له. وعن الامام الصادق (ع) ان معنى المبارك (النفّاع) اي كثير المنفعة.

٤- انه بارٌ بأمه.

٥- انه لم يكن (جبارا شقيا) بل متواضعا عارفاً بالحق.

س / ما معنى كلمة (جبّار) وكلمة (الشقيّ) ؟

ج / الجبار : هو الشخص الذي يعتقد بان له الحق والفضل على كل الناس ولا حق لاحدٍ عليه وكذلك الذي يضرب الناس ويقتلهم اذا غضب ولا يتبع ما يأمر به العقل بل يريد انْ يسد نقصه ويغطيه بادعائه العظمة والتكبر.

الشقي: هو الشخص الذي يهين اسباب البلاء والعقاب لنفسه.

٦- تاكيد وصية الله تعالى بالصلاة والزكاة لانهما رمز ارتباط الخلق بالخالق.

٧- الدعاء الذي دعاه لنفسه بأن يمنّ الله عليه بالامن والطمأنينة في الايام الثلاثة ، يوم الولادة ويوم الموت ويوم البعث.

ابرز ما يستنبط من السيرة :

١- علوّ منزلة الأم ، فعلى الرغم من أن المسيح (ع) قد ولد من عذراء بلا زوج ، دلّت الآيات ضمنا التي نطق بها عيسى (ع) على التاكيد على ضرورة البرّ بالأم.

٢- أولى معجزات السيد المسيح تكلّمه في المهد مع وجود معجزات أخرى كثيرة منها أنه يبرىء الأكمه والأبرص، ويحيي الموتى بإذن الله.

٣- إنّ الله تعالى وهب عيسى (عليه السلام) وسيلتين لهداية الناس هما: العلم والحكمة وأيّده بالمعجزات التي تثبت صدق دعوته.

المناقشة

١- تحدث عن ولادة السيدة مريم (ع) وكيف تنافس الكهنة لتولي رعايتها؟ ومن الذي تولى كفالتها ؟ وكيف ؟

ج / جوابه في س٤

٢- صف عبادة مريم (ع) . ج / جوابه في س٦

٣- هيأ الله تعالى لمريم)ع(أمورا عندما جاءها المخاض ،ماهي ؟

ج / جوابه في س ١٥

٤- ماوجه الشبه بين آدم(ع) وعيسى (ع) ؟

ج / ان عيسى (ع) خلقه الله من غير أب فكان مثله كمثل نبينا آدم (ع) خلقه من تراب وقال له كن فيكون وذلك بقوله تعالى: { إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ اللّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ }

٥- في خلق عيسى)ع(بيان لكمال خلق الله وتنوع قدراته .بين ذلك.

ج / جوابه في س ١٠

٦- لماذا تمنت السيدة مريم (ع) لو أنها لم تخلق أو أنها ماتت ؟

ج / جوابه في س ١٤

٧- كيف واجه الناس السيدة مريم (ع) وهي تحمل مولودها؟ ومن هو الذي تولى تزكيتها والشهادة لها بالطهر والعفاف؟

ج / جوابه في س ١٦

الدرس الثالث : الحديث الشريف

الناجون يوم القيامة

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

سبعةٌ يُظلّهم اللهُ في ظلّه يومَ لا ظلّ إلاّ ظلّه إمامٌ عادلٌ. وشابٌّ نشأ في عبادةِ الله)عزَّ وجلّ(، ورجلٌ قلبهُ معلقٌ بالمساجد. ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه. ورجلٌ دعتهُ إمرأةٌ ذات حسنٍ وجمال فقال إني أخافُ الله ربّ العالمين. ورجلٌ تصدقَ بصدقةٍ فأخفاها حتى لا تعلم شِماله ما تنفق يمينه. ورجلٌ ذكرَ الله خالياً ففاضت عيناه

صدق رسول الله(ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يظلّهم	يحميهم ويحفظهم من أهوال يوم القيامة.
ظلّ الله	كرامته وحمايته ورحمته.
نشأ في عبادة ربه	محب لبيوت الله وتأدية الصلاة فيها ومداوم على
ورجل قلبه معلق بالمساجد	العبادة في رحابها.
تحابّا في الله	أحبَّ كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه وكانت صداقتهما خالصة لله. لالغرض دنيوي.
فاضت عيناه	بكى خشية من التقصير في حقوق الله وشوقاً إلى رحمته.

شرح الحديث :

س١/ هناك سبعة أصناف من الناس يشملهم الله بعطفه ورحمته فيؤمنهم الله من أهوال يوم القيامة الذي سماه يوم الفزع الاكبر. من هؤلاء ؟

ج / ١- الامام العادل ٢- الشاب الذي شب واستمر على طاعة الله ٣- المؤمن المعلق قلبه بالمساجد ٤- المتحابان في الله ٥- المؤمن العفيف ٦- المؤمن المتصدّق ٧- المؤمن الخاشع.

س٢/ من هو الامام العادل ؟ استدل بدليل شرعي ؟

ج / هو الحاكم العادل أو من ولي شيئاً من أمور المسلمين فلم يغره السلطان بالاستبداد والظلم بل اطاع الله ووجّه سلطانه وقوته وجهده الى العدل فلم يغمط حقاً ولم يفرّق بين رعيّته في المعاملة لهوىً أو قرابة أو صداقة ، ملتزماً قول الله تعالى :

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاء لِلّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ }

س٣/ ماذا يؤثر عدل الحاكم في الرعية ؟

ج/ عدل الحاكم يؤثر في الرعية فتشيع الطمأنينة بين الناس ويسود العدل وتنتهي الفوضى وتسود المصلحة العامة.

س٤/ من هو الشاب الذي نشأ في طاعة الله ؟ استدل بدليل شرعي.

ج/ هو الشاب المتديّن المطيع لله والفاعل لكل خير والمتحكم في نزواته الضابط لنفسه الكابح لجماحها وشرورها وشهواتها الذي يكفّ نفسه عن الهوى والمعاصي وينتظر من الله تعالى الجزاء الاوفى، قال تعالى: { وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ﴿٤٠﴾ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ﴿٤١﴾ }

س٥/ ماذا يفعل الايمان في النفس ؟ وماذا يعتبر ذلك ؟

ج/ الايمان وحده هو القادر على صرف النفس الى الخير والرشاد. وتلك هي مجاهدة النفس ووضعها على طريق الاستقامة ويعتبر هذه هو الجهاد الحق. وهو الذي سماه الرسول (ص) الجهاد الاكبر فقد قال لسرية بعد رجوعها من الجهاد: (مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر، قالوا يارسول الله وما الجهاد الاكبر ؟ قال جهاد النفس)

س٦/ من هو المؤمن المعلق قلبه بالمساجد ؟ وماذا يفعل حب المساجد فيه ؟

ج/ هو الرجل الذي تعلق قلبه بحب بيوت الله التي يتنسم فيها عبير السعادة والأمان ويداوم فيها على عبادة الله. مما يؤدي الى انه سيكون طاهر القلب عامر النفس بالايمان سامي الروح يزور الله في بيوته ويعمرّها بالذكر والمناجاة لله في رحابها ويلتقي بإخوانه المصلّين وهم يؤدون معاً صلاة الجماعة.

س٧/ ماذا تؤثر صلاة الجماعة في المسلمين ؟

ج/ تعتبر صلاة الجماعة فرصة للقاء المسلمين مع بعضهم للتشاور والتناصح والتعاطف والتعارف ودفع الضرر ومساعدة المحتاجين واصلاح ذات البين ونشر قيم الاسلام في التسامح والاخوّة والرحمة والسلام.

وبذلك يكون أعمار المساجد

أولا: باعمال الخير.

ثانيا: الاسهام في بنائها.

وقد حث القرآن الكريم المؤمنين على التعبد في المساجد بقوله: { فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ... }

س٨/ من هما المتحابان في الله ؟

ج/ هما الصديقان الذان صداقتهما قائمة على أساس التقوى. وقرب كل منهما لله فأحب كل منهما الآخر لصلاحه وتقواه. حبّاً حقيقياً لا ظاهراً فابتعدا عن صداقة الغايات والمصالح الذاتية والرياء والنفاق. وهذا النوع من الصداقة هو أسمى أنواع الصحبة ويسمى بـ (الاخوة في الله)

س٩ / صداقة الاخوة في الله. ما نفعها للمجتمع ؟

ج / هي مصدر الخير وتؤدي الى الاتحاد والتعاون وكل ما فيها نفع للمجتمع فهذه الصداقة تدوم على المحبة والالفة ولا تقطع لعارض دنيوي لان الايمان يربط بين قلبيهما.

قال تعالى: { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ }

ولا يفرق بين مثل هذين الصديقين الا الموت

س١٠ / من هو المؤمن العفيف ؟

ج / هو الذي يتغلب خوف الله وخشيته على شهوته فيتغلب على كل صور الاغراء المحرمة فإذا راودته امرأة تمتلك كل وسائل الترغيب كالمال والجمال والمنصب لان قوة الأيمان عنده وخشيته لله هما اللذان منعاه من ان يضيع ايمانه ، لان الزنى والايمان على طرفي نقيض قال رسول الله (ص) :

[لايزني الزاني حين يزني، وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن]

وليتذكر ان الله تعالى اعد للمؤمنين الصابرين المتعففين من النعيم الدائم والسعادة الخالدة ما يتضاءل امامه متاع الدنيا الفانية

س١١ / من قدوتنا في المؤمن العفيف ؟

ج / المؤمن حين يتخذ هذا الموقف ويرفض صور الاغراء انما يقتدى بالنبي يوسف (عليه السلام) الذي راودته امرأة عزيز مصر عن نفسه ولكنه رفض السقوط في الاثم وفضّل السجن على ذلك. فقال كما حكاه القرآن : { قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ }

وهذا هو شأن المؤمن في كل زمان وهذا الخُلق بالتاكيد هو العفاف والخشية من الله في اروع صورها

س١٢ / ما الصفات النافعة التي تحويها العفّة ؟

ج / هي صيانة للنفس من المهالك وكذلك الامراض كالآيدز وغيره من الامراض الناجمة من اقتراف الحرام وكذلك جلب العار. وكل هذه هي عقوبة عاجلة في الدنيا وهناك عقوبة شديدة في الآخرة.

س١٣ / من هو المؤمن المتصدّق ؟

ج / هو الرجل الذي يتصدّق وينفق ماله لوجه الله في خفاء تام ستراً على الآخذ، ويبالغ في إخفاء الصدقة حتى لاتعلم شماله ما انفقت اليمين وذلك بدافع العطف على المسكين والرغبة في تفريج كربة المكروب بعيداً عن المنِّ والرياء والشهرة وبعيدا عن المنافع الدنيوية.

س١٤ / من هو المؤمن الخاشع ؟

ج / وهو الذي ذكر الله تعالى بقلبه ولسانه مستشعراً جلاله وعظمته وشدة عذابه وسعة رحمته فانهمرت دموعه خشية من التقصير في حقه وشوقاً الى رحمته سحائب.

س١٥ / ما الذي تتضمنه صفة الخشوع ؟

ج / تتضمّن رقّة في القلب وصفاء النفس وحبّ لله عندئذ يكون رجلَ خيرٍ لا يُرى منه الاّ الخير والصلاح والنفع العام.

أهم ما يرشد اليه الحديث :

١- التزام العدل بين الناس. فعلى كل مسلم ومسلمة خصوصاً الحكام ان يعدلوا بين الناس ففي العدل تتحقق الطمأنينة والحياة السعيدة.

٢- الخوف من الله دليل الايمان الصحيح ويمنعه من الوقوع في المحرمات (رأس الحكمة مخافة الله)

٣- الصلاة عمود الدين وبها صلاح الفرد ذاتياً والمجتمع كلياً. فعلى المسلمين تنشئة الابناء تنشئة دينية نابعة من روح الاسلام البعيد عن التطرف وان يعمروا المساجد بالذكر.

٤- وجوب اختيار الاصدقاء الصالحين والابتعاد عن رفاق السوء. وخير الاصحاب من كان يحبك لله لا لأجل منفعة.

٥- وجوب التزام العفّة والتمسّك بالخُلق المتين متمثلاً بقوة الارادة في كبح جماح الشهوات من خلال استذكار العواقب الوخيمة الناجمة عنها.

س / ما هي الخصال الفاضلة التي ارادها الاسلام لنا لنبتعد عن العواقب الوخيمة الناجمة عن الابتعاد عن العفة ؟

ج/ هي : ١- يجب الاخلاص لله في السر والعلن .

٢- الرغبة في عمل الخير والعطف على المحتاجين .

٣- الابتعاد عن مسار الشيطان .

المناقشة

١- ما مواصفات الحاكم والمسؤول العادل ؟

ج/ جوابه في س٢

٢- أسمى أنواع الصحبة المتحابان في الله ، فمن هما؟

ج/ جوابه في س٨

٣- المؤمن يتغلب على صور الإغراء المحرمة وان قويت الدوافع اليها.ومن قدوتنا؟

ج/ جوابه في س١١

٤- إعمار المساجد لايقتصر على البناء وضح كيف يكون ذلك؟

ج/ جوابه في س٧

٥- ما الذي يجب مراعاته عند اختيار الاصدقاء؟ ج/ جوابه في س٤س٩

٦- ما أثر مخافة الله في سلوك الفرد؟ ج/ جوابه في س١٥

٧- ما آداب الصدقة. ج/ جوابه في س ١٣

٨- ما الذي اعده الله تعالى للمؤمنين المتعففين ؟ وما الذي وعده لمن يقترف المحرمات ؟

ج/ جوابه في س ١٠

الدرس الرابع : أبحاث

حقوق الزوجين وواجباتهما

س / ما هو الزواج ؟

ج / الزواج عقد وثيق وشركة مهمة يباركها الله ويرعاها ويريد لها ان تبقى وتدوم لذلك فصل في حقوق الزوجين وبين واجبات كل منهما كي لا يعكر صفو الحياة الزوجية معكر أو ينقض هذا الرباط الانساني ناقض.

حقوق الزوجة :

١- المهر : حق خالص للمرأة لا يجوز لأحد أن يأخذه إلاّ برضاها.

٢- النفقة : على الزوج ان ينفق على زوجته وان كانت غنية. قال رسول الله (ص)

[اتقوا الله في النساء فإنّهنّ عوانٍ عندكم أخذتموهنّ بأمانة الله واستحللتم فروجهنّ بكلمة الله... ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف]

س / متى تسقط نفقة الزوجة ؟

ج / اذا تمردت المرأة على زوجها فلم تطعه أو تسمع له وتركت بيته فعند ذلك تسقط نفقتها لأنها لم تقم بواجبها الزوجي فلا تستحق النفقة.

س / متى ترفع الزوجة امرها الى القاضي ؟

ج / اذا عجز الزوج عن الانفاق عليها عندئذ ترفع امرها الى القاضي للنظر فيه.

٣- حُسن معاملة المرأة : ان حقوق المرأة ومتطلباتها ليست مادية فقط بل هناك حاجات نفسية اخرى فعلى الزوج ان يتطلف بزوجته ويدخل السرور عليها وقد كان الرسول (ص) يعامل زوجاته افضل معاملة.
والمرأة انسان يصيب ويخطيء ويحسن ويسيء فعلى الرجل ان يعرف ذلك ويعاملها بالحسنى . قال تعالى: { وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ } وقد ورد في الحديث الشريف قوله (ص) : [خيركم خيركم لأهله]
كما يجب على الزوج ان يحترم زوجته ويرعى حقوقها ويحفظ كرامتها فلا يؤذيها بقول او فعل ولا ينتقص اهلها ولا يناديها بما تكره .

حقوق الزوج :

١- الطاعة فيما لا معصية فيه لله : بما انه المسؤول الاول عن البيت فيجب ان يكون حق الطاعة له.

قال تعالى: { الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء بِمَا فَضَّلَ اللّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنفَقُواْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ }
وبهذه المسؤولية والدرجة ميّز الله تعالى الرجل على المرأة وبهذه المسؤولية أيضاً أصبحت قوامة الرجل تكليفاً لا تشريفاً.

س / لماذا أصبحت قوامة الرجل تكليفاً لا تشريفاً ؟

ج / ١- لان الحياة الزوجية حياة اجتماعية وشركة وعلاقة الزواج الاصل فيها الدوام وكل شراكة أو اجتماع لابد له من رئيس يكون المرجع في حسم الخلاف لئلا تختل الشراكة ويزول الاجتماع.

٢- والرجل أحق بهذه الرئاسة لانه اضبط لعواطفه من المرأة وكذلك هو المكلف بالانفاق على البيت.

قال تعالى : {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً }

س / على اي شيء تقوم قوامة الرجل التكليفية الصحيحة ؟

ج / تقوم ١- على المودة والرحمة والمعاشرة الحسنة .

٢- لا تكون رئاسة استبدادية ولا مكروهة ولا ثقيلة على النفس بل تكون رئاسة مقبولة مرضية.

٢- **ان تحفظه في نفسها وماله:** قال رسول الله (ص) : [والمرأة راعية في بيت زوجها وهي المسؤولة عن رعايتها...] وهي ان تصون نفسها من الشبهات وان تحفظ عرضه وتحفظ اسراره ولا تسمح بدخول بيته لمن يكرهه ولا تخرج من بيته الاّ باذنه وكذلك لا تسرف ولا تبذر ولا ترضع طفلاً الاّ بأذنه.

٣- **معاونة زوجها بالمعروف:** لانها شريكة حياته وأقرب الناس اليه.

س / ما السبب المهم في ديمومة الحياة الزوجية وسعادتها ؟

ج / متى ما شعر الزوج ان زوجته تهتم بشؤونه وتعاونه اعتزّ بها واحبّها واحترمها عندئذ تكون اسرة سعيدة بلا شك.

٤- **تربية الاولاد تربية صالحة:** وهذه أهم واجبات المرأة ولا يقوم بذلك احدٌ غيرها لان حنان الام وعطفها ضرورة من ضروريات الحياة بالنسبة للطفل وهو امر لا نجده الا عند الام. فتربية جيل سليم أفضل من اي عمل تقوم به المرأة. لذلك أمر الاسلام ان يُودع الصغار الى امهاتهم عند الاختلاف بين الزوجين. ويجوز ان توكل تربية الطفل الى أحدٍ عند الضرورة.

تعدد الزوجات

حكم التعدد :

قال تعالى : { فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً... ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ }

قال تعالى: { وَلَن تَسْتَطِيعُواْ أَن تَعْدِلُواْ بَيْنَ النِّسَاء وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُواْ كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ...} بحسب ما يراه من المصلحة له في الفعل والترك ولا لوم عليه اذا وجد حاجة في التعدد

س / ماذا نستفيد ونستنبط من احكام من هاتين الايتين السابقتين ؟

ج / ١- إباحة تعدد الزوجات الى حد الاربع.

٢- التعدد مشروط بالعدل بين الزوجات. فإن علم انه لا قدرة له على العدل لا يحق له الزواج بأكثر من واحدة. والعدل هو بالأمور المادية كالسكن والملبس والطعام وغيره.

٣- العدل في الحب بين النساء وغير مستطاع لانه من الامور الوجدانية لذلك لا يُسأل عنه الزوج ولكن يؤاخذ عليه اذا رتّب عليه نتيجة مادية.

حكمة التعدد :

١- تعدّد الزوجات ليس فرضاً واجباً ولا مستحباً بل درجته الاباحة. والمباح متروك امره للانسان ان شاء فعل وان شاء ترك. ولولي الامر حق التدخل ومنع الشخص من التعدد اذا لم يرَ حاجةً اليه. بحسب ما يراه من المصلحة في الفعل والترك ولا لوم عليه اذا وجد حاجة في التعدد.

٢- من ضروب الحاجة الى التعدد :

أ- عقم الزوجة ورغبة الزوج في انجاب الذرية: فمن العدل ان تسمح له زوجته ان يتزوج ثانية.

ب- ابتلاء الزوجة بمرض: يقعدها ويمنعها من اداء متطلبات الحياة الزوجية.

جـ- قد يضمّ الزوج الكريم الى بيته منقطعة أو يتيمة أو قريبةً واحسن الضم وأفضله ان يتخذها زوجة.

٣- اباحة التعدد: يكون هو الحل الامثل والوحيد لحالات خاصة تمرّ بالمجتمع. ففي اوقات الحروب يموت الرجال وتبقى النساء فاذا انتهت الحرب ظهرت للمجتمع مشكلة خطيرة جداً وهي: كثرة النساء وقلة الرجال ولابد من ايجاد حل لها والحل لا يكون الا بأحد الامرين :

أ- اما ان يكون الاتصال يقع بالحرام لتحريم التعدد واما بإباحة التعدد في ظل القانون وتحريم العلاقات غير الشرعية.

ب- هو ما أخذت به الشريعة الاسلامية وهو : اكرامٌ للمرأة وانفع للمجتمع واحفظ للشرف فاباحت التعدد لاربع وحرمت الزنا.

٤- في التعدد: اكثار النسل وهو في بعض المجتمعات امر مهم وضروري لا سبيل له الا بإباحة التعدد في ظل القانون.

من هذا العرض يظهر ان اباحة تعدد الزوجات في الشريعة الاسلامية يُعدّ من محاسنها بعكس ما قاله واعتبره اعداء الاسلام من انه منقصة في الاسلام.

المناقشة

١- ما حقوق الزوجة؟ ج/ جوابه في حقوق الزوجة

٢- هل يجوز لولي الأمر أخذ مهر أبنته؟ ج/ جوابه في النقطة الاولى من حقوق الزوجة

٣- متى تسقط نفقة الزوجة ج/ جوابه في النقطة الثانية من حقوق الزوجة

٤- استشهد بآية وحديث شريف على وجوب حسن معاملة الزوجة.

ج/ جوابه في النقطة الثالثة من حقوق الزوجة

٥- ما حقيقة قوامة الرجل، وهل تعد تكليفا أم تشريفا ؟ ولماذا اختص بها الرجل من دون المرأة ؟

ج/ جوابه في س في نقطة ١ من حقوق الزوج

٦- ما هي حقوق الزوج؟

ج/ جوابه في عنوان حقوق الزوج

٧- هل يجوز للمرأة أن تخرج من بيتها من دون إذن الزوج؟

ج/ جوابه في نقطة ٢ من حقوق الزوج

٨- كيف تحفظ الزوجة زوجها في نفسها؟ ج/ جوابه في نقطة ٢ من حقوق الزوج

الدرس الخامس : التهذيب

قصص وعبر

من استغنى اغناه الله :

كان رجلٌ فقير من أصحاب النبي (ص) فقالت له امرأته : لو أتيت رسول (ص) فسألته أن يعطيك ، فذهب الرجل إلى النبي (ص) ، فلمّا رآه النبي (ص) وقبل أن يتحدث قال النبي (ص) من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله.

فقال الرجل : ما يعني غيري. فرجع إلى امرأته فأخبرها بما حدث ، فقالت : إنّ رسول الله بشر فأعلِمهْ ، فأتاه فلمّا رآه الرسول قال (ص) من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله ، حتّى فعل الرجل ذلك ثلاثا ، حينها ذهب الرجل فاستعار معولاً ثمّ أتى الجبل فصعده ، فقطع حطباً فباعه واشترى بثمنه طعاما ، ثمّ ذهب من الغد فجاء بأكثر من ذلك ، فباعه ، فلم يزل يعمل ويجمع حتّى أثرى ، فجاء إلى النبي (ص) فأعلمه القصة ، فقال النبي (ص) : **قلت لك :** من سألنا أعطيناه ، ومن استغنى أغناه الله.

ابرز ما يستنبط من القصة :

١- ان الله تعالى يبارك بالرزق الحلال.

٢- عدم اعتماد الحلول السهلة على حساب الكرامة.

٣- من اراد العمل بشرف وعزةً لن يستنكف البدء بأبسط الامور.

٤- الحث على العمل مهما كان بسيطا فالطعام الحلال يسبب الراحة والهناء.

٥- الصبر والاجتهاد سبيل الى الغنى والرزق.

المناقشة

١- وضح المراد من القصة وبين العبرة فيها.

ج/ من اراد ان يبارك الله له في الرزق فلن يستنكف ان يشتغل بابسط الامور وان يصبر ويجتهد فلقمة الحلال تسبب الراحة والهناء.

٢- في العمل غنى وعزة ناقش ذلك.

ج/ في العمل يجمع الانسان المال فيكون قد استغنى من طلب المساعدة ومّد اليد للعون فهذه ذلة ومهانة ومن عمل وجمع المال فقد منع عنه الذلة والمهانة وعاش في عّز وكرامة.

العدل :

كان هناك رجل نصراني قد بلغ من الكبر عتيا ، فلقد عمل طيلة شبابه ليعيش من ثمرة تعبه وكده ، ولكنه لم يدخر شيئا لوقت كبره ، وهرمه ، ومع هرمه فقد بصره ، ولم يبقَ أمامه طريق للمعيشة سوى سؤال الناس.فمرّ خليفة المسلمين حينها روي أنه الإمام علي (ع) وروي في موضع آخر أنه عمر بن الخطاب (رض) وأيهما كان لاضير، فقال : من هذا ؟ ..ولماذا آلت حاله إلى هكذا ؟ ....ألا يوجد له ولد يتكفله ؟ .....ألا يوجد له سبيل آخر تبعده عن السؤال ؟....فقالوا : يا أمير المؤمنين ، إنه نصراني ،ولقد كان قويا بصيرا، و يعيش بكرامة من كدِّ يديه وعرق جبينه ، والأن قد فَقدَ قوته وبصره معا ، وليس عنده مايستطيع أن يقوِّت نفسه به ، فلم يبقَ له إلا السؤال. فقال الخليفة : استعملتموه ، حتى إذا كبر وعجز منعتموه ، أنفقوا عليه من بيت المال.

ابرز ما يستنبط من القصة :

١- وجوب تفقد كل مسؤول أمور رعيته ومن هم بعهدته، وسدّ حاجاتهم.

٢- عدالة الإسلام توجب تحقيق العيش الكريم للجميع.

٣- رحمة الإسلام عامة تشمل حتى غير المسلمين ماداموا في دار الإسلام.

٤- التعايش السلمي بين الأديان قال تعالى : { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ }

٥- التأسيس لمبدأ التقاعد وحقوق المتقاعدين.

المناقشة

١- ابحث في كتاب الله العزيز عن آية تتحدث عن الرحمة، تنافس مع زملائك بالبحث.

ج/ قال تعالى : { الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ }. قال تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } فالله تعالى رحيم بعباده وهو أرحم الراحمين وأرسل لنا ديناً رحيماً بنا وأرسل لنا نبياً رحيماً بالعالمين.

٢- استشهد بحديث يبين وجوب تحمل المسؤولية.

ج/ قال رسول الله (ص): [كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته...]

٣- على ماذا تدل القصة.

ج/ تدل على تحمل المسؤولين لمسؤولياتهم وكذلك رحمة الاسلام لكل الناس بدون النظر الى اديانهم واشكالهم والوانهم. اي التعايش السلمي بين الاديان وكذلك دلّ على ان الاسلام هو أول من أسس مبدأ التقاعد.

الوحدة الثالثة

الدرس الأول : من القران الكريم :
من سورة النساء (١ – ١٠)

الدرس الثاني : من قصص القرآن:
موسى والعبد الصالح (ع)

الدرس الثالث : من الحديث الشريف :
محاسبة النفس

الدرس الرابع : أبحاث :
نظرة عامة للنظام الاقتصادي في الاسلام

الدرس الخامس : التهذيب :
الرجولة

الدرس الأول : من القران الكريم

من سورة النساء

الايات (١ — ١٠) آيات الحفظ (١ — ٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً
وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴿١﴾ وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ
وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً ﴿٢﴾ وَإِنْ خِفْتُمْ
أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ
فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴿٣﴾ وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ
عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً ﴿٤﴾ وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴿٥﴾

وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا
إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً ﴿٦﴾ لِّلرِّجَالِ نَصيِبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ
وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً ﴿٧﴾ وَإِذَا حَضَرَ
الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴿٨﴾ وَلْيَخْشَ
الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ﴿٩﴾ إِنَّ
الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ﴿١٠﴾

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
خلق منها زوجها	حواء
وبثّ منها	نشر من آدم وحواء
واتقوا الله الذي تساءلون به	أي يسأل بعضكم بعضا فيقول أسالك بالله
والارحام	واتقوا الأرحام أن تقطعوها
ولاتتبدلوا الخبيث بالطيب	ولاتستبدلوا الحرام)بأكلكم أموالهم(بالحلال من أموالكم
انه كان حوباً كبيرا	أن أكلها كان إثما عظيما
وان خفتم ألاتقسطوا في اليتامى	ألا تعدلوا في يتامى النساء.
صدقاتهن	مهورهن.
نحلة	عطية.
هنيئاً	طيباً
مريئاً	حلالاً لاتبعة فيه
السفهاء	ضعاف ، العقول، المبذول لأموالهم
التي جعل الله لكم قياماً	أي تقوم بمعاشكم
وابتلوا اليتامى	اختبروا عقولهم
فإن انستم منهم رشداً	أبصرتم منهم صلاحاً
وبداراً أن يكبروا	مبادرين إلى أكلها وإنفاقها مخافة كبرهم
القسمة	قسمة الميراث
ذرية ضعافا	أولادا صغارا
سديدا	جميلا لطيفا

من سورة النساء

س١/ ما المقصود من قوله تعالى : { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء }

ج/ يايها الناس خافوا الله الذي أنشأكم من نفس واحدة وهي آدم (ع) وخلق منها زوجها وهي حواء(ع) ونشر منهما خلائق كثيرة ذكوراً واناثاً.

س٢/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾.

ج/ يا أيها الناس خافوا الله وراقبوه الذي يناشد بعضكم بعضاً به حيث يقول : اسألك الله واناشدك بالله ، واحذروا ان تقطعوا ارحامكم لان الله مراقب لجميع احوالكم.

س٣/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَآتُواْ الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَتَبَدَّلُواْ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوباً كَبِيراً ﴾.

ج/ اعطوا اليتامى الذين مات آباؤهم وهم دون سن البلوغ وكنتم عليهم أوصياء أموالهم اذا وصلوا الى سن البلوغ ولا تأخذوا الجيد من اموالهم وتجعلوا مكانه الرديء من اموالكم ولا تخلطوا أموالهم بأموالكم لتحتالوا على اكل اموالهم فمن فعل ذلك فقد ارتكب إثماً عظيماً.

س٤/ ما المقصود في قوله تعالى ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُواْ فِي الْيَتَامَى فَانكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاء مَثْنَى وَثُلاَثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُواْ فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُواْ ﴾.

ج/ وان خفتم من عدم العدل بين الزوجات فاقتصروا على واحدة أو بما عندكم من الاماء من واحدة الى أربع ذلك الاقتصار على واحدة هو أقرب الى عدم الجور والتعدّي.

س٥/ ما المقصود من قوله تعالى

﴿ وَآتُواْ النَّسَاء صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْساً فَكُلُوهُ هَنِيئاً مَّرِيئاً ﴾.

ج/ اعطوا النساء مهورهنّ عطيّةً واجبة عن طيب نفسٍ منكم فإن طابت انفسهنّ لكم عن شيء من المهر فوهبْنَه لكم فخذوه وتصرفوا فيه حلالاً طيباً.

س٦/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴾.

ج/ أيها الأوصياء لا تعطوا من يبذر من الرجال والنساء والصبيان أموالهم فيضيعوها بسوء تدبيرهم وانفقوا عليه منها إطعاماً واكساءاً وقولوا لهم قولاً ليناً مثل : اذا رشدوا سلمنا اليكم أموالكم.

س٧/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَابْتَلُواْ الْيَتَامَى حَتَّىَ إِذَا بَلَغُواْ النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُم مِّنْهُمْ رُشْداً فَادْفَعُواْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلاَ تَأْكُلُوهَا إِسْرَافاً وَبِدَاراً أَن يَكْبَرُواْ ﴾

ج/ واختبروا من تحت ايديكم من اليتامى عند وصولهم سنّ البلوغ فاذا علمتم منهم صلاحاً في دينهم وقدرة على حفظ أموالهم فسلّموها اليهم بلا تأخير ولا تسرعوا في انفاقها وتبذروها اسرافاً في أكلها قبل ان يكبر اليتامى فيأخذوها منكم.

س٨ / ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَمَن كَانَ غَنِيّاً فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ ﴾.

ج/ ايها الأوصياء ، من كان منكم غنياً فليكن عفيفاً ولا يأخذ من مال اليتيم شيئاً ولا يأخذ أجراً على وصايته. ومن كان فقيراً منكم فليأخذ بقدر حاجته عند الضرورة.

س٩ / ما المقصود من قوله تعالى ﴿ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُواْ عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللّهِ حَسِيباً ﴾.

ج/ اذا سلمتم الى اليتامى اموالهم بعد بلوغهم الرشد فأشهدوا على ذلك شهوداً ضماناً لوصول حقهم كاملاً اليهم حتى لا ينكروا ذلك ويكفيكم ان الله شاهد عليكم ومحاسب لكم.

س١٠ / ما المقصود من قوله تعالى ﴿ لِّلرِّجَالِ نَصيِبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاء نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيباً مَّفْرُوضاً ﴾.

ج/ أي ان للذكور - صغاراً وكباراً - نصيب شرعه الله فيما تركه الوالدان والاقربون من المال قليلاً كان أو كثيراً في أنصبة محددة فرضها الله تعالى وللنساء كذلك.

س١١ / ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً ﴾.

ج/ واذا حضر قسمة الميراث الفقراء من قرابة الميت الذين لا حقَّ لهم في التركة. فاعطوهم شيئاً من هذه التركة تطيباً لخواطرهم وقولوا لهم قولا حسنا.

س١٢/ ما المقصود من قوله تعالى ﴿ وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلاً سَدِيداً ﴾.

ج/ وعلى من يكون وصياً على اليتامى ان يتذكر انّ الله تعالى يراقبه لذلك وجب حفظ اموالهم وحسن تربيتهم ودفع الاذى عنهم وليقولوا له ما يقولونه لأولادهم من عبارات العطف والحنان.

س١٣ / ما المقصود من قوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً ﴾.

ج/ ان الذين يعتدون على أموال اليتامى فيأخذونها بغير حق انما يأكلون ناراً تتأجج في بطونهم يوم القيامة وسيدخلون ناراً هائلة يقاسون حرّها.

ابرز ما يرشد اليه النص :

١- حقوق النساء والايتام وبخاصة اليتيمات وهم تحت وصاية الأولياء والاوصياء مقرّة ومحفوظة كما شرعها الله تعالى.

٢- كرامة المرأة وكيانها محفوظان ولا يجوز العبث بحقوقها التي فرضها الله كالمهر والميراث وحسن المعاشرة.

٣- حرمة أكل أموال اليتامى ووجوب مراعاتهم.

المناقشة

١- قررت هذه السورة حقوق النساء في الميراث والزواج، وأنصفتهن من ظلم الجاهلية وتقاليدها الظالمة المهينة للنساء .حدثنا عن هذا الظلم، وعن هذه التقاليد الجائرة بحق النساء.

ج / كانت نظرتهم للمرأة نظرة مجحفة لإنسانيتها فمنهم من كان يعدّ المرأة شيطاناً لا من نوع الإنسان لذلك من هذه النظرة كان الزواج بالمرأة عنهم نوعاً من أنواع الاسترقاق عند بعض قبائل الجاهلية وخصوصا عند البدو. وكان بعضهم يحرمون النساء من الميراث ومن التملك أساساً وبعضهم كان يدفنها وهي حية خوفاً من العار وقد ذكر ذلك القرآن الكريم : {وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالأُنثَى ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدّاً وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٥٨﴾ يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ... }

٢- أطلق على هذه السورة تسمية : (سورة النساء) . أجب عن الآتي:

أ- ما سبب هذه التسمية؟

ج / سبب تسمية هذه السورة بالنساء فهي سورة المستضعفين لان الله تعالى اختار نوعاً من أنواع المستضعفين في الأرض وهنّ النساء فسمى السورة باسمهنّ. وكأن الله تعالى يقول لنا : قبل ان أستأمنك على الأرض أرني أيها الإنسان عدلك في بيتك مع امرأتك ، فلو عدلت ورحمت في بيتك فستكون عندئذ آمناً للعدل في المجتمع.

ب- اقترح وسائل وأساليب تعتقد أنها تسهم في رفع مكانة المرأة في مجتمعنا، وتجعلها عنصرا فاعلا، مثلما أراد ديننا الإسلامي العظيم.

ج / وذلك بأن نعطيها المكانة اللائقة بها في البيت والمجتمع وان نسمح لها بالانخراط في جميع الأعمال والأشغال التي كانت حكراً على الرجل فقط مثل الجيش والشرطة والطيران والدراسة العلمية ونيل الشهادات العالية والتخصص في كل المجالات فهي لا تختلف عن الرجل جدارتها في جميع الأعمال. والآن نرى المرأة في مجتمعنا تأخذ مكانتها وتلج ميدان السياسة والوزارة.

الدرس الثاني : من قصص القران الكريم

موسى والعبد الصالح (ع)

س١/ عاتب الله تعالى موسى (ع) ؟

ج/ بعد الخطبة البليغة التي خطبها موسى (ع) في بني اسرائيل تبعه رجُل منهم وسأله : يارسول الله هل في الارض أعلم منك. فقال موسى : لا. فعاتبه الله لانه لم يردّ العلم لله فيقول : الله اعلم.

س٢/ أخبر الله تعالى موسى (ع) بمكان الرجل الذي هو اعلم منه. اين ؟ وما علامة معرفة المكان ؟

ج/ أخبره ان مكان هذا الرجل هو: مجمع البحرين وان علامة معرفة هذا المكان هو ان الحياة ستعود للسمكة الميتة التي أخذها معه موسى ويعني تكون الجملة (... موسى. وفي ذلك ...) في ذلك المكان سيجد العبد الصالح.

س٣/ ماذا أخذ موسى معه في رحلته لمقابلة العبد الصالح ؟

ج/ أخذ معه سمكة ميتةً ووضعها في وعاء واصطحب معه يوشع بن نون وكان غلاماً صغيراً.

س٤/ لماذا نام موسى (ع) وغلامه على الصخرة ؟

ج/ بعد ان سارا سيراً طويلاً فوصلا الى صخرة كبيرة بجوار البحر فجلسا يستريحان عندها من أثر السفر فوضعا رأسيهما وناما.

س٥/ عندما أستيقظ الفتى يوشع بن نون قبل موسى (ع) ماذا رأى ؟

ج/ رأى شيئاً عجيباً وهو ان السمكة الميتة في الوعاء تحركت ودبت فيها الحياة ثم سقطت من الوعاء بجوار البحر وجاء موج البحر فحمله الى الداخل. فعندما استيقظ موسى (ع) نسي الفتى ان يخبره بما حدث.

س٦/ متى عرف موسى (ع) مكان العبد الصالح ؟

ج/ بعد السير الطويل بجدٍ ونشاط لمقابلة الرجل الصالح احسّ موسى بالجوع فطلب من فتاه ان يحضر السمكة له فأخبره الفتى انه نسيه عند المكان الذي جلسا فيه ليستريحا وقد أحياه الله ثم قفز واخذ طريقه في البحر ، عندئذ عرف موسى (ع) ان هذا هو المكان الذي يريده .

س٧/ بعد رجوع موسى (ع) وفتاه الى الصخرة ، ماذا وجدا ؟

ج/ وجدا رجلاً جالسا مغطى بثوب فأقبل موسى (ع) والقى عليه السلام فكشف العبد الصالح الغطاء عن وجهه وقال : وهل بأرضك من سلامٍ ياموسى ؟

س٨/ ما هو الحوار الذي دار بين موسى (ع) والعبد الصالح ؟

ج / تعجب موسى عند ذكر العبد الصالح اسمه.

فسأله موسى : ومن أعلمك بأسمي ؟

قال العبد الصالح : أعلمني الذي أرسلك إليّ

فطلب موسى (ع) من العبد الصالح الاذن بمرافقته ليقتبس من عمله ما يرشده في حياته .

قال تعالى: { قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَن تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً }

س٩/ ماذا قال العبد الصالح لموسى (ع) بعد ان طلب موسى مرافقته ؟

ج / قال العبد الصالح : اما يكفيك أن التوراة بيديك وان الوحي يأتيك ياموسى إن لي علماً لا ينبغي لك أن تعلمه وان لك علماً لا ينبغي لي ان اعلمه .

س١٠/ قال تعالى { إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْراً }

باي شيء علل العبد الصالح عدم استطاعة موسى (ع) مرافقته ؟ وماذا قال له موسى (ع) ؟

ج / قال انك لن تستطيع الصبر على أفعالي لأني سأقوم بأفعال لا تصبر عليها لعدم علمك بحقيقة أسبابها فقال موسى ما حكاه القرآن: {قَالَ سَتَجِدُنِي إِن شَاء اللَّهُ صَابِراً وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْراً }

س١١/ ماذا اشترط العبد الصالح على موسى لمرافقته ؟

ج / قال العبد الصالح ما حكاه القرآن: {قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَن شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْراً }

اي : لا تسألني عن شيء حتى أخبرك أنا عن سببه . فوافق موسى (عليه السلام) على أن لا يعترض على اي شيء يفعله .

س١٢/ ما هو أول فعل فعله العبد الصالح فاعترض عليه موسى (ع) ؟

ج / عندما ركبا السفينة بلا أجر لأنهم عرفوا العبد الصالح عمد الخضر إلى فأس ، فقلع لوحا من ألواح السفينة ، بعد أن أصبحت في وسط البحر. فاعترض موسى مستنكراً : أخرقت السفينة لتغرق ركابها لقد فعلت شيئاً عظيماً بعد ان حملونا بغير أجر. فتبسم العبد الصالح وقال لموسى (ع): الم أقل لك أنك لا تستطيع معي صبراً.

س١٣/ ما هو ثاني فعل فعله العبد الصالح واعترض عليه موسى (ع) أيضاً ؟

ج / بعد ان سارا تجاه القرية رأى الخضر غلاماً ظريفاً يلعب مع الغلمان فأقبل عليه وقتله فلما رأى موسى (ع) ذلك أنكر عليه ما فعله لأنه قتل نفساً بغير وجه حق. فذكّره العبد الصالح بأنه لن يستطيع معه الصبر . فأحس موسى بأنه قد تسرع في السؤال عن سبب القتل فقال للخضر ان سألتك عن شيء بعد ذلك فليفارقه .

س١٤/ ما هو ثالث فعل فعله العبد الصالح ولم يقبل عليه موسى (ع) ؟

ج / بعد ان وصلا قريةً ما طلبا من أهلها طعاماً فرفضوا فوجدا فيها جداراً ضعيفاً مائلاً للسقوط فأصلحه الخضر وجعله قوياً فتحير موسى بأمر العبد الصالح وقال انك تستحق أن تأخذ عليه أجراً .

فأخبره العبد الصالح انه لابد ان يفارقه. وان يفسر له ما حدث .

س١٥/ ما تفسير أو سبب خرق العبد الصالح للسفينة ؟

ج/ ان السفينة كانت لمساكين يعملون في نقل الركاب من ساحل الى آخر مقابل أجر زهيد وكان هناك ملك جبار يأخذ كل سفينة صالحة من أهلها ظلماً . وانه أراد ان يعيبها بكسر احد الألواح حتى لا يأخذها ذلك الطاغية لأنها تالفة.

س١٦/ ما تفسير أو سبب قتل العبد الصالح للغلام ؟

ج/ الغلام الذي قتله كان كافراً وكان أبواه مؤمنين فرأى انّ قتله فيه رحمة بأبويه وحفاظاً على إيمانهما حتى لا يتابعانه على دينه وعسى الله ان يرزقهما غلاماً غيره خيراً منه.

س١٧/ ما تفسير أو سبب تقوية العبد الصالح للجدار ؟

ج/ لان الجدار كان لغلامين يتيمين في المدينة وكان أبوهما صالحا، وكان تحت الجدار كنز من الذهب ، ولو تركه حتى يسقط لظهر هذا الكنز ، ولم يستطع الغلامان الضعيفان أن يحافظا عليه ، لذلك أصلح الجدار لهما حتى يكبرا ويأخذا كنزهما بسبب صلاح أبيهما ، فإن صلاح الآباء تصل بركته إلى الأبناء . ثم قال العبد الصالح لموسى (ع): الذي فعلته لم يكن باجتهادٍ مني انما كان بأمر الله . أتضح لموسى من خلال هذه المرافقة ، ان فوق كل ذي علمٍ عليم.

الدروس والعبر المستخلصة من القصة :

١- العلم الكلي لله تعالى وان جميع الانبياء والخلائق علمهم من عند الله تعالى.

٢- الأحداث في هذه القصة هي رحمة من الله تعالى لعباده الفقراء الى لطفه ورعايته.

المناقشة

١- ما العبرة من أخذ موسى (ع) وفتاه حوتا ميتا في سفرهما؟

جوابه في س٢

٢- لماذا أمر الله سبحانه وتعالى نبيه موسى (ع) باتباع العبد الصالح وما الحكمة التي توصل اليها موسى (ع) ؟

جوابه في س١ وآخر جملة في س١٧

٣- لماذا كانت مخالفة موسى (ع) لأفعال العبد الصالح سريعة ومباشرة ؟

جوابه في س٩ النصف الثاني و س١٠

الدرس الثالث : الحديث الشريف

محاسبة النفس

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

الكيسَ مَنْ دانَ نفسه وعمِل لما بعـد المـوت، والعـاجزُ مَـن أتبـعَ نفسهُ هواها وتمنى على الله الأماني.

صدق رسول الله(ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكيس	العاقل.
دان نفسهُ:	حاسبها ، وسيطر عليها.
عمِل لما بعد الموت	عمل الأعمال الصالحة التي تنفعه في الحياة الأخرة. بعد موته .
العاجز	ضعيف العقل والإرادة
تمنى على الله	طلب من الله العون والفوز من غير أن يهيء أسبابهما

شرح الحديث :

س١/ من الكيّس الذي ذكره الرسول (ص) في الحديث ؟

ج / هو الانسان العاقل الحازم الذي يحاسب نفسه على كل ما يصدر عنه من قول وما يقوم به من عمل في كل يوم وفي كل ساعة . فالعاقل هو الذي يُسخر اعماله في هذه الحياة لما ينفعه في الاخرة فيلتزم اوامر الله تعالى ويجتنب نواهيه ويعمل الصالحات التي ينال بها رضى الله ورحمته ويسعى لما يحقق منفعة لنفسه وللاخرين فتجلب له الذكر الحسن .

س٢/ متى يستمر الانسان العاقل على قوله وفعله . ومتى يتركها ؟

ج / ان كانت هذه الأقوال والأفعال صالحة خيراً لنفسه وللآخرين ، موافقة لما امر الله به وجاء به النبي (ص) ، استمر عليها. وان وجدها مما فيه ضرر وشرٌ لنفسه وللآخرين وهي مخالفة لما أمر الله به ورسوله تركها وابتعد عنها.

س٣/ هل تدرك الجنة بالتمني ؟

ج/ كلا ، بل تُدرك بالالتزام بأوامر الله تعالى وبالاجتناب لنواهيه وبعمل الصالحات التي ينال بها رضا الله تعالى ويسعى لما يحقق منفعةً لنفسه وللآخرين .

س٤/ من هو الانسان الضعيف العقل ؟

ج/ هو الذي يخالف الشريعة الإسلامية وينقاد لشهواته غير المباحة التي تُنتج الشر والضرر لنفسه وللناس وهو الذي يبلغ به الغرور الى ان يطلب من الله تعالى الخير وهو لم يقدم عملاً صالحاً يقربه اليه سبحانه ، ويتمنى على الله الأماني وهو مقصر ومذنب.

س٥/ كيف نعمل لما بعد الموت ونكبح جماع شهوات انفسنا ؟

ج/ ان يراجع المسلم نفسه ويحاسبها يوميا لينظر في افعاله واقواله قبل محاسبة الله يوم القيامة فان اذنبت ندم على ما صدر منه وعاهد الله على التوبة واجتهد في طلب المغفرة من الله تعالى بالتقرب اليه بالطاعات من الاستغفار واعطاء الصدقات واغاثة الملهوف وصلة الرحم والتعاون وادخال السرور على قلوب المؤمنين وغيرها من اعمال البر الكثيرة .

ماذا يعلمنا رسول الله (ص) في هذا الحديث الشريف :

١- ان نحاسب انفسنا على كل ما يصدر منا من قول وعمل قبل ان يحاسبنا غيرنا ، قال رسول الله (ص) : [حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا وزِنوها قبل أن تُوزنوا]

٢- أن نزِن أعمالنا وأقوالنا بمقدار موافقتها للشريعة الإسلامية وبمدى ما تُقربنا من رضا الله وبما تجلبه من خير لنا وللآخرين، وما تتركهُ من ذكرٍ حسن بين الناس.

٣- ويعلمنا أن الغايات والمطالب، لاتدرك بالتمني، انما تدرك بالعمل الصالح والسعي المتواصل والصبر، ومجاهدة النفس ، واعداد مستلزمات النجاح.

المناقشة

١- **من الكيس الذي ذكره النبي (ص) ؟** ج/ جوابه في س١

٢- **بماذا تدرك المطالب . وتنال الغايات ؟** ج/ جوابه النقطة (٣) من ماذا يعلمنا الرسول .

٣- **بأي شيء نزن أعمالنا ؟** ج/ جوابه النقطة (٢) من ماذا يعلمنا الرسول .

٤- **كيف يكون العمل لما بعد الموت ؟** ج/ جوابه في س٥

٥- **النفس كثيرة الشهوات كيف تكبح جماحها ؟** ج/ جوابه في س٥

٦- **أن نكون من أهل الجنة المتنعمين بنعيمها غاية أمانينا. فهل ندرك ذلك بالتمني ؟**

ج/ جوابه في س٣

الدرس الرابع : أبحاث

نظرة عامة للنظام الاقتصادي في الاسلام

س١/ ماهي مبادئ الاقتصاد الاسلامي التي يمتاز بها عن الاقتصاد الاشتراكي والرأسمالي ؟

ج/ ١- مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الاشكال المتنوعة)

٢- مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود .

٣- مبدأ العدالة الاجتماعية .

س٢/ بماذا يؤمن المجتمع الراسمالي ؟

ج/ نؤمن بالملكية الخاصة قاعدة عامة ، فهو يسمح للأفراد بالملكية الخاصة لمختلف أنواع الثروة في البلاد تبعاً لنشاطاتهم وظروفهم ولا يعترف بالملكية العامة. والتأميم عنده حالة استثنائية ومعالجة لضرورة اجتماعية.

س٣/ بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي ؟

ج/ نؤمن بالملكية الاشتراكية باعتبارها هي المبدأ العام الذي يُطبق على كل أنواع الثروة في البلاد. وليست الملكية الخاصة لبعض الثروات في نظره الا شذوذاً واستثناءاً قد يعترف به أحيانا بحكم ضرورة اجتماعية قاهرة.

س٤/ ما هو مبدا الملكية المزدوجة ؟

ج/ هو الذي يقرر الأشكال المختلفة للملكية في وقت واحد فيضع بذلك مبدأ الملكية المزدوجة (الملكية ذات الأشكال المتنوعة) بدلا من الشكل الواحد. فهو يؤمن بالملكية الخاصة والملكية العامة وملكية الدولة . ولا يعني الإسلام مزج بين المذهبين : الرأسمالية والاشتراكية وانما يعبر ذلك التنوع عن أصالة أسس الاقتصاد الإسلامي النابعة من مجموعة القيم والمفاهيم الإسلامية التي تناقض الأسس والقواعد التي تقوم عليها الرأسمالية والاشتراكية .

س٥ / لماذا يعتبر من الخطأ تسمية المجتمع الاسلامي مجتمعاً رأسمالياً أو اشتراكياً ؟

ج/ لان الملكية الخاصة عنده ليست القاعدة العامة وان سمح لعدة من رؤوس الاموال ووسائل الانتاج. وكذلك الملكية العامة عنده ليست قاعدة عامة وان أخذ بمبدأ الملكية العامة وملكية الدولة وبعض رؤوس الاموال .

س٦ / كيف تثبت صحة الاقتصاد الاسلامي ؟

ج/ وذلك باتباع مبدأ الملكية المزدوجة وهذا ما نلاحظه من واقع التجربتين الراسمالية والاشتراكية فان كلتا التجربتين اضطرتا الى الاعتراف بالشكل الآخر للملكية الذي اتبعته .

س٧ / ما هو مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاقٍ محدود ؟

ج / اذ يسمح للافراد على الصعد الاقتصادي بحرية محدودة بحدود من القيم المعنوية والخلقية التي يؤمن بها الاسلام فهو يسمح للافراد بممارسة حرياتهم ضمن نطاق القيم والمثل التي تهذب الحرية وتصقلها وتجعل منها اداة خير للانسانية كلها. وفي المجتمع الاسلامي أطر فكرية وروحية لها تاثيرها الكبير في التحديد الذاتي للحرية وتوجيهها توجيهاً مهذباً صالحاً.

علل/ في التحديد لايشعر الافراد بسلب شيء من حرياتهم . لماذا ؟

ج / لان التحديد نابع من واقعهم الروحي والفكري فلا يجدون فيه كبتاً لحرياتهم اذ تؤدي الحرية في ظله رسالتها الصحيحة.

منطوق ثان للسؤال / كيف يطبق مبدأ الحرية في الاقتصاد الرأسمالي والاشتراكي ؟

س٨ / في مبدأ الحرية نجد اختلافا بارزاً بين الاقتصاد الاسلامي والاقتصاد الراسمالي والاشتراكي . ما هو ؟

ج / في الاقتصاد الرأسمالي يمارس الأفراد حريات غير محدودة بينما يصادر الاقتصاد الاشتراكي حريات الجميع .

س٩ / ما هو الدور الايجابي الفعّال للتحديد ؟

ج / دوره في ضمان اعمال البر والخير التي تتمثل في إقدام الملايين من المسلمين بملء حرياتهم على دفع الزكاة وغيرها من حقوق الله والاسهام في تحقيق مفاهيم الاسلام عن العدل الاجتماعي .

س١٠ / ماذا يحدث لو جسد المسلمون التجربة الاسلامية كاملة ؟

ج / لانتشر في المجتمع العدل بين الناس وسادت الرفاهية والأمان ولم نجد فقيراً أو معوزاً .

س١١ / ما هو مبدأ العدالة الاجتماعية ؟

ج / زوّد الإسلام به نظام توزيع الثروة في المجتمع الاسلامي من عناصر وضمانات كالزكاة والارث والصدقة وبما يكفل للتوزيع قدرته على تحقيق العدالة الإسلامية وانسجامه مع القيم التي يرتكز عليها .

س١٢ / ما هي صفات المذهب الاقتصادي الاسلامي ؟

ج / له صفتان اساسيتان هما : الواقعية والاخلاقية .

فهو اقتصاد واقعي : لانه يستهدف في انظمته وقوانينه الغايات التي تنسجم مع واقع الانسانية بطبيعتها ويحاول دائماً أن لا يرهق الإنسانية في حسابه التشريعي ولا يحلق بها في اجواء خيالية

عالية فوق طاقتها وإنما يقيم مخططه الاقتصادي على أساس النظرة الواقعية للإنسان، فهو ليس اقتصاداً خيالياً كالشيوعية كأن يتبنى غاية غير واقعية، وهذه الواقعية في الاقتصاد الاسلامي قادرة على توزيع الأعمال والأموال بينها من دون حاجة الى أداة حكومية تباشر التوزيع ،

واما اقتصاد اخلاقي : لانه طبق العدالة الاجتماعية في توزيع الثروة ومنع حصر المال في جماعة ، وانه سعى إلى رفع الحيف عن كل محتاج .

المناقشة

س١- ما مبادئ الاقتصاد الإسلامي؟ ج/ جوابه في س١

س٢- ماذا يعني مبدأ الملكية المزدوجة؟ ج/ جوابه في س٤

س٣- ما المذهب الاقتصادي في العالم؟ ج/ جوابه في س ٢ و ٣

س٤- بماذا يؤمن المجتمع الرأسمالي؟ ج/ جوابه في س٢

س٥- بماذا يؤمن المجتمع الاشتراكي؟ ج/ جوابه في س٣

س٦- ما الفرق بين الاقتصاد الإسلامي والاقتصاد الرأسمالي؟ ج/ جوابه في س٥

س٧- بأي شيء يفترق الاقتصاد الإسلامي عن الاقتصاد الاشتراكي؟ ج/ جوابه في س٨

س٨- هل اعترف المجتمع الاشتراكي بالملكية الخاصة، وما الدليل على ذلك؟ ج/ جوابه في س٣

س٩- ماذا يعني مبدأ الحرية الاقتصادية في نطاق محدود؟ ج/ جوابه في س٧

س١٠- ماذا يعني تحديد الحرية في الإسلام؟ ج/ جوابه في س٧ (علل)

س١١- ماذا يعني مبدأ العدالة الاجتماعية؟ ج/ جوابه في س١١

س١٢- ما الأركان الأساسية في الاقتصاد الإسلامي؟ ج/ جوابه في س١

س١٣- ما صفات المذهب الاقتصادي في الإسلام؟ ج/ جوابه في س١٢

س١٤- ما نظرة الإسلام لمخططه الاقتصادي؟ هل هي نظرة واقعية أم خيالية؟ وضح ذلك.

ج/ جوابه في س١٢

أسس المذهب الاقتصادي الاسلامي

١- العبادة للخالق وحده لا للمال :

المبدأ الاسلامي الأول هو (التوحيد) ، المتمثل في قول رسول الله (ص): [قولوا لااله إلا الله تفلحوا] فالله سبحانه واحد أحد ، فرد صمد ، وهو وحده الذي يُخصّ بالعبادة .بقوله (إياك نعبد) ، التي تتلوها في كل صلاة تعني ان فعل العبادة لا يقع الا على مرجع الضمير المتقدم) فالعبادة مقصورة عليه وحده وعبادة غيره كفر ، وإشراك اي انسان او اي شيء في عبادته كفر .

س / ماذا يعني تحرير الضمير من العبودية لغير الله ؟

ج / يعني امرين :

اولهما : تخليه عن عبادة العرض الادنى (المال) تلك العبادة التي زجر رسول الله (ص) عنها بقوله:
[تعس عبد الدينار ... وعبد الدرهم ... وعبد القطيفة ، تعس وانتكس] أي شقي وهلك .

ثانيهما: تخليه عن كل هوىً باطل في وقوله تعالى: { أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ }

س٢ / ماذا تفعل عبادة الاهواء الباطلة بالانسان ؟

ج / تفسد القلب وتذهب بالرؤية الباطنة التي يدرك الانسان بها الحقائق ويميز بها قيم الحياة فيغدو لا يبصر الاّ ما تميل اليه نفسه من شهوات .

س٣ / ما هي رسالة الانسان في الحياة اذا تحرر باطنه من كل سلطانٍ باطل ؟

ج / رسالته عندئذ ان يقيم حضارة على الارض قوامها سلطان الله تعالى سلطان الحق والخير والعدل الذي تحرر به البشر من اي عبودية لبشرٍ ظالم أو شهوة مهلكة .

٢- المال وسيلة لا غاية :

س٤ / لماذا عبّر القرآن الكريم عن مبدأ المال بأنه وسيلة لا غاية ؟

ج / لان المعاش والرفاهية والتمتع بخيرات الحياة . مما لا يستغني عنه الانسان غير أنه ليس غاية الحياة ولا هدفها الاساس وانما هو وسيلة . وقد ذم الرسول (ص) الرهبانية وأمر بالعمل الشريف النافع. وقد عبر القرآن عن التجارة بـ (فضل الله) وعن المال بـ (الخير) وعن الغذاء بـ (الطيبات) من الرزق وعن اللباس بـ (زينة الله) وعن المسكن بـ (السكن) وهو الراحة . وهذه كلها وسائل وليست غايات توصل الانسان الى مركزه الحقيقي ورسالته التي وجد من أجلها.

٣- **مستوى المعيشة مكفول للجميع وللقادرين الاستزادة :**

المأكل والملبس والمسكن لابد ان يحصل علها الانسان عن طريق العمل الشريف الا العاجز كالطفل والشيخ الفاني.

س٥ / ماذا يحصل للانسان اذا افتقد الضروريات من حياته كالمأكل والملبس والمسكن ؟

ج / انتقصت كرامته وأذله الفقر . قال الامام علي (عليه السلام) : [لو كان الفقر رجلاً لقتلته] لان الفقر يذل الانسان الذي كرمه الله وشرفه وفضله.

س٦ / ماذا يوجب الاسلام على المسلمين في مستوى المعيشة ؟

ج / يوجب عليهم ان يحفظوا لكل مسلم هذا الحدّ من العيش ومن كان منهم قادراً على أن يكسب فوق ذلك فليفعل .

س٧ / هل يستطيع المسلم ان يجمع ثروة طائلة ؟

ج / كلا لن يستطيع ، لان الاسلام وضع الاصول التي يتبعها المسلم في المعاملة والربح والانفاق واداء الضرائب التي جعلها من صلب العبادات والفرائض. اي انّ الاسلام منع تكديس الثروة في أيدي عدد من الناس . قال تعالى : { كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاء مِنكُمْ }

٤- **سلطة عادلة لتنفيذ التشريع وحمايته :**

الإسلام دين عملي ، يلزم ولي الأمر تنفيذ أوامره ونواهيه .ويلزم الناس اتباعها ، ومن خالفها ناله العقاب، وأُخذ منه الحقّ عنوة وقضاة المسلمين - وجيوشهم - قادرة على وضع الحق في نصابه.

٥- **مرونة الاقتصاد الاسلامي ليواجه الظروف المختلفة :**

جاء الاسلام مكملا لجميع الشرائع السماوية وبعث محمد بن عبدالله (ص) ليكون خاتم النبيين فالاسلام ليس مرحلياً بل هو دين للبشرية كلها الى يوم القيامة.

س٨ / كيف ضمن الاسلام للمجتمع مذهباً اقتصاديا صالحاً لمختلف الازمنة ؟

ج / لان المذهب الاقتصادي الاسلامي فرضه الاسلام على نحو لايقبل التغيير أو التعديل . فقد أحل أموراً وحرّم أموراً. (وحلاله حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة) . مثل الربا قال تعالى : { الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لاَ يَقُومُونَ إِلاَّ كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا }
وحرم الله الاحتكار والسرقة والغش مثل تحريم الخمر والميسر ولحم الخنزير والميتة والدم وغيرها.
فالاصل التشريعي في هذه الاحكام هو القرآن والسنة النبوية .

س٩ / قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ أَطِيعُواْ اللّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ }
كيف يتم التوازن بين طاعة ولي الامر وعدم السماح له بالتدخل في بعض الامور ؟

ج / ففي هذا النص دلالة واضحة على وجوب طاعة ولي الامر هو صاحب السلطة الشرعية ويحكم بهدي الشريعة الاسلامية لتحقيق العدالة بين المسلمين. وتحقيق التوازن لا يكون الاّ ضمن الشريعة الاسلامية . فلا يحق لولي الامر ان يحلّ الربا، أو يجيز الغش، أو يعطّل قانون الإرث، ولكن يسمح له بالتدخل والاشراف على الأعمال المباح له التدخل فيها ضمن الشريعة، فيمنع عنها، أو يأمر بها. مثل إحياء الأرض ، وبناء السدود واستخراج المعادن ، وشقّ الأنهار والطرق وغيرها .

س١٠ / هل سمحت الشريعة الاسلامية بالقيام بالوان النشاط والاتجار المباحة وما موقف ولي الامر منها ؟

ج / نعم سمحت بذلك سماحاعاما ووضت لكل عمل نتائجه الشرعية التي تترتب عليه ، فاذا رأى ولي الامر ان يمنع عن القيام بشيء من تلك التصرفات أو يامر بها في حدود صلاحياته كان له ذلك .

س١١ / كيف يواجه الاقتصاد الاسلامي الظروف المختلفة ؟

ج / المذهب الاقتصادي الاسلامي مرنٌ في مجال التطبيق ومرونته هذه تتمثّل في معالجة المشكلات التي تعرض للجميع في الظروف الاقتصادية والاجتماعية المختلفة التي تمر بها الدولة وحلّها يكون وفقاً لمبدأ العدالة الاسلامية ولصالح مجموع الامة .

المناقشة

١- كيف تكون العبادة للخالق وليس للمال ؟

ج / جوابه في نقطة (١) المبدأ الاول

٢- كيف يتحرر الضمير من العبودية؟

ج / جوابه في س١ نقطة (١)

٣- لماذا عبر القرآن الكريم عن مبدأ المال وسيلة لا غاية ؟

ج / جوابه في س٤ نقطة (٢)

٤- كيف واجه الاقتصاد الإسلامي الظروف المختلفة ؟

ج / جوابه في س ١١

٥- كيف تكون اطاعة الله تعالى ورسوله (ص) من أولي الأمر ؟

ج / جوابه في س٩

الدرس الخامس : التهذيب

الرجولة

س١ / ما هي الرجولة ؟

ج / هي قيمة عليا يثبتها السلوك وتؤكدها المواقف ويسعى كل الذكور للوصول اليها . فكم تفرح الامهات والآباء حين يرون ابناءهم قد وصلوا سن النضج .

س٢ / متى يبدأ الشاب يرسم لنفسه صورة الرجل اللائق بهذه القيمة العليا ؟

ج / عندما يرى الشاب نفسه انه بلغ سن الرشد وبدأت تظهر عليه التغييرات الجسدية من خشونة الصوت وظهور الشارب التي تنقله من عالم الطفولة الى عالم الرجولة .

س٣ / (أ) يعتري سلوك بعض الشباب أخطاء كثيرة نتيجة فهمه الخاطئ لمعنى الرجولة وهم الذين يمقتهم الرحمن . ما هي ؟

ج /
١- قد يستبد برأيه .
٢- يكثر عناده .
٣- يصرخ بمن حوله .
٤- يقلد الاخرين فياخذ سيكاراً مثلا .
٥- يعاكس الفتيات .
٦- يفرض رأيه بالبطش والقوة .

(ب) واما الذين يدينهم الرحمن في ظل عرشه يوم القيامة ؟

ج /
١- رجل قلبه معلق بالمساجد .
٢- رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : اني اخاف الله
٣- رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه .
٤- رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه .

س٤ / ما هي بعض السلوكيات التي تعتبر نواة شر ونذير فساد لكل المجتمع ؟

ج /
١- ان تكون غاية مراده شهوة قريبة ولذّة محرمة بلا رقيب ولا حسيب .
٢- ان يتمايل في حركاته .
٣- ان يطيل شعره كالنساء .
٤- يضع القلادة على رقبته .
٥- يتطأطأ في مشيته .
٦- قد يرقص كما ترقص النساء .

س٥ / من هم الذين لعنهم الرسول (ص) من الرجال والنساء ؟

ج / هم المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وكذلك المخنثون من الرجال والمسترجلات من النساء وقال عنهم [اخرجوهم من بيوتكم] . وكيف يتصور أن امرأة ستعجب بمخنث ليكون زوجا لها وهل ستشعر بالامان معه .

س٦ / ما هي سمات الرجولة الحقة ؟

ج / ١- الرجولة هي ان لا تشغلك الدنيا عن الاخرة. بنص قوله تعالى :
{رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاةِ }

٢- ان تقدّم طاعة الله على المال والولد. قال تعالى: { الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً } وكذلك بقول الرسول (ص): [(استكثروا من الباقيات الصالحات) قالوا :وما هنَّ يا رسول الله؟ قال :((التكبير والتحميد والتهليل والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله هي الباقيات الصالحات)).

٣- ان تطيع والديك وان تحسن اليهما وتبرّهما إن كانا حييّن أو ميتيّن ، فليست الرجولة في معصية الوالدين أو عنادهما أو رفع الصوت عليهما ولا تسيء الادب امامهما أو تكون سبباً في سبابهما. قال رسول الله (ص) : [إن أكبر الذنب أن يسبّ الرجل والديه. قالوا يا رسول الله: وكيف يسبّ والديه؟ قال :يسبّ الرجل والد الرجل ، فيسبّ أباه ويسبّ أمّه فيسبّ أمهّ]

٤- أن لاتتعرض إليهن بالسوء ، فإنّ اجلّ ما ينافي الرجولة والمروءة ، التعرّض للنساء في أثناء خروجهن إلى حاجاتهن، وأذيتهن بفاحش القول وبذيئه أو بالإشارة والفعل ان لا تقذف المحصنات الغافلات ولا تطعن في اعراض الناس . واعلم أنك كما تدين تدان اي اذا تعرضّت لنساء الآخرين تعرّضوا لنسائك .

٥- الرجولة في العفو لا في الانتقام ولاسيما عند قدرتك. على الانتقام فكظم الغيظ والغضب منتهى الرجولة ، وليست الرجولة في كثرة الخلاف والاحتكام إلى الشجار والاقتتال والنيل من الضعفاء.

٦- الرجولة تكمن في قوة الارادة والبعد عن المعصية، انما الرجل من حارب الشهوات ورفض المغريات والانسياق خلف اصدقاء السوء وهوى النفس ، فذلك هو الرجل.

٧- الرجولة هي القوامة على الاسرة وان تقوم بالانفاق عليها من كسب يدك . فالقيّم بمعنى المسؤول، الذي يراعي أهله ويقوّم اعوجاجهم إذا اعوجّوا، قال رسول الله (ص): [كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته، والرجل راعٍ في أهله وهو مسؤول عن رعيته]. ولا يعيب الرجل ان يعين أهله فقد كان رسول الله (ص) [يخصف نعله ويرقع ثوبه ويحلب شاته] وهو رسول الله خير خلق الله ، كذلك لا يقدح في رجولة الرجل انما يمازح اهله .

٨- ان تتحلى بمكارم الاخلاق من شهامة وأدب واغاثة الملهوف واعانة الضعفاء. ونزاهة وحسن خلق، قال رسول الله (ص) : [إن المؤمن ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم] فتلك هي الرجولة الحقة.

٩- ان تكون على قدر المسؤولية فتنفّذ ماعليك بأمانة وإخلاص [كلكم راعٍ وكلّكم مسؤول عن رعيته]. كل حسب وظيفته . فالوزير الرجل هو من عدّ كرسيه تكليفاً لا تشريفاً ورآه وسيلة للخدمة لا وسيلة للجاه . وأول ما يفكّر فيه خدمة بني قومه وواجبه نحوهم ، وآخر ما يفكّر فيه نفسه ،ويظلّ محافظاً على حقوق أمته فذلك هو الرجل.

١٠- أن تفيَ بوعدك وتصدُق بقولك (فالرجل كلمة) هكذا يقال ، وقال عزَّ من قائل بوصف الرجال وثباتهم على المبدأ والدين { رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ }

١١- ان تدافع عن دينك فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتلتزم شرع الله وتجاهد في سبيله . وان تتحلى بالشجاعة في الدفاع عن الحقّ.

١٢- الرجولة في التواضع، لا في التكبر، مثال: جاء ضيف إلى عمر بن عبد العزيز ، فكاد السراج أن ينطفيء ، فقال الضيف: يا أمير المؤمنين أقوم فأصلحه؟ فقال عمر بن عبد العزيز :ليس من كرم الرجل أن يستخدم ضيفه ، فقال الضيف: أيقظ الغلام؟ قال عمر :إنها أوّل نومته، ثم قام عمر بن عبد العزيز وأصلح السراج ثم عاد ، فقال الضيف: أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز

يصلح سراجه!! قال : قمت وأنا عمر بن عبد العزيز وعدت وأنا عمر بن عبد العزيز .أي لم ينقص هذا الأمر من قدره، بل ازداد قدرا عند الله عز وجل ومن تواضع لله رفعه.

١٣- من الرجولة أن تكون عاملاً نشيطاً غير اتكالي ، ففي أوقات الفراغ تسعى لعمل نافع و في العطل تقوم بعمل تساعد فيه أهلك لأَن العمل يقي الإنسان شرور العطلة وآثام الفراغ ، لأَن القعود والتكاسل نقص يعتري الرجولة وشلل يصيب المواهب . ومهما توافرت لدى الإنسان دواعي الراحة من الغنى فإن الركون إليها نكبة تُضيّع هيبة الرجل فتفقده قوته وعزته.

اذن الرجولة /

س/ الرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم إنما بايمانهم وسلوكهم وسيرتهم ، ناقش ذلك واضرب مثلا ؟

ج/ اذن الرجولة تُرَسّخ بعقيدةٍ قوية وتُهَذّب بتربية صحيحة، وتُنَمّى بقدوةٍ حسنة.
وهي صمودٌ أمام الملهيات ، وارتفاع على المغريات ، وحذر من يوم عصيب ،.والرجولة رأيٌ سديد، وكلمة طيبة، ومروءةٌ وشهامةٌ، وتعاون وتضامن

المثال : عن علي بن أبي طالب –عليه السلام -قال: أمر النبي (ص) الصحابي عبدالله ابن مسعود فصعد على شجرةٍ ، ليأتيه منها بشيء فنظر أصحابه إلى ساق عبد الله بن مسعود حين صعد الشجرة فضحكوا من دقة ساقيه ، فقال رسول الله(ص) : [مِمَ تضحكون؟ لَرِجلُ عبد الله أثقل في الميزان يوم القيامة من أُحُد] .

أهمية الرجولة :

١- عند الأزمات فتشتد الحاجة لوجود الرجال الحقيقيين وحين تقع الفتن بالمسلمين نحتاج إلى عناصر مثبتة، تثبّت المسلمين على المنهج الرباني وتحمي الوطن . وففي الأزمات تكتشف معادن الرجال،فيكشف كلّ رجل عن معدنه الخالص ،وفيها ايضاً يتبين الرجال الذين يقفون على منهج الله بأقدام راسخة.

٢- فالرجولة مطلب يسعى إلى التحلّي بخصائصها أصحاب الهمم العالية ، ويسمو بمعانيها الرجال الجادون، وهي صفة أساسية ، فالناس إذا فقدوا أخلاق الرجولة صاروا أشباه الرجال .

٣- وحين تضيع قيم الرجولة بسوء تصرفات الرجال أنفسهم يحلُ بالبيت الضياع وبالمجتمع العطب والخراب، وبالأمة الضعف والهوان، إذ تضيع القوامة وتضعف الغَيرة فتتسع رقعة الفساد الخلقي وتُنتهك الحرمات وتُستباح الأوطان.

المناقشة

١- تحدث عن بعض السلوكيات الخاطئة التي يتصرف بها بعض الشباب ظنا منهم أنها تجعلهم يتمتعون بالرجولة.

ج / جوابه في س٣

٢- من عبارات المديح التي تسعدك أن يقال :إنك رجل ، وعن المرأة العفيفة :إنها أخت رجال ، ماسبب عد هذه العبارات من المديح ، وأين تكمن أهمية الرجولة ؟

ج / جوابه في نقطة (٢) و (٣) من اهمية الرجولة

٣- اكتب موضوعا إنشائيا تصف فيه رجلا تجده قدوة لك وب صفاته.

ج / قدوتنا هو خير الخلق أجمعين محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله الاطهار وصحبة الاخيار) ففيهم كل صفات الرجولة التي ذُكرت.

٤- الرجال لا يقاسون بضخامة أجسادهم وبهاء صورهم أنما بإيمانهم وسلوكهم وسيرتهم،استشهد على ذلك.

ج / جوابه في سؤال (تحت اذن الرجولة)

٥- الوزير والمسؤول الرجل من عد كرسيه تكليفا لا تشريفا . وضح ذلك.

ج / جوابه في س٥ نقطة (٩)

٦- جهاد النفس وكبح شهواتها أعظم الجهاد، وله اسم آخر ابحث عن ذلك واستشهد بحديث لرسول الله (ص).

ج / جوابه نهاية س٥ من حديث (الناجون يوم القيامة)

٧- هل السعي إلى النجاح والعلم والعمل من سمات الرجولة ؟

ج / نعم فالسعي معناه تنفيذ الواجب الملقى على عاتقك وتنفيذ الواجبات هو من الامور التي أمرنا بها ربنا وكل امر تقوم به خدمة للناس وللمجتمع فهو من صلب الدين وهو من الرجولة.

٨- الرجولة في التواضع ، استشهد على ذلك

ج / جوابه في س٥ نقطة (١٢)

الوحدة الرابعة

الدرس الأول : من القران الكريم :
من سورة الاسراء
(٢٣ – ٣٩)

الدرس الثاني : من قصص القرآن:
شعيب (عليه السلام)

الدرس الثالث : من الحديث الشريف :
في الجهاد وكرامة المجاهد

الدرس الرابع : أبحاث :
الوظائف الاقتصادية للدولة

الدرس الخامس : التهذيب : التكبّر

الدرس الأول : من القران الكريم

من سورة الاسراء

الايات (٢٣ — ٣٩) آيات الحفظ (٣٠ — ٣٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل
لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً ﴿٢٣﴾ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا
رَبَّيَانِي صَغِيراً ﴿٢٤﴾ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴿٢٥﴾ وَآتِ ذَا
الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً ﴿٢٦﴾ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً ﴿٢٧﴾ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً ﴿٢٨﴾ وَلاَ
تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً ﴿٢٩﴾
إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً ﴿٣٠﴾ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ
نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً ﴿٣١﴾ وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً ﴿٣٢﴾ وَلاَ
تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ
كَانَ مَنْصُوراً ﴿٣٣﴾ وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْؤُولاً ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴿٣٥﴾ وَلاَ تَقْفُ مَا
لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً ﴿٣٦﴾ وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً
إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيٍّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى
إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَّدْحُوراً ﴿٣٩﴾ }

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
قضى	أمر
بالوالدين إحسانا	البرّ بالوالدين والإحسان إليهما
أفّ	كلمة تدلّ على الضجر والكراهية تزجرهما.
قولاً كريماً	جميلاً ليناً.
جناح الذل	ألن لهما جانبك وتواضع لهما.
الأوابين	الرجاعين إلى الطاعة بعد المعصية.
وآت ذا القربى	أعطِ أصحاب القرابات حقوقهم من البرِّ والصلة.
ولا تبذر تبذيرا	ولا تنفق المال في غير طاعة الله ورسوله.
ابن السبيل	المسافر الذي لامال معه.والذي انقطعت صلته بأهله.
قولا ميسورا	قولاً ليّناً.
لاتبسطها كل البسط	لاتمسك يدك عن الإنفاق ، لاتكن شحيحاً بخيلاً.
ولاتجعل يدك مغلولة	لاتكن مبذراً مسرفاً.
محسورا	نادماً.
يبسط الرزق	يعطي عطاء جزيلاً.
يقدِّر	يضيّق.
خشية إملاق	مخافة فقر.
سُلْطَاناً	تَسلُّطاً عَلَى القَاتِلِ بِالقَصَاصِ أَوِ الدِّيَةَ.
خِطئاً	إثماً وذنباً.
وساء سبيلا	وبئس الطريق طريقه.
أشدّه	قوته - حسن قيامه بمصالح ماله وحفظه.
القسطاس	الميزان العادل.
أحسن تأويلا	أحسن مآلاً وعاقبة.
لاَ تَقْفُ	لاَ تَتْبَعْ
مرحاً	فرحاً وبطراً,واختيالاً.
مدحورا	مبعداً من رحمة الله

من سورة الاسراء

س١/ ماذا ضمت آيات سورة الاسراء؟

ج/ ضمت جملة من الآداب التي يأمرنا الله تعالى بها لصلاحنا وصلاح المجتمعات وحمايتها من التفكّك والانحلال، وقد حذّر من لايلتزم هذه الآداب عذاباً عظيماً.

س٢/ ماذا امر الله تعالى عباده في قوله ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾.

ج/ أمر الله تعالى عباده بعبادته وحده لا شريك له لأن التوحيد أصل الايمان فقوله {وَقَضَى رَبُّكَ} يعني أمرَ ربُّك ووصى. ثم أوصى الله المؤمنين بالإحسان الى الوالدين لما لهما من الفضل عليه.

س٣/ ماذا أوصى الله تعالى الابناء ان يتعاملوا مع والديهم اذا بلغا الكبر؟ في قوله تعالى
{ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيماً}

ج/ اذا بلغا الكبر وهما عند ابنائهما فعلى الابناء الا يسمعوهما قولا سيئا ولا تأففاً (وأف كلمة تدل على الضجر والضيق) يجب ان لا ينتهروهما او يصدر من الابناء الى الوالدين فعل قبيح يدل على سوء الادب، وكذلك الاحسان اليهما في القول وتوقيرهما واستعمال الكلام الطيب معهما. فليس هناك اعظم من نعمة الخالق ثم نعمة الابوين.

س٤/ ما الذي امر الله تعالى الابناء في التصرف مع الوالدين في قوله تعالى
{ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيراً }

ج/ أمرهم بالتواضع للوالدين حتى يبدو الابناء اذلاء من شدة الرحمة لا يردون لهما طلبا ولا يرفضون لهما امراً وأمر الله تعالى الابناء بالدعاء للأبوين بالرحمة جزاء ما احتملاه في تربية الابناء من عناء ومشقة.

س٥/ ما الذي تعنيه الاية الكريمة
{ رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُواْ صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُوراً }

ج/ ربكم - ايها الناس - اعلم منكم بما في نفوسكم من تعظيم أمر الوالدين والبّر بهما أو من الاستخفاف بحقوقهما أو العقوق لهما. وَهُوَ مُجَازِيكُمْ عَلَى حَسَنِ ذَلِكَ وَسَيِّئِهِ، فَاحْذَرُوا أَنْ تُضْمِرُوا لَهُمْ سُوءاً، أَوْ عَجِتُّلوا لَهُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ عُقُوقاً، فَأَنْتُمْ إِنْ أَصْلَحْتُمْ نِيَّاتِكُمْ فِيهِمْا، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ فِيمَا أَمَرَكُمْ بِهِ مِنَ البِرِّ بِهِمْا، بَعْدَ أن كانت هفوة منكم أو زلة في واجب لهما عليكم. فان الله تعالى يغفر لكم فهو غفار لمن يتوب من ذنبه. فكلمة - للأوابين - تعني للتوابين عما فرط منهم.

س٦/ ما الذي تعنيه الاية الكريمة { وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً }

ج/ بعد ذكر بر الوالدين ذكر الله تعالى الاحسان الى الاقارب والى صلة الرحم والتصدق على الفقراء والمساكين وابن السبيل الذين انقطعت نفقتهم. قال رسول الله (ص): [مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَجَلِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ] وَبَعْدَ أَنْ أَمَرَ اللهُ تَعَالَى بِالإِنْفَاقِ نَهَى عَنِ الإِسْرَافِ فِيهِ، وَحَثَّ عَلَى الاعْتِدَالِ بقوله تعالى : { وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً }

س٧/ لماذا قرن الله تعالى المبذرين بالشياطين في قوله
{ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُواْ إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُوراً }

ج/ لان المبذرين هم قرناء الشيطان في السفه والتبذير وترك طاعة الله وارتكاب المعصية لان الشيطان كفور بنعمة ربه جحود بها لانه انكر نعمة الله عليه ولم يعمل بطاعته .

س٨/ قال تعالى { وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاء رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلاً مَّيْسُوراً} اذا عرضت عن اقاربك في العطاء فماذا تقول لهم ؟

ج/ اذا سالك اقاربك وليس لديك شيء تعطيهم اياه واعرضت عنهم لضيق اليد فعدهم وعداً ليناً جميلاً تطيب به قلوبهم بأن تقول لهم اذا جاءك رزق فستصلهم ان شاء الله .

س٩/ قال تعالى { وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَّحْسُوراً } ماذا امر الله تعالى عباده ؟ وماذا نهاهم ؟

ج/ أمر الله تعالى عباده بالاقتصاد في العيش ونهى عن الاسراف. فقال: لاَ تَكُنْ أَيُّهَا الإِنْسَانُ بَخِيلاً مَنُوعاً لاَ تُعْطِي أَحَداً شَيْئاً ، وَلاَ تُسْرِفْ فِي الإِنْفَاقِ فَتُعْطِي فَوْقَ طَاقَتِكَ ، فَإِذَا بَخِلْتَ قَعَدْتَ مَلُوماً يَلُومُكَ النَّاسُ عَلَى بخلك . واذا بسطت يدك واسرفت أموالك قعدت بلا شيء متحسراً نادماً.

س١٠/ ما الخطاب الذي خاطب الله تعالى رسوله بقوله
{ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيراً بَصِيراً }

ج/ إِنَّ رَبَّكَ أَيُّهَا الرَّسُولُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ نملْ يَشَاءُ ، وَيُوَسِّعُ عَلَيْهِ ، وَيُقَتِّرُ وَيُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ ، لما لَهُ مِنَ الحِكْمَةِ فِي ذَلِكَ ، وهو خبير بعباده فَيَعْرِفُ مَنْ يُصْلِحُهُ الغِنَى فَيُغْنِيهِ ، وَمَنْ يُصْلِحُهُ الفَقْرُ وهو بصير بتدبيرهم وتصرفهم - وفي الحديث القدسي : [إِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمنْ لاَ يُصْلِحُهُ إلاَّ الفَقْرُ ، وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لأَفْسَدْتَ عَلَيْهِ دِينَهُ ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي لَمنْ لاَ يُصْلِحُهُ إلاَّ الغِنَى ، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لأَفْسَدْتُ عَلَيْهِ دِينَهُ]

س١١/ ما المقصود من قوله تعالى
{ وَلاَ تَقْتُلُواْ أَوْلادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُم إنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْءاً كَبِيراً }

ج/ نهى الله تعالى عباده من قتل اولادهم خوف الفقر اذا انفقوا عليهم وكما كان يفعل بعض اهل الجاهلية إذ كانوا يئدون بناتهم وهنّ احياء . فأخبرهم الله تعالى انه هو المتكفل برزقهم ورزقكم معاً ، وقتلهم ذنب كبير وخطيئة عظيمة .

س١٢/ ما الذي نهانا الله عنه في قوله { وَلاَ تَقْرَبُواْ الزِّنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاء سَبِيلاً } ؟

ج/ ينهى الله تعالى عباده عن مقاربة الزنى فهو فاحشة محرمة ويأمرنا بالعفة والابتعاد عن اسبابه ومقدماته . قال رسول الله (ص) : [العين تزني والقلب يزني فزنا العين النظر وزنا القلب التمني] والفرج يصدق ما هنالك أو يكذبه لذلك وجب الحذر من مباشرة اسبابه ودواعيه مثل الخلوة بالاجنبية ومس المراة .

ومن اسباب تحريمه :

١- انه فعلة ظاهرة القبح (فاحشة)

٢- بئس طريقا ومسلكا لما فيه من اختلاط الانساب .

٣- فساد العلاقة الزوجية وذلك لضياع الثقة الواجب توافرها عند الزوجين .

وعقوبتها جلد الزاني مائة جلدة، وان كان متزوجاً فيرجم حتى الموت

س١٣/ ماذا نهى الله تعالى عنه في قوله
{ وَلاَ تَقْتُلُواْ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللّهُ إِلاَّ بِالحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً } ؟

ج / ينهى الله تعالى عن قتل النفس ، ثم يقول ومن قتل مظلوما فقد جعل الله لوليه سلطان وسلطة على القاتل ، ان شاء قتله قصاصاً . قال رسول الله (ص):[لَزَوَالُ الدُّنْيا أَهْوَنُ عِنْدَ اللهِ مِنْ قَتْلِ مُسْلِمٍ]

س١٤/ بماذا أمر الله تعالى ولي المقتول في قوله { فَلاَ يُسْرِف فِّي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُوراً } ؟

ج / أمر الله تعالى ولي المقتول بألاّ يتجاوز الحد المشروع كأن يقتل اثنين مقابل واحد أو ان يقتل إخوانه واقرباءه ويخبرنا الله ان ولي المقتول منصور على القاتل بأن أوجب له القصاص أو الديّة وامر الحكام ان يعينوه في استيفاء حقه .

س١٥/ لماذا شرع الله القصاص في قوله { وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَاْ أُولِيْ الأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } ؟

ج / كي لا يتساهل القاتل ويكرر جرائمه ان اراد تنفيذ القصاص فولى المقتول ان شاء عفا عنه واخذ الديّة وان شاء عفا عنه بغير ديّة .

س١٦/ بعد ان نهى الله تعالى عن إتلاف الانفس ماذا نهى الله في هذه الاية
{ وَلاَ تَقْرَبُواْ مَالَ الْيَتِيمِ إِلاَّ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ } ؟

ج / أي لا تتصرفوا بمال اليتيم الا بالطريقة التي هي احسن الطرق وهي طريقة حفظه وتثميره لانه ضعيف عن تدبير ماله عاجز عن الذود عنه. والجماعة المسلمة مكلفة برعاية اليتيم وماله حتى يبلغ اشده فتكون عنده القدرة على العناية بماله وتدبيره.

س١٧/ بعد رعاية مال اليتيم لماذا قال الله تعالى { وَأَوْفُواْ بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْؤُولاً } ؟

ج / لان رعاية مال اليتيم وشخصه عهد على الجماعة المسلمة لذلك الحَقَ به الوفاء بالعهد اطلاقا وحثّ عليه . فقال: انه يسأل عن الوفاء بالعهد ويحاسب عليه من ينكث به وينقصه.

س١٨/ قال تعالى { وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذا كِلْتُمْ وَزِنُواْ بِالقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً }
ما الحكمة من مجيء الوفاء بالكيل بعد الوفاء بالعهد ؟

ج / ١- هما من امانات التعامل في الجماعة المسلمة .

٢- تتوافر فيهما الثقة في النفوس . وَلِذلِكَ فَإِنَّ اللّهَ تَعَالَى يَأْمُرُ الْمُؤْمِنِينَ بِإِيفَاءِ الكَيْلِ وَالمِيزَان واتمامهما مِنْ غَيْرِ بَخْسٍ وَلاَ تَطْفِيفٍ ، وَبِأَنْ يَزِنُوا بِمِيزَانٍ عَادِلٍ سَلِيمٍ مَضْبُوطٍ.

٣- خير للناس في الدنيا من النكث بالعهد وبخس الناس حقهم في المكيال .

٤- احسن عاقبة ومنقلبا في الاخرة .

س١٩/ قال تعالى {وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً} بماذا نهانا الله ؟ وما الحكمة من ذلك ؟ وما الدليل الشرعي ؟

ج/ ينهى الله تعالى عباده عن القول بلا علمٍ ومن دون تثبيت.

والحكمة :

١- يجب ان يمتنع المؤمن عن الحديث في امر فيه ظنّ أو شبهةٌ أو توهُّم.

٢- فيه تحذير من شهادةُ الزور أو النطق بما لا تراه العين أو تسمعه الاذن أو يعيه القلب أو الظن السيء.

٣- أنه سيسأل عباده عن اسماعهم وأبصارهم وأفئدتهم يوم القيامة.

الدليل: قال رسول الله (ص): [إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الحَدِيثِ]

س٢٠/ ما المقصود من قاله تعالى { وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهاً }

ج/ ايها الانسان لا تمش في الارض مغتراً مرحاً فإنك لن تخرق الارض بمشيك عليها ولن تبلغ الجبال طولاً خيلاء وتكبراً.

ثم بيّن الله تعالى ان الالتزام بما امر الله تعالى به من الآداب السابقة كإطاعة الوالدين والوفاء بالعهد والايفاء بالكيل ومراقبة الجوارح والتواضع والتزام بما نهى عنه من قبائح الأفعال كالشح والبخل وقتل النفس هو ما سيجعلك إنساناً صالحاً محترماً وملتزماً ، تكسب رضا الله ومحبةِ خلقه.

س٢١/ من المقصود في خطاب الله تعالى هذا { ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلاَ تَجْعَلْ مَعَ اللّهِ إِلَهاً آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُوماً مَّدْحُوراً } ؟

ج/ المَقصُودُ بِهَذا الخِطَابِ الأُمَّةِ الإِسْلَامِيَّةُ بِوَاسِطَةِ الرَّسُولِ، فَهُوَ صَلَوَاتُ اللّه عَلَيْهِ مَعْصُومٌ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ.

قال تعالى : {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيم }

والمراد منها: ان الذِي أَمَرَ اللّه تعالى بِهِ مِنَ الأَخْلَاقِ الحَسَنَةِ ، وَنَهَى عَنْهُ مِنَ الصِّفَاتِ الذَمِيمَةِ ، هُوَ الذي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ يا مُحَمَّدُ مِنْ فِقْهِ الدِّين ، وَمَعْرِفَةِ أَسْرَارِهِ ، وَمِنَ الحِكَمِ فِي تَشْرِيعِهِ لِتَأْمُرَ النَّاسَ بِهِ. ثم بعد ذلك يدعونا ربنا الى التوحيد والابتعاد عن الشرك فيقول وَلاَ تَدْعُ مَعَ اللّه إلهاً آخَرَ فَتَكُونَ عَاقِبَتُكَ نَارَ جَهَنَّمَ ، فَتَلُومَ نَفْسِكَ وَيَلُومَكَ اللّهُ وَالخَلْقُ وَتَكُونَ مُبْعَداً وَمَطْرُوداً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ.

أبرز ما ترشد اليه الايات :

١- وجوب عبادةُ الله وحده ووجوب بر الوالدين حييّن أو ميتيّن . وهو الإحسان بهما، وكفُّ الأذى عنهما، وطاعتهما في المعروف.

٢- وجوب الدعاء للوالدين بالمغفرةُ والرحمة .

٣- وجوب مراقبة الله تعالى وعدم اضمار اي سوء في النفس .

٤- من كان صالحاً وبدرت منه سيئة وتاب الى الله فإن الله يغفر له .

٥- وجوب اعطاء ذوي القربى حقوقهم من البر والصلة وكذلك المساكين وابن السبيل .

٦- حرمة التبذير ، وحقيقته : انفاق المال في المعاصي والمحرمات .

٧- حرمة البخل والاسراف معاً وفضيلة الاعتدال والقصد .

٨- تجلي حكمة الله في التوسعة على أناس والتضييق على آخرين للاختبار والابتلاء .
٩- حرمة قتل الأولاد بعد الولادة أو اجهاضها قبلها خوفا من الفقر أو العار .
١٠- حرمة مقدمات الزنا كالنظر بشهوة والكلام مع اجنبية ومسها وحرمة الزنا اشد .
١١- حرمة قتل النفس إلاّ بالحق ، وحرمة أكل مال اليتيم أو افساداً أو تضييها أو اهمالاً.
١٢- وجوب الوفاء بالعهد وسائر العقود.
١٣- وجوب ايفاء الكيل وحرمة بخسه .
١٤- حصول البركة لمن يوفي الكيل والميزان .
١٥- حرمة القول والعمل بلا علم لما يفضي ذلك من المفاسد . ولأن الله تعالى سائل كل الجوارح وجاعلها تشهد على صاحبها يوم القيامة.
١٦- حرمة الكبر ومقت المتكبرين فكلكم لآدم وآدم من تراب. وأول الإنسان نطفة وآخره تراب.
١٧- الاخذ بهذه الوصايا خير من الدنيا والتفريط فيها خسران الدنيا والآخرة .

المناقشة

١- كيف يكون بر الوالدين حيين أو ميتين ؟

ج / جوابه في س٤

٢- تضمنت الآيات مجموعة من الآداب والوصايا تحدث عن سبعة منها.

ج / جوابه في ابيرز ما ترشد اليه الايات

٣- قتل النفس أثم عظيم :ب الأثر المترتب على مرتكب الجريمة.

ج / جوابه في س ١٥

٤- الزنا فاحشة عظيمة ، فيجب على المسلم أن يبتعد عن اسبابه ومقدماته التي تعد من الزنا ،اذكر تلك الأسباب والمقدمات، واستشهد على حرمتها.

ج / جوابه في س ١٢

٥- قد يستسهل بعض الناس قذف المحصنات ، بحكم الشرع في ذلك.

ج / قذف المحصنات يعتبر من الموبقات السبعة في جهنم فان لم يأتِ بشهود أربعة جُلد ثمانين جلدة ولا تقبل لهم شهادة ابدا.

٦- اللسان سبب ولوج النار ، لذا يجب التثبت قبل النطق ، ما الاية التي أشارت إلى هذا المعنى.

ج / قوله تعالى { وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً }

٧- الاعتدال صفة بين صفتين .ماهما ومامصداق ذلك من الآيات الكريمة في السورة؟

ج / الصفتان هما : الانفاق والاسراف. وذلك بقوله

{ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلاَ تُبَذِّرْ تَبْذِيراً }

الانفاق — الاسراف

الدرس الثاني : من قصص القران الكريم

شعيب (ع)

اسمه : يثرون بن صفيون

نسبه : يرجع نسبه الى إبراهيم (ع)

صفة اخلاقه : كان شعيب (ع) حليماً صادقاً وقوراً ، وكان رسول الله(ص) إذا ذكره قال:
[ذاك خطيب الأنبياء لحسن مراجعته قومه فيما دعاهم إليه]

أهل مدين: هم من سلالة مدين بن إبراهيم (ع) كانوا يسكنون مدينة مدين قرب (معان) جنوب شرقي الأردن ، وكانوا كافرين يبخسون الناس في المكاييل والموازيين وإفساد في الأرض وكانوا إذا دخل عليهم الغريب يأخذون دراهمه ويقولون :دراهمك هذه مزيفة فيقطعونها ثم يشترونها منه بالنقصان. قال تعالى : { وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْباً ... فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا ... ﴿٨٥﴾ وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴿٨٦﴾ }

س ١/ كيف خاطب شعيب قومه ؟ والى أي شيء دعاهم ؟ وباي شيء أمرهم ونهاهم ؟

ج / خاطبهم بقوله : ياقوم تلطفاً بهم وتذكيراً لهم بأنهم قومه وأنه أخوهم : في النسب والقرابة ، وأنه يريد لهم الخير

دعاهم: ١- إلى عبادة الله وتوحيده مثل من سبقه من الأنبياء.

٢- إلى تأكيد حقيقة العبودية لله ووجوب طاعة رسله.

٣- إلى الإقلاع عن كل المفاسد والمنكرات التي انتشرت بينهم.

أمرهم : بايفاء الكيل والميزان والعدل .

نهاهم: ١- عن التطفيف في الكيل والميزان وبخس الناس اشياءهم بقوله تعالى :
{ فَأَوْفُواْ الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلاَ تَبْخَسُواْ النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ }

٢- عن الافساد في الأرض بالكفر وفساد الاخلاق وسفك الدماء. وذلك بقوله تعالى :
{ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا }

٣- عن قطع الطريق على الناس لسلبهم أموالهم أو لمنعهم من المجيء الى شعب (ع) وسماع دعوته وتهديدهم لمن آمن به بالقتل أو لتشويه دعوة شعيب (ع) بالقاء الشبه الباطلة عليها. قال تعالى : { وَلاَ تَقْعُدُواْ بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجاً ﴿٨٦﴾ }

س٢/ عن أي طريق سعى قوم شعيب الى إحباط دعوة نبيهم ؟

ج/ لقد كان قوم شعيب من شرِّ الإخوان في النسب والقرابة فهم كقوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط(ع)، سعوا بكل قوة وجهل وإصرار على الكفر لإحباط دعوة نبيهم عن طريق :

١- تكذيب شعيب (ع) حتى لا تطمئن اليه النفوس .

٢- اتهامه بالسحر حتى فسد عقله ولا حقيقة لما تدعيه لنفسك. من النبوة، وهي شبهة قديمة قالها الكفرة لأنبياء الله . قال تعالى: {قَالُوا إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ }

٣- تربصهم بالمؤمنين فقطعوا الطريق عليهم حتى لا يصلوا اليه ويتعلموا احكام الله فقد كانوا يقعدون في الطرقات ويصرفون من يريد الايمان بدين الله ويشوهون الحقائق ، ويثيرون الشكوك ليقولوا إنها سُبل معوجّة .

٤- استهزائهم بشعيب فقالوا له ما حكاه القرآن . قال تعالى : {قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاء إِنَّكَ لَأَنتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ }
أي أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا من الأوثان أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء وهي حقنا فنفعل فيها ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد، فكيف تأمرنا بذلك ؟.

٥- تهديدهم لشعيب (ع) بالاخراج من قريتهم هو ومن معه أو اجبارهم على الرجوع في ملتهم .
قال تعالى : { لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا }

٦- تهديهم لشعيب (ع) بالرجم اذ قالوا: لا نفهم ما تقول ولا نصدقه ونحن نراك فينا ضعيفاً لا جُند لك ولا أعوان. قال تعالى: { وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً }: أي ضرير البصر. ولولا عشيرتك لرجمناك ولست بعزيز علينا. قال تعالى:{قَالُواْ يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيراً مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً وَلَوْلاَ رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ }

س٣/ متى دعا شعيب (ع) على قومه ؟ وما دعاؤه ؟ وما معناه ؟ وما العذاب ؟

ج/ متى: بعد ان حاججهم شعيب (ع) وحاورهم وأقام عليهم الحجّة البيّنة علّهم يهتدون إلا أنهم أصرّوا على كفرهم وعنادهم . وبعد ان استنفذ شعيب (ع) كل السُبل مع قومه ليؤمنوا وما لقيه من جحودهم

دعاؤه: ما حكاه القرآن { رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ }

معناه : أي ربّ احكم بيننا وافصل والمراد منه أنه طلب أن ينزل عليهم عذاباً يدل على كونهم مبطلين ويظهر الحقّ للجميع ، وهو أن تنصرني عليهم.

العذاب: قال تعالى : {فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ } أي أهلكهم الله بالرجفة ، أي الزلزلة التي ينال الإنسان معها اهتزاز وارتعاد واضطراب والصيحة المرعبة ، فأصبحوا ميتين هامدين {وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُواْ الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ }

أبرز ما يستنبط من هذه السيرة الكريمة :

١- ان الله تعالى بعث الى مدين أخاهم شعيباً وهو اخوهم في النسب لا في الدين فدعاهم بكل حنوّ وشفقة ولكن قومه كانوا شر الاخوان فحق عليهم العذاب .

٢- إن هدف الأنبياء (ع) جميعاً الإصلاح لتغيير المنكرات والانحرافات وهكذا كان شعيب (ع) يسعى لإصلاح قومه ولم يدّخر في ذلك جهداً ولا وسيلة بقدر استطاعته . قال تعالى : { ... إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاَحَ مَا اسْتَطَعْتُ ... }

٣- لقد واجه شعيب (ع) قومه وجادلهم ببلاغة حتى لُقِب بخطيب الأنبياء فأنكر ما هم فيه من المفاسد والمنكرات وسعى لإزالتها كالتطفيف وبخس الناس أموالهم وقطع الطريق والإفساد في الأرض ولنا في الأنبياء (ع) أسوة حسنة فوجب علينا رفض المنكر ومواجهة أهله والسعي لعلاج الامراض الاجتماعية المنافية للدين كالغش والرشوة

٤- اتصف قوم شعيب(ع) (أهل مدين) بكفرهم وبخس الناس أموالهم في المكاييل والموازيين والإفساد في الأرض.

٥- إن الله مهلك الكفرة وناصر المؤمنين ، فقد أنجى الله شعيباً (ع) ومن آمن معه وأهلك الكفرة.

المناقشة

١- صف أخلاق قوم شعيب.

ج/ جوابه في نقطة (٤) في ابرز ما يستنبط

٢- نهى شعيب قومه عن أمور ، ماهي ؟

ج/ جوابه في س١ (نهاهم)

٣- لقب شعيب بخطيب الأنبياء ، علل ذلك.

ج/ جوابه في نقطة (٣) في ابرز ما يستنبط

٤- اتصف قوم شعيب بالجحود والتمرد على نبيهم ، بين ذلك.

ج/ جوابه في س٢

٥- من أهم العبر التي لابد الإفادة منها في سير الانبياء (ع) ، مواجهتهم الفساد ، فما واجبنا اتجاه مظاهر الفساد في المجتمع ؟

ج/ جوابه في نقطة (٣) في ابرز ما يستنبط . فواجبنا هو الإصلاح في مواجهة الفساد والانحراف ونقنع المنحرفين ببلاغة القول والاستدلال بالآيات والعبر والمواعظ وسيّر الأنبياء .

الدرس الثالث : الحديث الشريف

في الجهاد وكرامة المجاهد

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

مَا مِنْ مَكْلُومٍ يُكْلَمُ فِي سَبِيلِ اللّه إلاَّ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَـةِ ، وَكَلْمُـهُ يَدْمِي ، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ.

صدق رسول الله(ص)

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يُكلم	يُجرح
سبيل الله	دينه
الكلمُ	الجرح
المسك	مادة عطرية دهنية تفرز من دم دابة كالظبي يدعى)غزال المسك) والمراد أن للدم رائحة طيبة كرائحة المسك

شرح الحديث :

س١/ ما الحكمة من تشريع الجهاد ف الإسلام ؟

ج/ ١- الإسلام يدعو الى السلم بقوله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ ادْخُلُواْ فِي السِّلْمِ كَآفَّةً } ولكن السلم الذي يدعو اليه سلمٌ عزيزٌ قوي وليس مهيناً ذليلاً ، سلم لا يعرض البلاد للخطر والدمار من اجل ذلك شرع الجهاد للحفاظ على هذا السلم .

٢- صيانة لارواح الناس ودفاعاً عن دينهم وأوطانهم وليتمكنوا من أداء رسالتهم التي كلّفهم الله بها. ولم يشرع الجهاد للغلبة وإنما شُرع لنشر الدعوة الإسلامية ولحمايتها ولردِّ البغي والعدوان. قال تعالى : {وَقَاتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلاَ تَعْتَدُواْ إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبِّ الْمُعْتَدِينَ }

٣- الجهاد في سبيل الله يجب ان يكون بعيداً عن جوانب الطمع واذلال الضعفاء ويجب ان يكون طريقا للسلام والاطمئنان. وتركيز الحياة على أسس الحق والعدل والمساواة ومبادئها.

٤- شرّع الله الجهاد للمحافظة على المال والعرض فهو واجب مقدّس . قال رسول الله (ص): [من قتل دون ماله فهو شهيد ،ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد]

س٢/ ماذا وعد الله المجاهدين ؟ وماذا أنذر المتخلفين ؟ استدل بحديث شريف .

ج/ وعد الله تعالى المجاهدين الثواب في الآخرة والنصر في الدنيا . وانذر الله المتخلفين بالذلّة في الدنيا والعذاب يوم القيامة. قال رسول الله (ص) :

[ما ترك قوم الجهاد في سبيل الله إلا عمّهم الله بالعذاب]

س ٣/ ذكر الحديث بعض مظاهر الجزاء الاوفى للمجاهدين يوم القيامة ، ما هي ؟

ج / لما كان الجزاء على مقدار التضحية فالمجاهد اكثر الناس تضحية لذلك كان أعظمهم ثواباً. ومن مظاهره : ان كل مجاهد يُجرح في سبيل الله دفاعا عن كرامة امته ووطنه وحقوقه ويردّ شرّ من يريد السوء ببلده من المعتدين يجيء يوم القيامة على الحالة التي أصيب بها في اثناء جهاده ويكون لدمه رائحة المسك عندئذ يكون يوم القيامة في موقف الشرف والتكريم.

س ٤/ كيف استغل اعداء الدين كلمة الجهاد ؟ وما موقفنا منهم ؟

ج / اذ شوّهوا صورته فراحوا يكفّرون هذا وذلك ويقاتلون المسلمين ممن شهدوا ان لا اله الا الله تارةً بمفخخات يزرعونها لقتل الأبرياء وتارةً بسطو على البيوت الآمنة وتارةً بتهجير العوائل بدعوى الجهاد. فهؤلاء براء من الإسلام والإسلام براء منهم .
فموقفنا منهم عندئذ محاربتهم والوقوف ضدهم لحماية الوطن وضمان وحدته وعدم تمزّقه وحفظاً للدين من التشويه الذي يسعون اليه.

أهم ما يرشد اليه الحديث :

١- الجهاد واجب مقدس وهو باب من أبواب الجنة .

٢- من شأن المسلمين ان يكونوا دوماً مستعدين لمكافحة عدوّهم مجهزين بكافة وسائل القوة لدفع المعتدي الغاصب واسترداد حقوقهم وحماية امنهم واستقلالهم .

٣- في الحديث الشريف حث للناس على التسابق في ميادين الجهاد والتضحية لانه فرضٌ يمثل قيمة دينية ووطنية واجتماعية من اجل الحفاظ على شرف الامة وكرامتها ودفع مطامع الأعداء .

المناقشة

١- صور الرسول (ص) جرح الشهيد بصورة محببة تغري بالجهاد والثبات أمام الأعداء . تكلم عن ذلك ذاكرا الغرض من هذا التصوير بإيجاز.

ج / جوابه في س٣

٢- أوجب الإسلام الجهاد وحث عليه : فبماذا وعد المجاهدين ؟ وبماذا أنذر المتخلفين عن الجهاد ؟

ج / جوابه في س٢

٣- رد البغي والعدوان من أسباب تشريع الجهاد ، ناقش ذلك.

ج / جوابه في نقطة (٢) و(٣) من اهم ما يرشد اليه الحديث

الدرس الرابع : أبحاث

الوظائف الاقتصادية للدولة

س١/ عدد فقط وظائف الدولة الاقتصادية ؟

ج / ١- مراقبة الفعاليات الاقتصادية .
٢- منع المعاملات المحرمة .
٣- تحديد الأسعار عند الضرورة .
٤- تحقيق العدل الاجتماعي
٥- توفير تكافؤ الفرص.
٦- الضمان الاجتماعي .
٧- التكافل الاجتماعي .

س٢/ ما المقصود بـ (مراقبة الفعاليات الاقتصادية) ؟

ج / الإنتاج الراسمالي : يتحكم فيه الربح ولا ينظر الى حاجة المواطنين .
الإنتاج في المجتمع الإسلامي : فهو يسد حاجة المواطنين . فواجب الدولة اذن مراقبة الإنتاج ويكون: الاشراف على المبيعات . مثل :
١- منع الغش والتطفيف في الاوزان والاسعار .
٢- منع احتكار السلع الاستهلاكية .
٣- مراقبة ما يحفظ الصحة العامة . مثل : الرقابة على الأغذية والمطاعم ومصانع الحلويات.

س٣/ ما المقصود بـ (منع المعاملات المحرمة) ؟

ج / المعاملات المحرمة هي التي نص التشريع الاسلامي على تحريمها هي اما:
١- لانها لا تقوم على الأسس الأخلاقية الإسلامية .
٢- لانها تضّر بمصالح الجماعة . مثل الربا والاحتكار والرشوة.

س٤/ ما هي الظروف التي يحق للدولة فيها التدخل لتحديد الأسعار ؟

ج / ١- اذا كانت السلعة منحصراً بيعها في عدد معين من الناس. (حالة احتكار). سواءً كان الانحصار امراً واقعاً باتفاق البائعين ام بحكم القانون.
٢- اذا كانت السلعة ضرورية للناس وامتنع اصحابها عن بيعها طلباً في زيادة الثمن لها من قيمة المثل .
٣- اذا تواطأ البائعون أو المشترون على ثمن ينتفعون منه وكان الثمن غير عادل. فالتسعير هنا وفق المبدأ الإسلامي المتمثل في قوله (ص) : [لا ضرر ولا ضرار] فهو لا يضر البائع ولا يصيب ضرره المستهلكين

س٥/ لماذا منع الرسول (ص) التسعير في المدينة ومن أمر بعد ذلك ؟

ج/ منع الرسول التسعير في المدينة ومعاقبة المحتكر وذلك لأن الظرف لم يكن يوجب ذلك ، ولكن أمير المؤمنين علياً (ع) أمر بالتسعير في عهده عندما بعث برسالة إلى مالك بن الأشتر واليه على مصر . فبعد أن أوصاه بالتجار . قال: [واعلم أن في كثير منهم ضيقاً فاحشاً ، وشحاً قبيحاً، واحتكاراً للمنافع، وتحكماً في المبيعات .وذلك باب مضرة للعامة ، وعيب على الولاة. فامنع عن الاحتكار فان رسول الله (ص) نهى عنه ، وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازين عادلة وأسعار لا تجحف بالفريقين : في البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه, فنكل به ، وعاقب في غير إسراف]

س٦/ كيف تحقق الدولة العدل الاجتماعي ؟

ج/ عن طريق : ١- توفير تكافؤ الفرص .

٢- الضمان الاجتماعي بشقّيه : التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي.

س٧/ ماذا يعني توفير تكافؤ الفرص في قوله تعالى {يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ}

ج/ قال الرسول (ص) : [الناس سواسية كأسنان المشط] ، وقوله (ص) : [لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى] الناس في الاسلام متساوون في الحقوق والواجبات ومتساوون في العقوبات . فكل انسان له الحق في خيرات الله التي جعلها في هذه الارض وهي للبشر جميعاً ووسيلة الانسان الى اكتساب هذا الحق هو العمل وبذل الجهد لا يمنعه ذلك احتكار أو احتجار أو اقطاع.

فالاحتكار محرم ، والاحتجار مباح لمن هو قادر على اعماره لمدة لا تزيد عن ثلاث سنوات وكذلك اقطاع الارض لمن يعمرها بقدر استطاعته.

س٨/ ما المقصود بـ (الضمان الاجتماعي) ؟ وكيف تقوم به الدولة ؟

ج/ الضمان الاجتماعي : فرض الاسلام على الدولة ضمان معيشة الافراد ضماناً كاملاً .

وتقوم به الدولة على مرحلتين :

المرحلة الاولى : تهيئة وسائل العمل وفرصة المساهمة في النشاط الاقتصادي المثمر ليعيش على اساس عمله وجهده .

اما اذا كان الفرد عاجزاً عن العمل وكسب معيشته بنفسه كسباً كاملاً. أو كانت الدولة في ظرف استثنائي لا تستطيع توفير فرص العمل. عندئذ يأتي دور المرحلة الثانية.

المرحلة الثانية: تهيئة المال الكافي لسّد حاجات الفرد وتوفير حد من المعيشة لا يقل عن اخوانه الآخرين. فالمبدأ الذي يرتكز عليه الضمان الاجتماعي هما اساسان مهمان :

الاول : هو التكافل الاجتماعي

والثاني : هو حق الجماعة في موارد الدولة.

س٩ / ما المقصود بـ (التكافل الاجتماعي) ؟ ولمن يشمل ؟ استدل بحديث وبين معناه .

ج / التكافل الاجتماعي : هو نظام فطري يستمد وجوده من سنن الله التي تربط بين فطرة الانسان وسنن الكون. ويشمل كفالة الوالد لابنائه وهو يندفع اليها اندفاعاً فطرياً . وكذلك كفالته لأهل بيته ولامه وأبيه وكذلك وجود رغبة في كفالة الجار الفقير أو كفالة يتيم. عندئذ تقوى بين ابناء المجتمع الروابط الاخوية.

الحديث : [أيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى]

معناه: ايما شعب اصبح وفيه جائع منهم فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى وذمة رسوله (ص)

الذمة: هي الامانة

العهد والضمان وذمة الله : يعني ان الله تعالى قد أوكلهم الى انفسهم وحجب عنهم رحمته فلا عصمة لدمائهم وأموالهم فكأن الذين أطاعوا شح أنفسهم .وتخلوا عن رعاية ذوي الحاجة منهم حتى أصبحوا جائعين ، قد نقضوا عهداً بينهم وبين الله، استوجبوا به ذلك الحكم الخطير الذي أعلنه رسول الله (ص) ولا يقتصر التكافل الاجتماعي على المسلمين فقط وانما يشمل غير المسلمين من أهل الكتاب ما داموا في دار الاسلام.

س١٠ / لماذا يجب على الغني ان يعطي للفقير . استدل بقول الامام علي (ع) وبين معناه ؟

ج / المال لله تعالى ونحن مستخلفون في ارضه . قال تعالى : { خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا } فولي الامر لابد له ان يذكر الاغنياء بمسؤوليتهم امام الله قبل ان يامر اجهزته باستحصالها من الاغنياء القادرين.

قال الامام علي (ع) في كفالة الاغنياء للفقراء : [إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ عَلَى الأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، مَا يَكْفِي فُقَرَاءَهم ، فَإِنْ جَاعُوا ، أَوْ عَرُوا ، أَوْ جُهِدُوا ، فَبِمَنْعِ الأَغْنِيَاءِ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُحَاسِبَهُمْ عليه يوم القيامة ، وَيُعَذِّبَهُمْ عليه] وهذا الامر ليس متروكاً للاغنياء ان شاؤوا اعطوا وان شاؤوا منعوا بل الاصل ان يقوم ولي الامر بجباية ذلك الحق.

ومعنى قول الامام علي (ع) : انه فرض على الاغنياء من أهل كل بلد أن يقوموا بفقرائهم ويتكفلوا اعانتهم والسلطان يدفعهم الى العمل بنظام الفطرة المرتبط بالسنن الالهية. ان لم تقم أموال الزكاة بهم فيقام لهم بما يأكلون من القوت ومن اللباس للشتاء والصيف وبمسكن يقيهم من المطر والشمس وعيون المارة.

س١١ / ماذا نعني بالتوازن في الدخول ؟ ولماذا يريده الاسلام ؟

ج / نعني به : هو تقريب مستويات المعيشة حتى لا يكون في المجتمع تناقض حاد بين فئتين من فئاته: فئة معدمة محرومة لا تسد حاجاتها وفئة مترفة متخمة مرفهة.

ويريده الاسلام : لان هذا هو منطق الفطرة منطق مساواة الانسان بأخيه الانسان . فالانسان في حاجاته الضرورية يتساوى مع أخيه الانسان. وفي الإنسان نزوع دائم إلى رفع هذا المستوى .فاذا استطاع الإنسان العامل النشيط رفع مستواه فقد يقعد العجز أو الضعف أو الشيخوخة أو اليتم أو الترمل بالآخرين عن رفع مستواهم، فيحلّ هذا التناقض الذي يرفضه الإسلام.

س١٢ / كيف ينطلق الاسلام في سعيه لايجاد التوازن ؟

ج / ينطلق من حقيقتين بديهيتين هما :

الحقيقة الاولى : ان البشر متفاوتون في الخصائص والصفات النفسية والفكرية والجسدية.فهمو يختلفون في الصبر والشجاعة، وقوة العزيمة وحدَّة الذكاء وسرعة البديهة، وفي القدرة على الإبداع والابتكار، ويختلفون -كذلك - في قوة العضلات، وفي ثبات الأعصاب وغير ذلك من مقومات الشخصية الانسانية. وقسم من الباحثين يرجع هذا التفاوت الى العامل الاقتصادي فقط. وهم يعدّون هذا التفاوت عرضاً نتيجة أحداث عرضية في تاريخ الإنسان ولكن الاسلام يرفض رجوع هذا التفاوت الى العامل الاقتصادي ويرجعه الى اسباب كثيرة منها القابلية الجسمية والفكرية وانفسية والعلم ويعترف كذلك بالوراثة ومراحل نمو الطفل وهو جنين. وما يعتريه من أمراض الطفولة ..وعوامل كثيرة غيرها منها العوامل الاجتماعية، حتى لو سيطرنا على العامل الاقتصادي، وما يتبعه من تكافؤ فرص الثقافة والتفتح الاجتماعي ،والتدريب المهني ، فإنّ هذه الفوارق، وهذا التفاوت يبقى قائماً.

الحقيقة الثانية : وهي التي ان يتخذها الاسلام اساساً لاقامة التوازن هي القاعدة الذهبية للتوزيع القائلة : ان العمل يُعد من أهم عوامل اكتساب الملكية، فالانسان يمتلك بمقدار العمل الذي يقدمه .

وبالاعتماد على القاعدتين السابقتين يقرر الاسلام: ان التوازن الاقتصادي هو التوازن بين افراد المجتمع في مستوى المعيشة لا في مستوى الدخل.

معناه : ان يكون المال موجودا لدى افراد المجتمع متداولا بينهم الى درجة تتيح لكل فرد العيش في المستوى العام مع الاحتفاظ بدرجات داخل هذا المستوى الواحد ، لكنه ليس تناقضا في المستوى كالتناقضات في مستوى المعيشة في المجتمع الراسمالي.

س١٣ / ما هي الوسيلة التي يسلكها الاسلام لتحقيق التوازن في الدخول ؟

ج / هي ضغط مستوى المعيشة من الاعلى بتحريم الاسراف وضغط المستوى من الاسفل بالارتفاع بالافراد الذي يعيشون مستوى منخفضا من المعيشة الى مستوى أرفع. بأخذ مبدأ التكافل الاجتماعي والتوازن الاقتصادي في المجتمع وبذلك تتقارب المستويات حتى تندمج في مستوى واحد.

س١٤ / ما هو الهدف الذي يسعى اليه الاسلام من تحقيق التوازن في الدخول ؟ وكيف يحقق هذا الهدف ؟

ج / الهدف هو : توفير الغنى لجميع الناس، وإذا كان التكافل الاجتماعي يضمن للفقراء الحدَّ الأدنى من المعيشة فالتوازن الاقتصادي يوجب على الدولة رفع مستوى معيشتهم الى المستوى الذي يعيشه غيرهم من افراد المجتمع.

وتحقيق الهدف يكون بتوفير الامكانات اللازمة وهي :

١- فرض ضرائب ثابتة تؤخذ باستمرار وتنفق على المستوى العام.

٢- ايجاد قطاعات للدولة مثل الفيء ومزارع الدولة والمصانع وما تؤممه الدولة من المرافق كل ذلك توجهه الدولة لايجاد المال اللازم للتوازن الاقتصادي.

٣- الاسلام حرّم طرق الكسب غير المشروع كالربا والاحتكار والغش والتدليس ومنع الاكتناز

س١٥ / هل ادرك المسلمون الاوائل أهمية التقارب في مستوى المعيشة بين الناس ؟

ج/ نعم أدركوا ذلك لان القرآن الكريم والسنة النبوية أكّداوجوب هذا التقارب في مستوى المعيشة.

فقال البلاذري في فتوح البلدان: [لما ظهر رسول الله (ص) على أموال بني النضير قال للانصار:

[إنه ليس لإخوانكم المهاجرين أموال، فان شئتم قسمت هذه وأموالكم بينكم وبينهم جميعاً. وان شئتم أمسكتم أموالكم وقسمت هذه فيهم خاصة .فقالوا: بل اقسم هذه فيهم، واقسم لهم من أموالنا ما شئت]

فنزلت الآيات على رسول الله (ص) . قال تعالى :

{ ... وَالَّذِينَ تَبَوَّؤُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }

لقد اثنى القرآن الكريم على الانصار وذكرهم بما يستحقونه من الخير لمواقفهم تلك وايمانهم بضرورة تذويب الفوارق.

المناقشة

١- عدد الوظائف الاقتصادية للدولة وتحدث عن توفير تكافؤ الفرص.

ج/ جوابه في س١ و س٧

٢- متى يحق للدولة التدخل في تحديد الاسعار ؟

ج/ جوابه في س ٥

٣- قال (ص) : (أيما أهل عرصة أصبح فيهم أمرؤ جائعا فقد برئت منهم ذمة الله تبارك وتعالى) على ماذا يدل هذا الحديث الشريف ؟

ج/ جوابه في س ٩

٤- ما واجب المسلم الغني أتجاه الفقير ؟

ج/ جوابه في س ١٠

٥- ينطلق الاسلام في سعيه لايجاد التوافق بين الدخول في حقيقتين، ماهما ؟

ج/ جوابه في س ١٢

الدرس الخامس : التهذيب

التكبر

س١ / ما التكبر ؟ استشهد بآية على بغض الله المتكبرين ؟

ج / هو الإعجاب بالنفس والتعاظم على الآخرين بالقول أو الفعل ،وهو من أخطر الأمراض الخُلقية ، وأكثر مايجعل المرء مبغوضا لدى الآخرين ومحطّ مقتهم ونفرتهم منه.

قال تعالى: { وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

قال تعالى: {وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً }

س٢ / من المجنون الذي اشار اليه الحديث الشريف ؟

ج / عن الامام الصادق (عليه السلام) قال : [مرَّ رسول الله (ص) على جماعة فقال :على ما اجتمعتم؟ فقالوا : يارسول الله هذا مجنون يُصرع ، فاجتمعنا عليه . فقال : ليس هذا بمجنون ، لكنه المبتلى. ثم قال : ألا أخبركم بالمجنون حقّ الجنون ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : المتبختر في مشيه، الناظر في عطفيه، المحرك جنبيه بمنكبيه ، يتمنى على الله جنته ، وهو يعصيه ، الذي لايؤمن شرّهُ ، ولايُرجى خيرُه، فذلك المجنون المبتلى]

س٣ / كيف وصف سلمان المحمدي الانسان ومنزلته ؟

ج / يروى انه قد وقع بين سلمان المحمدي ورجل كلام وخصومة فقال الرجل لسلمان : من أنت ياسلمان ؟ فقال سلمان : أما أولي وأولك فنطفة قذرة ، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة ، فاذا كان يوم القيامة ، ووضعت الموازين ، فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ، ومن خفّ ميزانه فهو اللئيم

س٤ / ما اسباب التكبر ؟

ج / ١- التكبر يكون لنقص أو ذلّة في الانسان .

٢- العجب : فمن أُعجب بنفسه وبعلمه استعظم ذلك وتكبر.

٣- الحقد والحسد للآخرين فيتكبر عليهم محاولاً اقناع نفسه بأنه أفضل منهم.

٤- الرياء وعدم الاخلاص لله تعالى، فلو اخلص في عمله لله لتذلل لله وامتثل أوامره بالتواضع ، ولكن عمله للناس لذلك يتكبر عليهم.

س٥ / ما نتائج التكبر ؟

ج / يشيع التكبر روح الحقد والبغضاء ويعكر صفو العلاقات الاجتماعية . والتكبر داء يُشقي صاحبه ويجعله منبوذاً يعاني مرارة العزلة والوحشية.

س٦ / ما هي مساوئ التكبر ؟

ج / ١- انتشار البغضاء والكره بين الناس .

٢- التكبر يُعد معصية للخالق وعدم شكره على نعمته على الانسان .

٣- ضياع القدر وعدم شعور المتكبر بالامان والاحترام .

٤- ليس للمتكبر صديق .

٥- الحرص والكبر والحسد مدخل لكل الذنوب .

٦- التكبر نشر لرذائل الاخلاق .

٧- التكبر يوجب مقت الله للمتكبر .

س٧ / ما علاج التكبر ؟

ج / ١- ان يعرف المتكبر واقعه وما يتصف به من الضعف والعجز فأوله نطفةٌ قذرةُ وآخره جيفة نتنة وهو بينهما عاجز واهن يرهقه الجوع والضمأ ويصيبه المرض والالم فعليه ان ينبذ الانانية

٢- ان يتذكر محاسن التواضع ومساوئ التكبر .

٣- ان يعوّد نفسه على التواضع .

٤- على العاقل عند الجدل ان يذعن للحق وان يترك العناد والتكبر .

٥- ان يتفادى منافسة الآخرين في التصدر في المجالس.

٦- ان يخالط الفقراء والبؤساء ويبدأهم بالسلام ويؤاكلهم ويجيب دعوتهم.

المناقشة

١- **ما التكبر؟**

ج / جوابه في س١

٢- **استشهد بآية على بغض الله للتكبر والمتكبرين.**

ج / قوله تعالى : {وَلاَ تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحاً إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولاً }

وقوله تعالى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ }

٣- **ما أسباب التكبر؟** ج / جوابه في س٤

٤- **مانتائج التكبر؟** ج / جوابه في س٥

٥- **كيف يعالج التكبر؟** ج / جوابه في س٧

٦- **وصف سلمان المحمدي الإنسان ومنزلته وضح ذلك.** ج / جوابه في س٣

٧- **من المجنون الذي أشار إليه الحديث الشريف؟** ج / جوابه في س٢

الوحدة الخامسة

الدرس الأول : من القران الكريم : من سورة الأنبياء (١ – ٢٥)

الدرس الثاني : من قصص القرآن: نبأ الفاسق

الدرس الثالث : من الحديث الشريف : حسن الخلق

الدرس الرابع : أبحاث : التسامح والتعايش السلمي

الدرس الخامس : التهذيب : القناعة

الدرس الأول : من القران الكريم

من سورة الأنبياء

الايات (١ — ٢٥) آيات الحفظ (١ — ٧)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مَّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مَّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ
وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾ لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ
وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاء وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٤﴾ بَلْ قَالُواْ أَضْغَاثُ
أَحْلاَمٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ مَا آمَنَتْ قَبْلَهُم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ ﴿٧﴾

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ ﴿٨﴾ ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَن نَّشَاء
وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ ﴿٩﴾ لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠﴾ وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً
وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا
أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى
جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴿١٦﴾ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً
لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ ﴿١٧﴾ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا
تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ
اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ ﴿٢١﴾ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا
فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴿٢٣﴾ أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ
هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٤﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن
قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾ }

صدق الله العلي العظيم

الكلمة	معناها
من ذِكر	شيء من القرآن
لاهية	منشغلة بالباطل
محدث	جديد إنزاله.
أسرّوا النجوى	يحدث بعضهم بعضا سرّا بصوت منخفض.
أضغاث أحلام	مجرد أخلاط رآها في المنام.
افتراه	اختلقه كذباً ولم يوح إليه.
أهل الذكر	أهل المعرفة بالتوراة والأنجيل.
جسداً	أي أجساداً آدمية.
كتابا فيه ذكركم	قرآنا فيه مايشرِّفكم ويذيع صيتكم لأنه بلغتكم.
قصمنا	أهلكنا.
أحسوا بأسنا	شعروا بظهور العذاب.
أترفتم فيه	ما تنعمتم به.
حصيدا	كالزرع المحصود.
خامدين	لاحركة لهم خمدت أنفاسهم فماتوا.
المسرفين	المتجاوزين في الظلم والشرك والمعاصي.
لهوا	مايتلهى به من زوجة أو ولد أو غيرهما.
من لدنا	من عندنا من الحور العين.
نقذف	نرمي بقوة.
فيدمغه	يمحقه ويدحضه.
زاهق	هالك.
ومن عنده	الملائكة.
آلهة من الأرض	آلهة تتخذ من عناصر الأرض
هم ينشرون	هم يحيون الموتى.
لفسدتا	لاختل نظامهم

من سورة الانبياء

س١ / ما المقصود من قوله تعالى { اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ } ما سبب تلك الغفلة؟

ج / يؤكد الله تعالى اقتراب وقت حساب الناس على أعمالهم، ومع ذلك فالكفارمعرضون عن الهدى والاستعداد ليوم الحساب يعيشون لاهين غافلين عن ذلك اليوم الرهيب.

سبب غفلة الكفار :

١- لان سماعهم للقرآن الكريم وما يأتيهم من الوحي الذي فيه عظة وتذكيركان سماع لعب واستهزاء .

٢- قلوبهم ساهية غافلة عن كلام الله، كانوا يقولون خفية: إنّ محمداً الذي يدّعي الرسالة هو شخص مثلهم ، لا يختلف عنهم في شيء.

٣- كانوا يقولون أنّ ما جاء به من القرآن سحر، فكيف تتبعونه، وأنتم تبصرون أنه مثلكم؟

س٢ / ماذا رد النبي (ص) على تكذيب الكفار له ؟ وماذا قالوا له ؟

ج / ردّ النبي (ص) قائلاً: إن ربّي يعلم القول في السماء والأرض، ويعلم ما أسررتموه من حديثكم وهو السميع لأقوالكم، العليم بأحوالكم، وفي هذا تهديد لهم ووعيد.

ثم قال الكفار : إنه أخلاط أحلام لاحقيقة لها، وقالوا أيضاً :إنه اختلاق وكذب وليس وحياً، ومنهم قال :إنّ محمداً شاعر .والذي جاء به هو شعر. وإن أراد أن نصدّقه فليأتنا بمعجزة خارقة كناقة صالح :وآيات موسى وعيسى (ع)

س٣ / قال تعالى { فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ } طلب الكافرون من الرسول معجزة مثل الرسل السابقين . فماذا رد الله عليهم ؟

ج / ما آمنت قبل كفار مكة من قرية طلب أهلها المعجزات من رسولهم فتحققت لهم فكذبوه فأهلناكهم ، أفيؤمن كفار مكة اذا تحققت لهم المعجزات التي طلبوها؟ كلا إنهم لا يؤمنون.

س٤ / ما المقصود من قوله تعالى

{ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ }

ج / وما ارسلنا من قبلك يامحمد الاّ رسلاً من البشر ولم نرسل ملائكة فاسألوا (ياكفار مكة) أهل العلم بالتوراة والانجيل .

س٥ / ما المقصود من قوله تعالى { وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً لَّا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا خَالِدِينَ }

ج / ما جعلنا اؤلئك المرسلين قبلك يامحمد خارجين عن طباع البشر لا يأكلون ولا يشربون ، بل كانوا كسائر البشر وما كانوا خالدين لا يموتون. ثم نصرناهم وأهلكنا المكذبين .

س٦ / ما الذي اخبرنا الله تعالى في قوله { لَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَاباً فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ }

ج / اراد الله تعالى ان يخبرنا إن هذا القرآن الذي انزلناه اليكم ، فيه عزّكم وشرفكم في الدنيا والآخرة إن تذكرتم به ، أفلا تعقلون هذه النعمة العظيمة التي بها فضلناكم على غيركم .

س٧ / ما الذي يعني قوله تعالى { وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْماً آخَرِينَ }

ج / ما اكثر القرى الظالمة التي اهلكناها بكفرهم بآيات الله وتكذيبهم رسله وأوجد بعدهم قوماً آخرين.

س٨ / ماذا حل بالكافرين المكذبين لله ورسله في قوله تعالى { فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُم مِّنْهَا يَرْكُضُونَ ﴿١٢﴾ لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ ﴿١٤﴾ فَمَا زَالَت تِّلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيداً خَامِدِينَ ﴿١٥﴾ }

ج / لما رأى الظالمون عذاب الله الشديد نازلاً بهم هربوا من قريتهم مسرعين فنودي عليهم لا تهربوا وأرجعوا الى ما كنتم فيه من النعمة والسرور لعلكم تسألون عن دنياكم وهذا على وجه السخرية والاستهزاء بهم ، فكان جوابهم اعترافاً بجرمهم وقولهم : ياهلاكنا إنّا ظلمنا أنفسنا بكفرنا فما زالوا يكررونها حتى اهلكهم الله بالعذاب وجعلهم كالزرع المحصود خامدين لا حياة فيهم.

س٩ / ما الحكمة من خلق السماوات والارض في قوله

{ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ }

ج / ما خلق الله السماء والارض عبثاً أنما خلقهما دلالة على قدرته ووحدانيته ليعتبر الناس ويستدلون بالخق على وجود الخالق الذي لا تصح العبادة الاّ له.

س١٠ / ما المقصود من قوله تعالى

{ لَوْ أَرَدْنَا أَن نَّتَّخِذَ لَهْواً لَّاتَّخَذْنَاهُ مِن لَّدُنَّا إِن كُنَّا فَاعِلِينَ }

ج / لو اراد الله تعالى ان يتخذ لهواً من الولد أو الصاحبة لاتخذه من عنده لا من عندكم وما كان الله ليفعل ذلك لاستحالة ان يكون له ولد أو صاحبة أو مثيل فهو أجلّ واعظم من اللهو والعبث .

س١١ / ماذا اراد الله تعالى ان يبين للمشركين بهذه الصورة البلاغية الرائعة

{ بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ }

ج / ان الله تعالى يرمي بالحق المبين فيدحض الباطل فاذا هو ذاهب مضمحلّ ولكم العذاب في الآخرة – ايها المشركون – من وصفكم الله تعالى بغير صفته اللائقة به.

س١٢ / بأي شيء خاطب الله المشركين في قوله { وَلَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِندَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ ﴿٢٠﴾ }

ج / ولله سبحانه كل من في السماوات والارض لايحصيهم الا الله والذين عنده من الملائكة لا يستكبرون عن عبادته ولا يملّون ولا يقصرون فيها ، كما يستكبر هؤلاء المشركون. فكيف يجوز ان يُشرك به ما هو عبده وخلقه ؟ فهم في عبادة دائمة ليل نهار لا يضعفون ولا يسأمون .

س١٣ / ماذا اراد الله تعالى ان يبين لنا في قوله { أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِّنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنشِرُونَ }

ج / كيف يصح المشركين ان يتخذوا آلهة عاجزة من الارض لا تقدر على احياء الموتى ؟

س١٤ / ما الدليل على تفرد الله بالخلق والعبادة وعدم وجود آلهة أخرى في قوله { لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ }

ج / لو كان في السماوات والارض آلهة غير الله تدبّر شؤونها لاختلّ نظمهما ولوقع الاضطراب والفساد وذلك لفقدان التناسق. ولذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعضٍ فالكون قائم على النظام الواحد ، ولو تعددت الآلهة لانعدمت الوحدة التي تنسّق نظام الكون الواحد. لذلك تنزّه الله ربّ العرش وتقدّس عما يصفه الجاحدون الكافرون من وجود الولد والشريك والزوجة. ومن دلائل تفرُده بالخلق والعبادة لا يُسأل عما يفعل لانه مالك كل شيء والمالك يفعل في ملكه مايريد،ولاينبغي لأحد أن يعترض على حكمه لعدله وحكمته سبحانه وجميع خلقه يُسألون عن اعمالهم لانهم عبيده سبحانه.

س١٥ / ماذا اراد الله تعالى ان يقول لنا ؟ وماذا اراد الله من الرسول (ص) ان يقول للمشركين في قوله { أَمِ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُم مُّعْرِضُونَ }

ج / هل اتخذ هؤلاء المشركون من غير الله آلهة تنفع وتضر وتحيي وتميت ؟ قل لهم ايها الرسول : ائتوني بالحجة والبرهان على صحة اتخاذ الآلهة من الاصنام ولا سبيل الى ذلك { لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا } لا في القرآن ولا في الكتب السابقة مما ذهبتم اليه ولأن شرككم الاّ جهلاً وتقليداً فأنتم معرضون عن الحق .

س١٦ / ما المقصود من قوله تعالى
{ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ }

ج / وما ارسلنا من رسول قبلك - يامحمد - الا أوحينا اليه انه لا اله الا الله فاعبدوه وحده . فالتوحيد اساس الدين . وقد بعث الله جميع رسله ليدعو الى توحيده . فأخلصوا العبادة له وحده.

أهم ما ترشد اليه الآيات :

١- ان وقت حساب الناس على اعمالهم قد قرب ودنا وهم مستغرقون في مغريات الحياة.

٢- ان الكافرين المكذبين يشهدون هلاك الامم السابقة ولكنهم لا يعتبرون ولا يتعضون حتى اذا فاجأهم العذاب رفعوا أصواتهم بالتضرع والاستعانة فلا يستجاب لهم. لذا يجب على الناس أن تضع الآخرة نصب أعينها وتعمل لها لتنال الجزاء الأوفى

٣- ان خلق السموات والارض ليس عبثا ولا باطلاً وانما هو دلالة على قدرة الله ووحدانيته. ليعتبر الناس، ويعلموا أن الذي خلق ذلك لايشبهه شيء وهو القوي القادر

٤- ان الله تعالى واحد أحد ولو كان في الوجود آلهة غير الله لفسد نظام الكون كله لما يحدث بين الآلهة من اختلاف . وتنازع في الخلق والتدبير

المناقشة

١- الناس في غفلاتهم......ورحى المنية تطحن.

هذا البيت الشعري يقارب مع ما جاء في السورة الكريمة .أشر الى المواضع التي قلد الشاعر فيها النص القرآني.

ج / جوابه في س١

٢- اكتب قطعة قصيرة لاتزيد على خمسة عشر سطرا، تبين فيها رأيك في أسباب غفلة بعض الناس عن أن يعملوا للآخرة ويستعدوا لها.

ج / جوابه في س١

٣- كان المشركون يتناجون فيما بينهم سرا بشأن النبي محمد(ص)، ورسالته.ما الذي كانوا يقولونه خفية ؟ وما الذي ترد به عليهم؟

ج / جوابه في س٢

٤- قال تعالى : { وَكَمْ قَصَمْنَا مِن قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ }

استذكر نماذج من هذه القرى والأقوام التي أهلكها الله -سبحانه -لأنهم كفروا بآيات الله وكذبوا رسله.

ج / قوم عاد ، قوم صالح ، قوم لوط

٥- ألا ترى أنه لايوجد ملكان في بلد واحد، ولارئيسان في دائرة واحدة؟

وإن وجدا، ما الذي سيحدث؟ ولو كان في الوجود آلهة غير الله، مالذي كان سيحدث؟

ج / جوابه في س١٤

الدرس الثاني : من قصص القران الكريم

نبأ الفاسق

س١/ ما هي غزوة الرسول (ص) لبني المصطلق ؟ ومن قائدهم ؟

ج/ كان بنو المصطلق قد جمعوا لحرب رسول الله (ص) وكان قائدهم الحارث بن ابي ضرار فلما سمع الرسول (ص) بذلك أرسل إليهم جيشاً فرد عدوانهم وانتصر عليهم واسلموا . وقد تزوج الرسول (ص) من ابنة قائدهم (جويرية) ليقويّ علاقته بهم.

س٢/ من ارسل رسول الله (ص) لبني المصطلق لاخذ الزكاة ؟ وما كان فعله ؟

ج/ أرسل اليهم الوليد بن عقبة ليأخذ الصدقات من اغنيائهم فيردها الى فقرائهم ولما سمعوا بقدومه تهيّؤوا لاستقباله وخرجوا للاحتفاء به وكان بين الوليد وبني المصطلق حقد قديم وغلّ موروث فتصور انهم يبغون به كيداً فرجع الى رسول الله يزعم ان القوم قد أرتدوا عن الاسلام وامتنعوا عن ايتاء الزكاة وانهم وقعوا في الخطيئة .

س٣/ ماذا فعل الرسول (ص) بعد سماع خبر الوليد ؟ وماذا فعل بنو المصطلق ؟

ج/ غضب رسول الله (ص) وغضب معه المسلمون ثم تهيأ لغزوهم وردّهم على اعقابهم ولكن الخبر وصل الى بني المصطلق وهم براء مما رماهم به الوليد فألفوا وفداً وجاء الى رسول الله (ص) فقالوا : يارسول الله : إنا ما خرجنا اليه لنقتله لكننا خرجنا اليه لنكرمه ونؤدي اليه الصدقات فرجع ولم نجده. وإنا ما ارتددنا عن الاسلام وما امتنعنا عن الزكاة وما كفرنا بالله منذ آمنا ولا انسخلنا من الاسلام منذ دخلنا فيه.

س٤/ ماذا فعل الرسول (ص) بعد سماع الحقيقة ؟

ج/ وقف بين خبر الوليد وخبرهم لا يقضي بأمر ولا يفصل بحكم حتى نزل عليه قوله تعالى
{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }

أهم الدروس والعبر :

١- وجوب التثبت والتأكد من الاخبار وعدم اذاعتها قبل التأكد من صحتها .
٢- عدم التسرّع في اتخاذ القرارات والاحكام .
٣- زواج الرسول (ص) من جويرية بنت الحارث كان لتوطيد علاقته بقومها .
٤- ان الله تعالى واحد أحد ولو كان في الوجود آلهة غير الله لفسد نظام الكون كله لما يحدث بين الآلهة من اختلاف .

المناقشة

١- تكلم على غزو رسول الله لبني المصطلق . ومن قائدهم ؟ ج/ جوابه في س١
٢- من أرسل رسول الله (ص) لأخذ الزكاة ؟ وما كان فعله؟ ج/ جوابه في س٢
٣- تكلم على انكشاف أمر الفاسق. ج/ جوابه في س٣
٤- اذكر الآية الكريمة التي جاءت بشأن الفاسق. ج/ جوابه في س٤

الدرس الثالث : الحديث الشريف

حسن الخلق

للشرح والحفظ

قال رسول الله (ص) :

أكملُ المؤمنين إيماناً أحسنُهم أخلاقاً، وخيارُكم، خيارُكم لنسائِهم

صدق رسول الله(ص)

شرح الحديث :

س١/ ما البرهان على الايمان وصحته وكماله ؟

ج/ قال (ص) : [الدين حسن الخلق] . وليس الايمان بالادعّاء ولا بالتمني ولا بالمظاهر ولكن بالعمل الذي يؤثر بالفرد وتثمر نتائجه .

البرهان هو حسن الخلق ولطف المعاملة اي التعامل مع الناس . قال (ص) : [الدين المعاملة]

س٢/ كيف يكون حسن الخلق من اركان الدين ؟

ج/ لان الخلق الحسن الذي يكون عليه المؤمن دليل على الايمان الكامل. وان الترقي في الحياة يكون بالتماس أفضل السُبل نحو السمّو الخلقي. قال (ص): [إنما بُعثِتُ لأتمم مكارم الأخلاق] وقال (ص): [إنَّ المؤمن ليُدرِكَ بحُسْنِ خُلُقه درجاتِ الصَّائم القائم]

س٣/ ما هي الطرق المؤدية الى الخُلق القويم ؟

ج/ ١- الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا منتهى الخلق الرفيع . قال تعالى : { وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ }

٢- المحبة والايثار ونبذ الانانية. قال رسول الله (ص) : [لايؤمن أحدكم حتى يحبُّ لأخيه مايحبُّ لنفسه]، وقول الرسول الله (ص): [إنَّ المؤمن ليُدرِكَ بحُسْنِ خُلُقه درجاتِ الصَّائم القائم]

٣- أمر الاسلام بطاعة الوالدين العطف على الصغير والضعيف .

٤- الوصية بالجار والصديق .

٥- اداء الامانات وصيانة الحرمات. ٦- الامر بالعدل .

٧- النهي عن الغيبة والنميمة والحسد والنفاق والخصام.

س٤/ ما هي سمة الاسلام ومراده ؟

ج / الاخلاق الحميدة : فالمؤمن خلوق ولا يجتمع الايمان مع سوء الخلق وأسوتنا الحسنة وقدوتنا هي اخلاق الرسول (ص) فهي المثال الكامل للانسانية جمعاء وهو الذي قال في حقه خالقهُ : {وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }

س٥/ الحديث ينقسم الى شطرين هما : الوصية بالاخلاق الحسنة والوصية بالنساء ؟ فكيف تكون الوصية بالنساء ؟

ج / شدّد الرسول (ص) الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة اعترافاً بأهمية المرأة في المجتمع وبناء الاسرة.

١- فالمرأة ذراع الرجل وساعده وهي الام والاخت والزوجة والابنة.

٢- الزوجة واجبة الرعاية لانها الراعية في بيت زوجها وفي اسرتها .

٣- الاسرة نواة المجتمع فالمرأة راعية لنواة المجتمع وعليها يتوقف تماسك الاسرة بالدرجة الاولى. قال تعالى: { وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }

٤- رباط الاسرة هو : المودة والرحمة فيشعر الزوج في كنف الزوجة بالطمأنينة والهدوء النفسي فتسكن روحه وتهدأ وتنمو المحبة والمودة فينعكس على جو الاسرة .

س٦/ كيف يبرهن الرجل في اسرته على اخلاقه وايمانه ورجولته ؟

ج / ١- رعايته وحنوّه في اسرته على زوجته وكفالتها مادياً ومعنوياً . { وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ }

٢- معاملتها بمنتهى الخلق والصبر والود وحنان واحترام ومؤازرة ومعروف .

س٧/ كيف تبرهن المراة في اسرتها على اخلاقها وايمانها وصلاحها ؟

ج / ١- الحرص على تحصين زوجها وكسبه واسعاده بخدمة بيتها .

٢- احترام الزوج وطاعته في المعروف .

٣- معاضدته في كل ما هو خير وحفظ ماله وعرضه.

٤- ان تسعى لتخفيف اعباء الحياة عنه.

س٨/ لماذا يحذر الاسلام من الخلاف والشقاق داخل الاسرة ؟

ج / لان الخلاف والشقاق يؤدي الى سوء الخلق الذي يهدد كيان الاسرة ويحذر أشد التحذير من الطلاق وما يجره من ويلات ومتاعب على الزوجين والابناء وعلى المجتمع. فالطلاق وان كان حلالاً لكنه أبغض الحلال الى الله . قال (ص): [أبغضُ الحلالِ إلى الله الطلاق] . وقد نفّرَ الإسلام من الطلاق ولم يحبذه إلا للضرورة القصوى التي لاينفع معها إصلاح ذات البين.

س٩/ ما هو خير رفيق في العمر ؟

ج / المراة الصالحة خير ما في العمر من رفقة . لان صلاح المرأة في اسلامها وطاعتها لاوامر اله تعالى وبهذا تكون خير رفيق للزوج وخير أم وأختٍ وخير انسان .

أبرز ما يرشد اليه الحديث الشريف :

١- الايمان بالله ينعكس من اعتقاد وشعور ذاتي في الانسان المؤمن الى تطبيق عملي في اقواله وافعاله وليس الايمان ادعاءاً . ولا هو بالمظاهر الخارجية فقط بل هو بالإيمان الذي يكون أساس كلّ فضيلة

٢- الاسلام دين الخلق والاخلاق لذلك دعانا ديننا الى التزام الاخلاق في كل مناسبة فالايمان والاخلاق صنوان متفقان ، لايفترقان . أماّ الإيمان وسوء الخلق فهما ضدان لايجتمعان .

٣- الواجب على الآباء والآمهات والمعلمين والمعلمات ووسائل الاعلام الالتفات الى غرس الخلق القويم في النشيء ويعيروا التربية الاخلاقية اهتماماً كبيراً . فحسن الخلق منبع أعمال الخير في الفرد والجماعة

٤- الاثم قبيح وعواقبه وخيمة فعلى الامة ان تتعاون في القضاء عليه أينما وجد وفي أي شكل كان ، وأن تزرع الإيمان في النفوس فهو الكفيل في القضاء على الإثم والعدوان ومحوهما

٥- رعاية المرأة عموماً والزوجة خصوصاً والحنو عليها واجب مقدّس على المسلم وهذه الرعاية هي اساس المفاضلة في الحديث.

٦- يقف الاسلام من المرأة موقف الاعزاز بها والتقدير لمواهبها مع رعايته لطبيعتها وما يناسبها من مجالات العمل فهي نصف المجتمع ولا غنى عنها. ومن الخير للمرأة أن تراعي روح الإسلام في توجهها إلى الميادين التي تبرز فيها مواهبها.

المناقشة

١- **ما البرهان على الإيمان وعلى صحته وكماله ؟**

ج/ جوابه في س١

٢- **لماذا أكد نبينا محمد(ص)الوصية بالمرأة في مناسبات عديدة؟**

ج/ جوابه في س٥

٣- **بماذا يوصينا الله تعالى في الآية الكريمة:**

ج/ جوابه في س٣

الدرس الرابع : أبحاث

التسامح والتعايش السلمي

س١/ ما مفهوم التسامح لغةً واصطلاحاً ؟

ج/ السماحة: هي الجود و (سمح به) اي جاد به ، والمسامحة هي المساهلة .

وتسامحوا: اي تساهلوا وهو قريب من الصفح والعفو :

قال تعالى : { فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ }

والتسامح في الاصطلاح: احترام حرية الاخر وطرق تفكيره وسلوكه وآرائه السياسية والدينية.

هو قبول آراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف

س٢/ لماذا دعا الاسلام الى التسامح ؟

ج/ ١- لأنه خلق انساني أصيل .

٢- لأنه يحفظ تماسك الأوطان والمجتمعات وينشر الأمن والطمأنينة فيها.

٣- يرفع الحرج في العلاقات بين الناس .

٤- يجعل الانسان يترفع عن الكره والبغضاء وروح الثأر والانتقام .

س٣/ لماذا يكره الإسلام روح الثأر والانتقام ؟ أو / لماذا يدعو الله تعالى الى العفو والتسامح ونسيان الاحقاد ؟

ج/ ١- لانها صفات تفسد الحياة البشرية على الأرض وتدمرها .

٢- لانها تقطع سُبل التفاهم والتعاون بين الناس .

س٤/ ضرب رسول الله (ص) المثل الأعلى في مسامحة اعدائه الذين حاربوه ، ما هو ؟

أو س / لماذا يدعو الله تعالى الى العفو والتسامح ونسيان الاحقاد ؟

ج/ عندما نصره الله على اعدائه يوم فتح مكة . قال لقريش في حوار نموذجي (ما تظنون أني فاعل بكم) ؟ قالوا : خيرًا ، أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال(ص) : (أقول لكم كما قال أخي يوسف لإخوته : لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم ، اذهبوا فأنتم الطلقاء).

هذه هي المبادىء السامية التى وضعها الإسلام . لتقوم عليها العلاقات الإنسانية .

س٥/ كيف تكون الدول والمجتمعات اذا اخذت بالمبادئ السامية للتسامح ؟

ج/ عندئذ يدور الحوار في ضوئها أيّاً كان نوعه وموضوعه وغايته عندئذ تكون هذه الدول والمجتمعات قد خطت الخطوة الصحيحة في حل المشكلات وتحقيق التعاون فيما بينها مصداقاً لقوله تعالى : { وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَان }

س٦/ ماذا على الانسان ان كان يؤمن بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد (ص) نبيا ورسولا ؟ وما الدليل على ذلك ؟

ج / عليه ان يلتزم بتعاليم الإسلام السامية في التعامل وهي :

١- نبذ العنف والغلظة .

٢- احترام إنسانية الآخرين في تعامله معهم .

٣- احترام عقيدة الاخرين وحقهم في اختيار انتمائهم .
قال تعالى: { لاَ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ }

٤- العرق الإنساني ينبع من أصل واحد فكلكم من آدم وآدم من تراب.
وقوله تعالى : {وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ }

س٧/ ضرب أهل البيت (ع) وصحابة رسول الله (ص) أمثلة كثيرة يبينون فيها خلق الإسلام الرفيع في التسامح والرحمة والانسان مكرَم لانسانيته . اذكر بعضها .

ج / ١- قال الامام علي (ع) وهو يوصي مالك بن الاشتر واليه على مصر التي كثر فيها أهل الذمة من النصارى. فيقول له: [وأشعر قلبك بالرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم، ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم أكلهم فإنهم صنفان: إما أخ لك في الدين ، وإما نظير لك في الخلق]

٢- ما اعطى عمر (رض) أهل إيلياء وأهل القدس أماناً على أنفسهم وأموالهم وكنائسهم وصلبانهم، وأنهم لا يضطهدون بسبب نصرانيتهم ولا يضار أحد منهم .. ومن أحب من أهل الروم أن يسيروا بأنفسهم وأموالهم إلى الروم ويخلوا بيعهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بِيَعهم وصلبانهم حتى يبلغوا مأمنهم .

س٨/ أين نجد التسامح والتعايش السلمي بين الأديان ؟ استدل بدليل شرعي واضرب أمثلة على ذلك .

ج / ١- نجده قد تجلى في مختلف آداب الأديان السماوية والأديان والمعتقدات الوضعية.

٢- لا يجوز ان يفهم هذا التسامح على انه انفلات وذوبان في أي كيان من الكيانات التي لا توافق جوهر الإسلام. فالتسامح لا يلغي الفارق والاختلاف ولكنه يؤسس لعلاقات إنسانية يريد الإسلام ان تسود حياة الناس .

٣- فالتسامح والسلام هما مفهوم واحد بوجهين متشابهين .

٤- سلوك الائمة والفقهاء والمصلحين في الامة الإسلامية قائم على أساس احترام التعددية والتنوع في المذاهب : امثلة على ذلك :

أ- الامام جعفر الصادق (ع) يأمر تلامذته عند افتائهم للناس بأن لا يتجاهلوا آراء المذاهب الأخرى. فقد قال لتلميذه (أبان بن تغلب) : [انظر ماعلمت أنه من قولهم ، وأخبرهم بذلك].

ب - ان الامام أبا حنيفة النعمان قد تتلمذ على يد الامام جعفر الصادق لعامين وقال في هذا (لولا السنتان لهلك النعمان) مما يدل على الاحترام والتفاهم القائم بين أئمة المذاهب الإسلامية

س٩/ ما هو خطر التطرف والتكفير على وطننا العراق ؟ وكيف سعى اعداء الدين الى ذلك ؟ وماذا فعلوا ؟

ج/ هو الفتنة الطائفية التي سعى اعداء الدين الى بثها بين المسلمين الذين يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ويتوجهون الى قبلة واحدة هي الكعبة المشرفة وهم ابناء ومجتمع واحد جمعتهم العلاقات الحميمة وجمعتهم المصاهرة والنسب .

وكيف سعى اعداء الدين الى هذه الفتنة : وذلك لانه تقف خلفهم سياسات وغايات اقليمية واستعمارية.

وماذا فعلوا :

١- قتل ابناء الشعب بايدي ضعاف النفوس والجهلة والمرتزقة .

٢- بث الفكر التكفيري البعيد جداً عن قيم الاسلام

٣- تكفير من لا ينتمي الى الاسلام كالمسيحيين وغيرهم .

٤- تكفير المسلمين ممن لا ينتمون الى طائفتهم.

٥- تكفير جميع من يخالفه في الرأي من ابناء مذهبه باتهامه بالردة والتخاذل .

س١٠/ ما هي مهمتنا الآن بعد انتشار الفتن والبغضاء بين الناس ؟

ج/ ١- استحضار قيم الإسلام الحقيقة والإفادة من الجانب التطبيقي الإيجابي من تراثنا وتاريخنا حتى نتمكن من اصلاح واقعنا ومواجهة التحديات الخطيرة.

٢- اثبتت التجارب الإنسانية والحوادث التاريخية حاجة المجتمعات الماسة الى قيم التسامح والتعايش ، ففي القرن السادس عشر عانت اوربا من الحروب والصراعات الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت وانتهى الى التسامح المتبادل بينهما.

س١١/ ماذا نتج عن خطر التطرف والتكفير من آثار في مجتمعنا ؟

ج/ ١- تشويه صورة الإسلام وصورة المسلمين واظهاره ديناً إرهابياً وقتل واستباحة للحرمات. فقتلوا واغتصبوا الحقوق وانتهكوا الاعراض حتى اصبح غير المسلمين ينظرون لكل مسلم بأنه إرهابي متخلف وقاتل في حين ان الاسلام جاء رحمة للعالمين . قال تعالى : { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ } ويقول رسول الله (ص) : [المسلم من سلم الناس من لسانه ويده] وكلمة الناس تعني جميع الناس بلا استثناء .

٢- استباحة الحرمات وانتشار العنف والقتل والدمار وهدم المؤسسات .

٣- فقدان الامن والطمأنينة وتهجير الاسر الآمنة وانهيار المجتمعات واستباحة الأوطان .

س١٢/ ماذا يجب علينا فعله امام ما حدث عندنا من مصائب جلبها الفكر التكفيري والتطرف ؟

ج/ رفض العنف والتطرف والفكر التكفيري . والرفض يجب ان ينبع من داخل الافراد انفسهم في المستوى الأول. لان سعي الحكومات لم يفِ بالغاية. وهذا يتطلب وجود ايمان كبير من الافراد برفض العنف ولن يتحقق ذلك الايمان بالتسامح الا عندما يرون الآثار السيئة لغياب هذا التسامح عن حياتهم ولاحظوا الاثار التي يخلفها العنف والدمار .

س١٣/ ما السبب الذي يُدخل المجتمع في نفق الصراع الداخلي ينتهي بحرب أهلية ؟

ج/ هو حالة العداء والصراع الذي يتحصّن به اتباع كل مذهب ويعبّئون افرادهم تجاه المذهب الآخر وتزداد حالة التشنج والعداء وتحصل القطيعة والتنافر وتضطهد كل جهة الجهة الآخرى التي ستعمل بدورها للدفاع عن نفسها والانتقام من الطرف الآخر .

س١٤/ هذا السؤال له عدة صيغ وجوابه واحد ؟

الصيغة الاولى : كيف ترتقي مجتمعاتنا الى مستوى التسامح والتعايش الحضاري ؟

الصيغة الثانية: كيف نتسامى على عوامل الخلاف والتمزق والتنافر ؟

الصيغة الثالثة : كيف يكون تنوعنا وتعدد انتماءاتنا إثراءاً لتجاربنا وانضاجا لأرائنا وأفكارنا ؟

الصيغة الرابعة : كيف تتحقق الوحدة الاسلامية لكل مجتمع في بلاد المسلمين وعلى مستوى الامة ؟

ج/ ان المسؤولية تقع على عاتق الجميع

[فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته]. كما يقول رسول الله (ص) والجميع هم :

١- الحكام: في البلاد الاسلامية يتحملون المسؤولية الاولى في توحيد شعوبهم وتوفير اجواء التعايش والانسجام بينهم على اساس الحق والعدل ومنع اي تمييز قومي أو طائفي .

٢- علماء الدين : يتنظر منهم القيام بأهم دور في الدعوة الى الوحدة والوئام وتحذير الناس من النعرات القومية والفتن الطائفية . ولا يجوز لعالم الدين ان يقوم بإذكاء روح التعصب المذهبي وفي هذا يقول الامام جعفر الصادق (ع): [فلا تخاصموا الناس لدينكم فان المخاصمة ممرضة للقلب]

٣- رجال الفكر والاعلام : فعليهم ان يوجهوا أقلامهم وجهودهم لاشاعة روح التسامح والتقارب ومحاربة توجهات التشدد والتطرف التي يغذيها الاعداء وان لا يكونوا ادوات لهم .

٤- كل مواطن واع: يجب عليه تحمل مسؤوليته في صنع الوحدة الوطنية الاسلامية والانسانية بسلوكه القويم وتعامله السليم مع اخوانه من ابناء البلد. قال تعالى :

{ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُواْ إِنَّ اللّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }

س١٥/ ما مفهوم التسامح ؟

ج/ ان مفهوم التسامح يمثل جوهر مفهوم حقوق الانسان ومنطلقه . فالتسامح هو المشهد الانساني الذي تغيب فيه مظاهر العنف وتعلو فيه قيم السلام . يعني اننا امام مفهومين يتنافيان تماما :

فالتسامح : يعني غياب العنف والتعصب .

والتعصب : يعني غياب التسامح والسلام .

س١٦/ ماذا يعني تطبيق التسامح ؟

ج/ ١- ضرورة الاعتراف بأن لكل واحد حقه في حرية اختيار معتقداته والقبول بان يتمتع الاخر بنفس الحق .

٢- ان لا أحد يفرض آراءه على الآخرين ، فالتسامح يعني احترام مشاعر الآخرين اي معاملة الآخرين بوصفهم بشراً بصرف النظر عن الوانهم وانتماءتهم الدينية والذي ينافي التسامح هو التعصب والعنصرية والعرقية والعدوان.

س١٧/ ما هي مهمة التسامح ؟

ج/ هو تامين التعايش المشترك مع وجود التباين والاختلاف ومن ثم الحفاظ عليهما وحماية ما تنطويان عليه من قيم اساسية للوجود الانساني. فالفرد الذي يكوّن علاقة سليمة مع الآخر خالية من كل انواع التهديد والعنف ، يجد نفسه في حالة سلم وسلام مع ذاته وكيانه ، لان العدوانية والعنف تشكل تهديداً للذات الانسانية.

س١٨/ ماذا يجب على الانسان ان يؤسس من علاقات ؟ ولماذا ؟

ج/ يجب ان يؤسس لعلاقات تسامحية من اجل سلامه الذاتي واستقراره وأمنه الشخصي . فالانسان عندما يريد ان يحظى باحترام الآخر يجب عليه ان يبادله الاحترام في البداية.

س١٩/ ما الذي ينافي مبدأ التسامح ويكون عكسه ؟

ج/ هو التعصب والعنصرية والعرقية والعدوان .

س٢٠/ كيف نتعلم فن التعايش المشترك ؟ أو ما الذي نسعى اليه ويريده الجميع ؟

ج/ عندما لا يستطيع الفرد أن يجد هذا السلام فإنه يعاني حالة من الخوف والقلق التي تضرّ بوحدته وكينونته الذاتية وامنه الشخصي .

١- ان ندرك حرمة الانسان ونحترمها : قال تعالى

{ ... أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعاً وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً ... }

٢- نريد ان يحترم بعضنا بعضا ونريد ضمان الحقوق والحريات للجميع .

٣- نريد ان نحيا على وفق منهج القيم العليا من الرحمة والمحبة والتعاون والسلام الذي دعا اليه الاسلام وكل الاديان .

٤- علينا ان نفهم حساب الناس على دينهم وانتمائهم يعود لله تعالى: { لاَ يُكَلِّفُ اللّهُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ...}

٥- ان نسعى الى بناء مستقبل باسم والعيش في بلد آمن مزدهر .

٦- نريد لشبابنا حياةً آمنة سليمة من التطرف والغلو فيضمنوا بذلك أمنهم وسلامتهم وسعادتهم. وهذا لا يتم الا اذا عمّ التسامح بيننا .

س٢١/ كيف نجعل الشباب يميزون بين الحق والباطل ؟ وبماذا ننصحهم ؟

ج/ ١- عدم الانجراف خلف الادعاءات المغرضة . قال رسول الله (ص) في حجة الوداع:

[لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض]

٢- علينا ان ندرك اننا جميعاً في قارب واحد فمن يسعى الى اغراقه يكون قد غرق هو أيضاً.

٣- يجب الحذر من كلّ فكر يدسّ السم بالعسل مما لاترضاه لنفسك فيجب ان لا ترضاه لغيرك. فديننا دين محبة وسلام.

٤- يجب احترام خصوصية الآخرين وقد أدبنا ديننا احترام الخصوصية الشخصية في ابسط الامور . فقال تعالى : { ... لَا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ... }

المناقشة

١- استشهد من وقائع التاريخ الاسلامي بشواهد على عمق مفهوم التسامح في الإسلام.

ج/ جوابه في س ٧

٢- كيف ثبتت الحاجة الى التعايش والتسامح.

ج/ جوابه في س٢

٣- ما الآثار التي يخلفها العنف والتطرف؟

ج/ جوابه في س ٩ في عنوان (وماذا فعلوا)

٤- ما مفهوم التسامح؟

ج/ جوابه في س ٢٢

الدرس الخامس : التهذيب

القناعة

س١ / ما هي القناعة ؟ وماذا يحدث للانسان اذا غابت القناعة عنه ؟

ج / القناعة: هي الرضا بما قسم الله والتعفف وترك السؤال. وهي صفة كريمة تُعرب عن عزّة النفس وكرم الاخلاق. ومن اسباب شقاء الانسان اذا غابت عنه القناعة يحدث له :

١- لا يرضيه طعام ولا لباس ولا مساكن اذ يريدون الزيادة وذلك لان ابصارهم وبصائرهم تنظر الى من هو فوقهم في امور دنياهم ولا تبصر من هم تحتهم ؛ فيزدرون نعم الله عليهم.

٢- لا تتحقق لهم السعادة الا اذا أصبحوا أعلى الناس وهذا مُحال لان كل إنسان إن كمُلت له أشياء قصُرَت عنه أشياء ، وإن علا بأمور سَفُلَت به أمور أخرى لان الكمال لله وحده وليس لاحد من خلقه كائناً من يكون.

س٢ / ما هي الايات التي قال بعض المفسرين أنها تدل على القناعة ؟

ج / ١- قال تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً }
قالوا : ان المراد بـ (حياةً طيبة) هي القناعة في الدنيا .

٢- قال تعالى: { ... لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً ... } قالوا : يعني القناعة .

٣- قال تعالى: { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ } قالوا : النعيم هو القناعة في الدنيا .

٤- قال رسول الله (ص): [القناعة كنز لا يفنى]

س٣ / اكتب حديثا شريفا يدل على القناعة التي نعيشها يوميا وبين معناه ؟

ج / قال رسول الله (ص): [مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سِرْبِهِ ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ ، عِنْدَهُ قُوتُ يَوْمِهِ ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا بحذافيرها]

اي من اصبح ينعم بالامن في دياره ويشعر بصحة في بدنه ولديه طعام يومه فقد جمع خير الدنيا كلها. فان الانسان قد تتوافر له نعم في ظاهرها تافهة لا يشعر بها ولكنها في باطنها خير جزيل. قال احد الشعراء :

أفَادتني القناعةُ كلّ عزٍّ ... وهَلْ عِزٌّ أعزُّ مِنْ القَنَاعَهْ
فَصَيِّرْها لنفسِكَ رأسَ مالٍ ... وصَيِّرْ بعدها التَّقْوى بِضَاعَهْ
تَنَل عِزّاً وتَغْنَى عَنْ لَئِيمٍ ... وتَرْحَلْ للجِنَان بصبْرِ ساعَهْ

س٤ / هل القناعة تمنع التاجر من تنمية تجارته . وما الذي ينافيها ؟

ج / كلا. لا تمنعه من تنمية تجارته ولا ان يسعى المسلم في الارض يطلب رزقه ولا ان يسعى المرء فيما يعود عليه بالنفع فهذا كله مطلوب ومرغوب. اما الذي ينافي القناعة هو :

١- ان يغش التاجر في تجارته .

٢- ان يتسخط الموظف من مرتبته .

٣- ان يتبرّم العامل من مهنته .

٤- ان ينافق المسؤول من أجل منصبه.

٥- ان يتنازل الداعية عن دعوته أو يميّع مبدأه رغبة في مالٍ أو جاه.

٦- ان يحسد الاخ أخاه على نعمته.

٧- ان يذل المرء نفسه لغير الله للحصول على شيء .

س٥ / من هو غير القانع ؟

ج/ ١- الذي يشكو خالقه ورازقه الى الخلق .

٢- الذي يتطلع الى ما ليس له .

٣- الذي يغضب اذا لم يبلغ ما تمنى من رتب الدنيا لان الخير له قد يكون عكس ما تمنى .

س٦ / ما الذي تريده القناعة ؟ وما الذي لا تريده ؟

ج / **الذي تريده القناعة** : ان يبقى المال الذي تمسكه في يديك حتى ولو كان ملايين .

اما الذي لا تريده القناعة : فهو ان يدخل هذا المال الى قلبك ويملك عليك نفسك عندئذ يمنع من اعطاء حق الله ويمنع حق المحتاجين ويتكاسل في الطاعات من اجلها ويرتكب المحرمات.

س٧ / ما هي فوائد القناعة ؟

ج / ١- امتلاء القلب بالايمان بالله والثقة به والرضا بما قدّر وقسم. لان قوة اليقين عنده جعلته يؤمن بان الله تعالى قد ضمن ارزاق العباد ولو كان لا يمتلك شيئاً .

٢- شكر الله على نعمته. فمن قنع برزقه فقد شكر الله عليه . قال رسول الله (ص) : [كُنْ وَرِعًا تَكُنْ أَعْبَدَ النَّاسِ، وَكُنْ قَنِعًا تَكُنْ أَشْكَرَ النَّاسِ] ومن يسخط من رزقه فانما هو يسخط من رازقه قال بعض الناس لرجل يشكو ضيقاً في رزقه (شكوت من يرحمك الى من لا يرحمك).

٣- الفلاح والبشرى لمن قنع . قال رسول الله (ص) :
[طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ إِلَى الإِسْلامِ وَكَانَ عَيْشُهُ كَفَافًا ، وَقَنَعَ]

٤- ا لوقاية من الذنوب التي تفتك بالقلب وتذهب الحسنات: كالحسد والغيبة والنميمة والكذب وغيرها. وان ما يدفع الانسان للوقوع في الكبائر هو الطمع في الدنيا فاذا قنع برزقه لا يحتاج الى ذلك الاثم. قال بعض الحكماء:
(وجدت أطول الناس غما الحسود، وأهنأهم عيشًا القنوع)

٥- حقيقة الغنى في القناعة. لذا رزقها الله لنبيه محمداً (ص): { وَوَجَدَكَ عَائِلاً فَأَغْنَى }
وذهب بعض المفسرين إلى أن الله -تعالى -جمع لرسوله الكريم الغنائين :غنى القلب وغنى المال: بما يسّر الله له من تجارة خديجة وبما فتح عليه بعد خيبر . وقد بينها الرسول (ص):
[ليس الغنى عن كثرة العَرَض ولكن الغنى غنى النفس]

وتلك حقيقة لا مرية فيها؛ فكم من غني عنده من المال ما يكفيه وولدَه ، ولو عُمِّر ألف سنة؛ يخاطر بدينه وصحته، ويضحي بوقته يريد المزيد !وكم من فقير يرى أنه أغنى الناس؛ وهو لا يجد قوت غدِه !فالعلة في القلوب:رضاً وجزعًا، واتساعًا وضيقًا، وليست في الفقر والغنى. وقيل لبعض الحكماء (ما الغنى؟) قال : ((قلة تمنيك ، ورضاك بما يكفيك))

إن كـان لا يغنيـك مـا يكفيكـا فكـلّ مـا في الأرض لا يغنيكـا

٦- العزّ في القناعة والذّل في الطمع. ذلك ان القانع لا يحتاج الى الناس فيظل عزيزاً .
والطماع يذل نفسه من اجل المزيد. قال رسول الله (ص) :
[شرف المؤمن قيامه بالليل، وعزه استغناؤه عن الناس] فالسيادة والرفعة لا يحصلها المرء الا اذا استغنى عن الناس

قَالَ أَمِيرُ المؤمنين (ع): [مَنْ رَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بما يُجْزِيهِ كَانَ أَيْسَرُ مَا فِيهَا يَكْفِيهِ وَمَنْ لَمْ يَرْضَ مِنَ الدُّنْيَا بما يُجْزِيهِ لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْ ءٌ يَكْفِيهِ] .

س٨ / ما هي قناعة النبي (ص) ؟

ج / كان رسول الله (ص) أكمل الناس إيماناً وأقواهم ثقةً بالله وأكثرهم قناعةً ورضىً بالقليل واكرمهم يداً ونفساً . رفض الدنيا بعد ان عُرضت عليه وأباها بعد أن منحها .وما أعطاه الله من المال سلّطه على هلكته في الحقّ وعصب على بطنه الحجارة من الجوع. قال (ص):
[عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لِيَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا ، فَقُلْتُ : لَا يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا ، وَأَجُوعُ يَوْمًا ، فَإِذَا جُعْتُ ، تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ وَذَكَرْتُكَ ، وَإِذَا شَبِعْتُ شَكَرْتُكَ وحَمِدْتُكَ]

س٩ / ما السبيل الى القناعة ؟

ج / بنو آدم مفطورون على حب التملك ولذلك التزام القناعة عندهم شيء عسير، ولكن مجاهدة النفس لتخفيف طمعها تقرّب الانسان من الزهد والقناعة وذلك عن طرقٍ اذا سلكها تحققت له القناعة منها:

١- تقوية الايمان بالله تعالى وترويض القلب على القناعة. فمن كان غني القلب شعر بالسعادة وان كان فقير المال وبالعكس.

٢- اليقين بأن الرزق مكتوب منذ ان كان الانسان في رحم أمّه والعبد مأمور بالسعي والاكتساب.

٣- تدبّر آيات القرآن الكريم التي تتحدث عن قضية الرزق. منها:

{ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ }

ومنها : { وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلاَ رَآدَّ لِفَضْلِهِ يُصَيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ }

ومنها : { وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إِلاَّ عَلَى اللّهِ رِزْقُهَا }

ومنها : { سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً }

٤- معرفة حكمة الله تعالى في تفاوت الارزاق والمراتب بين العباد حتى تحصل عمارة الارض ويتبادل الناس المنافع والتجارات ويخدم بعضهم بعضاً .

قال تعالى: { ... نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ... }

وقوله تعالى: { ... وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ ... }

٥- ان نسأل الله تعالى ان يرزقنا القناعة. والالحاح بالدعاء في ذلك. فنبينا (ص) وهو اكثر الناس قناعة وايمانا يسأل ربه القناعة فيسأل الله الكفاف من العيش.

٦- العلم بأن الرزق لا يخضع لمقاييس البشر من قوة الذكاء وكثرة الحركة وان كانت اسباباً إلاّ ان الرزق ليس معلقاً بها بالضرورة وهذا يجعل العبد أكثر قناعة خاصة عندما يرى من هو أقل منه خبرة وذكاء أو غير ذلك أكثر منه رزقا فلا يحسده ولا يتبرم من رزقه.

٧- وجوب النظر الى من هو أقل منه في أمور الدنيا وعدم النظر الى من هو فوقه فيها. قال النبي (ص) : [إذا رأى أحدكم من فوقه في المال والحسب فلينظر إلى من هو دونه في المال والحسب] .

فان كنت فقيراً ففي الناس من هو أفقر منك وان كنت مريضا ففي الناس من هو أكثر منك مرضاً فلا ترفع رأسك لترى من هو فوقك بل اخفضه لترى من هو تحتك.

٨- الاقتداء بسيرة رسول الله (ص) وآل بيته الاطهار وصحبه الاخيار ومعرفة احوالهم مع الدنيا. فان معرفة احوالهم وكيف كانت حياتهم ومعيشتهم تحقق للعبد التأسي بهم وترغبه في الاخرة.

٩- العلم بأن عاقبة الغنى شّر ووبال على صاحبه اذا لم يكن مشروعاً لذلك قال النبي (ص) :

[لا تزول قدما عبد حتى يسأل :عن عمره فيم أفناه، وعن علمه فيم فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه]

فمشكلة المال والحساب عليه تأتي من جهتين: هما: جهة الاكتساب وجهة الانفاق. وهذا ما يجعل تبعته عظيمة وعاقبته وخيمة الا من اتقى الله فيه وراعى حدود الله في اكتسابه وانفاقه.

وليتفكر : انه كلما تخفف من هذا المال كان حسابه أيسر وأسرع.

وليتفكر : الى من كان المال سبباً في شقائه وامراضه وهمومه فهو يتعب في جمعه ثم يحمل همّاً كبيراً في الحفاظ عليه.

وليتفكر : ماذا يحدث له اذا خسر ماله أو أقيل من منصبه وكم من شخصٍ كان ذلك سبباً في هلاكه.

١٠- النظر في التفاوت اليسير بين الغني والفقير. فالغني لا ينتفع الا بالقليل من ماله الذي يسد حاجته وما فضل فليس له وان كان يملكه .

وبعبارة أوضح : هل يستطيع الغني ان يشتري مائة وجبة طعام فيأكلها في وقت واحد أو مائة ثوب فيلبسها في آن واحد. أو مائة سيارة أو مائة دارٍ كلها يستخدمها في وقت واحد.

كلا: بل له من الطعام ثلاث وجبات مثل الفقير وكذلك من اللباس وكذلك من الارض الا متراً أو مترين مثل بقية الناس. فعَلام يُحسد وهو سيحاسب على كل ما يملكه. فما أجمل القناعة ! ولو تحلى بها الناس لزالت الضغائن والاحقاد وحلت الالفة المودة. قال رسول الله (ص):

[والله ما الفقر أخشى عليكم ، ولكني أخشى أن تُبسَطَ الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما أهلكتهم]

المناقشة

١- ما تفسير العلماء للحياة الطيبة: في قوله تعالى ج / جوابه في س٢

٢- أذكر حديثا نبويا شريفا يحث على القناعة. ج / جوابه في س٢ نقطة (٤)

٣- هل تعارض القناعة السعي ؟ وما الذي يعارضها؟ ج / جوابه في س٤

٤- من أصبح آمنا فى سربه، معافى فى بدنه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها مالمراد بهذه المقولة ؟

ج / جوابه في س٣

٥- مالسبيل إلى القناعة؟ ج / جوابه في س ٩

٦- مافوائد القناعة؟ ج / جوابه في س ٧